مه‌كته‌بى‌بيرۆهۆشيارى

الكرد في كتاب
تجارب الأمم وتعاقب الهمم

لمؤلفه ابن مسكويه المتوفي ٤٢١هـ / ١٠٣٠م

تاليف

الدكتور احمد عبدالعزيز محمود

كلية الاداب/ جامعة صلاح الدين ـ اربيل

١٤٢٩ هـ ٢٧٠٨ك ٢٠٠٨م

مكتب الفكر والوعي في الإتحاد الوطني الكردستاني

السليمانية ـ محلة : سرچنار ـ ١٢١ ـ

زقاق ـ ٤٤

الدار ـ ١ ـ

www.hoshyari.org

govarynovin@yahoo.com

مه‌كته‌بى‌بيرۆهۆشيارى

إسم الكتاب: الكرد فى كتاب تجارب الأمم وتعاقب الهمم

المؤلف: د. احمد عبدالعزيز محمود

التصميم و الغلاف: أميره عمر

رقم الإيداع: (٢١٩٦) لسنة ٢٠٠٨

عدد النسخ: (٥٠٠) نسخة

الطبع: مؤسسة حمدي للطباعة والنشر

التسلسل : (٢٧٣)

منشورات مكتب الفكر والوعي في الإتحاد الوطني الكردستاني

مه‌كته‌بى‌بيرۆهۆشيارى

مه‌كته‌بى‌بيرۆهۆشيارى

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الكرد في كتاب تجارب الأمم وتعاقب الهمم لمؤلفه ابن مسكويه المتوفى ٤٢١هـ /١٠٣٠م	٥
تقييم ونقد تجارب الأمم	٦١
الهوامش	٦٥
المصادر والمراجع	٩٠
المؤلف في السطور	١٠٣

الكرد
في كتاب تجارب الأمم وتعاقب الهمم

لمؤلفه ابن مسكويه المتوفى ٤٢١هـ /١٠٣٠م

بعد أن ثار الدم في عروق الفكر المتصل بالإقدام على الإنجاز، لصون التراث من التلف على أيدي الزمن، بانتشاله من بين براثن المؤثرات الطبيعية، الخالي فؤادها من الرأفة والشفقة، على أي ميراث انجبته بنات أفكار الشعوب، وتولت حمايته أقلام أولي النصيب الوافر من المقدرة على توفير هذه الحماية، وإدامتها لتبقى بمثابة السور المنيع يحمي ذلك الانجاز من أن تمسه يد السوء عبر المساس بمكانته وهذا الانجاز هو التدوين التاريخي، الذي يعد صنواً في روعته، لنوادر الروائع الشبيهة بالمعجزة، لما يعكسه من أهمية بالغةٍ، أقصى مبلغ من النفع، العائد على الجنس البشري بأسره، فلولا التدوين التاريخي للاحداث والحوادث وأبطالها ومواقع ولادتها، والاسباب المفضية الى نشأتها والتأثيرات التي خلقتها، والتغييرات التي أصابتها،

والسياقات التي إنساقت إليها عن طريق مؤثراتٍ، بعضها من صنع يد الانسان نفسه، وبعضها نشطت في نسج أحداثه، وتوجيه سير أحداثه، أنامل الطبيعة التي برعت في سوقها سوقاً، يعتبر أحياناً منعطفاً تاريخياً، لجلال الأثر المتجلي في رفعة القدر والقدر الناجمة عن بعض تلك الحوادث والاحداث، بحيث ترتب عليها وجوه جديدة تنعكس صورتها، إما على مرآة العالم بأسره، أو في بقعةٍ معينةٍ بذاتها، دون تجاوزها الى سواها لانحسار أصدائها وأضوائها، في نطاق تلك البقعة، وأياً كانت المسافات الخاصة للتأثيرات على صعيد الطول والقصر، من حيث المدى. فإن التدوين هو انجاز استوفى كل عناصر الروعة والبداعة حقاً وحقيقةً، وهذا يبين جلياً جلال بيانه ويتضح لكل عينٍ أمعنت في اطلاق النظرة، لتجول في آفاق هذا الحدث العظيم، وأرجائه المترامية، فبوركت كل يد خطت ماخطت فيما يعتبر بحقٍ سفر التكوين لحدثٍ فريد الطراز، منفرداً بعناصر الاستقلالية الفائقة سواها، من العناصر المكونة لما عداها، من حيث قوة التأثير في سير التاريخ، بما حفل به من ذخيرة عظيمة القدر، يصعب خوض خضمها، لوفرتها الهائلة، ومن تلك الذخيرة، مايتصل بالتدوين التاريخي، لما له علاقة بالكرد في حقول عديدة، ومضامير مختلفة.

وقد مر هذا التدوين التاريخي بمراحل عدة على أيدي مؤرخين وبلدانيين، فلكل مرحلةٍ نشطاؤها المقتدرون، في حقل تناولهم، لما امتازوا به من ثبات القدم على أرضية صلدة، فجاءت ثمرة أتعابهم يانعة يستقيها المتلقون، وكانت نتائج مجهوداتهم حائزةً على التقدير، لأنهم أفنوا أيام اعمارهم في سبيل رصد الحقائق وتدوينها، كي تكون مصادر تعود اليها

الاجيال، لاستقاء العظات منها والعبر، ولايستثنى من ذلك الكرد، فهم كسائر الامم، كفوؤن لممارسة ذات العملية، بهدف الإعتناء بما أسلف فيه أسلافهم. ولم تبق مرحلة تاريخية تشكو عدم نيل حصتها من الاهتمام، بل أدى المؤرخون حقها ما وسعهم من الجهد. على الرغم من تفاوت درجات ذلك الاهتمام، الذي خضع لعوامل غير خافية الأثر، كسعة أفق المؤرخ، ونوع الحديث والبيئة التي أسفرت عنه، والسبب الذي أفضى اليه، والمساهمون في صنع الاقطاب، الذين داروا في مدارهم، والنتائج التي تمخض عنها، والمؤثرات التي اصطبغت بها الظروف والحال، أثناء وبعد رؤيته النور. والباعث على إمعان النظر فيه بعد التوقف عنده والتفكير فيه ملياً، هو أن جل مسيري الاقلام في تدوين تاريخ الكرد، لم يكونوا كرداً أصلاً، بل هم منتسبون الى ملل ونحل مختلفي الأعراق والمذاهب والاصول والمشارب، وهذا الأمر ماحال دون قيامهم بما استساغ العمل فيه، وآثروه على ماخلاه، فنبغ منهم فريق وعمل ما أوتي من نبوغٍ في حقل التاريخ وتدوين وقائعه الموقعية، أوما حمل طابع السعة المترامية، خارجاً عن النطاق الموضوعي، ليتسم بالشمولية، وهكذا أجمعت أقلامهم بين الخصوصيات والعموميات، من حيث التقييد وانتقاء القيود، مخضعين الاختيارات للشروع بتدوينها، بعد إمرارها للاختبارات، تحرياً لصدق ورود الروايات، بعد التقصي عن الأدلة المثبتة لها، وأخذ موردها بنظر الاعتبار، زيادةً في التدقيق والتمحيص، كي لاترد الرواية مشوهة، تبعث على النفور، فتنهار المصداقية، ولغرابتها عن الصلة بالتويثق، فالتحري عن الوقائع الصائبة، واستقصاء البراهين المعززة لها يفضيان الى تمتين التوثيق المستوجب توفير عنصر المصداقية لتلك الروايات،

فتجذب الاقبال عليها من قبل المعنيين، لاعتصام مورديها بعصمة الصدق في ايرادها، وهكذا نهضت كواهل بعض أولئك المؤرخين، بجمع الاخبار عن الكرد في جوانب متعددة، من قبيل المؤرخ ابن مسكويه المتوفى ٤٢١هـ / ١٠٣٠م [١]، إذ أفرد قسطاً لايستهان به من وسعه لرصد مايتعلق بالكرد، وموطنهم من أخبار، محاولين إستيفاء القدر اللائق منها بهم، وتدوينها لتظل مادة جديرة يرجع اليها أصحاب الشأن وغيرهم. جاهدين ما استطاعوا الى تسخير الطاقات سبيلاً للتنقيب عن تلك الاخبار، والوصول الى مصادرها الموثوق بها لتوثيقها، بثوابت ترتفع عن الطعن بها.

لقد تنازع هذا المؤرخ لقبان، وما استطاع احدهما أن ينتزعه من الاخر، فسار جنباً الى جنبٍ، وفازا بالشهرة في التاريخ بمقادير متوازنةٍ لاغلبه لأي منهما على الآخر، نظراً لبلوغهما خطوة في التداول، بمعزلٍ عن دائرة المغالبة. وذو اللقبين هو أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب المشهور بمسكويه أو ابن مسكويه [٢]، فهذان اللقبان اللذان اشتهر بهما، قد طغيا على اسمه، فتراجع أمام مد استعمالهما [٣].

والجدير بالملاحظة هو أن المصادر التاريخية، تكاد تكون خالية الوفاض، مما يتعلق بولادته ونشأته، لكنها لاتسدل الحجب عليه إسدالاً تاماً، بل تشير الى أنه أمضى أيامه زمن البويهيين الذين حكموا خلال مدة ٣٣٤هـ - ٤٤٧هـ / ٩٤٥م - ١٠٥٥م في بغداد. ونال الخطوة والمنزلة من لدنهم، اذ اتصل بوزيرهم المهلبي [٤]، وتقلب في مقاليد بعض الوظائف الهامة، فغدا كاتباً لسره، ثم أميناً لخزانة كتبه، واستمر في تمتين الأواصر وترصين الوشائج، بأصحاب الحل و العقد من كبار رجالات الدولة البويهية، فحملته سفينة الطموح، الى شاطئ

ابن العميد[٥] وابنه، وتسنى له نيل بعض المنى، بموآزرة من رست به الآمال على شاطئها، فجاءت المؤازرة بمردود ايجابي، بشغله منصب الوزارة في عهدي عضد الدولة[٦] و صمصام الدولة[٧]، وقد أضفت عليه سمة بالغة في الحسن، ان توافرت في المرء، وفرت له المصداقية والركون الى أفعاله وأقواله، لامتزاجها بالصدق والصواب، وهذه السمة، هي الأمانة التي لايتجرأ على حملها، الا الجدير بها، والقدير على إيفائها حقها من الصيانة، [٨] وحفظ عصمتها من المس.

فمسكويه لم يكن متقاصراً عن البلوغ الى المبلغ الذي يعلي شأنه في هذا الحقل، لذا اختاره عضد الدولة البويهي، خازناً له[٩]، عندما رآه، مأموناً لايلين جانبه للعثرات عند توليه أمراً يؤتمن عليه، وهذه الصفة زينت مروءته، بالتعاضد مع صفاتٍ أخرى، تظافرت فيما بينها، فخلقت مزيجاً متميزاً، أضفى على شخصيته قوةً ومهابةً علميتين، فاستطاع بهما تحقيق التفوق على أقرانه، من علماء عصره المزدحم بأصحاب الالباب النافذة وذوي الافكار الثاقبة، وأولى العقول المستنيرة، فنال مرموق المكانة ورفيع المنزلة، حتى اتسم ذروة مجد الفضل والعلم والأدب، وارتقى سنام الشعر والبلاغة، فهو من العلماء المطبق صيتهم أرجاء واسعة في حقل العلوم المألوفة في ذلك العصر، وكان قلمه يجري في كل باب من أبواب تلك العلوم، ليصول ويجول في سوحها بهامةٍ مرتفعةٍ وقامة منتصبةٍ يعكس الواناً زاهية من المدد للفكر الذي جرى به قلمه، وسال مداده له في مضمار التدوين، فالمد الفكري الذي تلون بصبغة كنهه شمل التاريخ والفلسفة [١٠] و الطب والادب والشعر والكيمياء والفيزياء والرياضيات، بالإضافة الى علم الاخلاق[١١]، فهو المعتلي

متن التفوق الفلسفي بين نظرائه في الحقل ذاته، وعلى وجه الأرض؛ الفلسفة الاسلامية، فقد استطاع بحقٍ التربع على عرش الشهرة العلمية في شتى حقولها[١٢]، فارتفعت به الغزارة والوفرة المختزنة في ذهنه، الى معارج العلى شأنه شأن الثلة الفائقة غيرها، لكونها فائزة بالقدح المعلى فيما هي انصرفت اليه وشغفت به من مناهل العلوم والمعارف، فأصبح بذلك ذا مذهبٍ خاص في علم الأخلاق [١٣].

ان ذهنه الوقاد تفتق عن غزارةٍ علميةٍ، ليشهد بفيضها التاريخ شهادة، تنأى بنفسها عن أي تجريح، يقترب من مفهوم الطعن فيها، انعكست في مؤلفاتٍ عديدة، تميزت بسعة المدى الشامل، مختلف انواع الحقول العلمية والمعارف الانسانية التي أومض سنى الاشارة اليها إيماضاً مجلياً، كنه حقيقته وجوهر مقدرته الناطق بهما، وتوفره عليهما، الا أن الزمن قد غيب عدداً منها في غيابات الفقدان، فضاعت الكثرة الكاثرة منها، وبذلك أصاب الذخائر العلمية والانسانية ضرر بليغ وبقي القليل منها، لاتحاف متاحف الانتاج الفكري، من قبيل مؤلفه الشهير (تجارب الامم وتعاقب الهمم)، فهو سفر شامخ شموخه يكاد يحتل قمة الشهرة، لاشتماله على مايثرى المعنيين، ويغنيهم بكم هائل من رصيد طائل، من الاخبار والروايات التاريخية التي توشك شموليتها على الانطباق على أوسع ثروة معلوماتية متصلةٍ بعالم التاريخ الاسلامي[١٤].

إذ إن هذا السفر زاخر بالذخائر مفعم بما يدفع حاجة المحتاج، الى البحث عن المآرب التاريخية، ذات العلاقة بما جرى من وقائع، وما اتصل بها من موضوعات على صعيد المواضع، ثم توسع النطاق ليحتضن الاقطار والامصار،

محيطاً بالزمكانية احاطة تستوقف النظر، لتعريفه الى الاعجاب والاعتزاز، بغية الرصد والتسجيل وتدوينها، بعد تنقيتها مما يربك سير البحث عن الحقائق. لقد أسدى المؤلف خدمةً جليلةً، بتأليفه هذا الكتاب، الذي ضمنه كل ما ألمت به المعية الفكرية، واكتنفته ذهنيته القديرة على جميع ما اجتمع ركامه لديه، بفضل تجنيد وسعة ما سددته الغاية اليه، وهو مفرق في أسفار غيره، ليقدمه انجازاً رائعاً، تتوج به هامات الروائع بالقياس الى عصره[١٥].

وقد ركز المؤرخ القفطي همه عليه، بعد عرضه على محك التقييم، فاتخذ المنحنى الماثل في وصفه اياه، بأنه كتاب جميل الأثر كبير القدر، مشتمل على كل ما أوردته كتب التاريخ، فكأنه قد غدا السجل الجامع، لكل مايتصل بتلك الزمكانية من الاحداث والحوادث والوقائع التاريخية المتفرقة من غيره، حقاً ان هذا الوصف ليس من بنات الافكار الاعتباطية والارتجالية، أو ناشئاً عن صيغة أملتها خاطرة عناصرها الاهواء المتولدة، عن ظروفٍ وأحوالٍ أنطقت موجباتها الواصف بما ينطق به، بل إنه مستخلص من نتائج أفضت اليها الاختبارات والتجارب التي جرت في مختبر العقل الرشيد المخضع كل شيء لاحكام المنطق، قبل اطلاق الحكم بصدده، فكان هذا الكتاب ثمرة اختبارات مبنية على الفحص الدقيق، لما هو مروي وتناهت روايته الى سمعه، أو مشاهد قطعت بالاقتناع بها المشاهدة الفعلية أو مدونة منقولة سعة تداولها سلكتها في نمط المتواتر. وكنتيجة حتميةٍ اسفر عنها هذا العمل المتشعب، خرج مؤلفه الى النور وهو يرتدي هذا الطراز الفريد من الكنه والجوهر وعلى الرغم من إنشاب المنون أظفاره في أحشاء حياته، وطي

صفحات عمره في سنة ٤٢١هـ / ١٠٣٠م [١٦] فإن المدى الزمني الذي تكفل سفره بتحمل اعباء السفر في عمقه لتغطية ماجرى فيه من الوقائع والاحداث واسع سعة شاسعة، كأقرانه مبتداه مابعد الطوفان ومنتهاه عام ٣٦٩هـ / ٩٧٩م [١٧].

وإذا عرضنا كتابه للتمحيص مستعينين بالدراسة التحليلة، لمضمونه ألفيناه يركز على أهداف تستحق التناول، بقصد ابرازها لمن يعنيه الأمر من الشغوفين، بتتبع التاريخ وغيرهم، ممن أقل شغفاً به. نظراً لتباين درجات الحاجات النفسية وتفاوتها من فريق الى آخر، وفئة الى أخرى، ومن هذه الاهداف الجديرة بالتنويه، استخلاص العبر والتجارب من الوقائع والاحداث التي اختزنها الكتاب بين دفتيه والانتفاع بها، في شتى مناحي الحياة، انتفاعاً يغني الراغب في الاعتناء بتلك العبر والعظات، واقامة صرح الاحكام التي دعائمها الاستنتاجات الناشئة عن الايحاءات، الموحي بها كل حدث بما ينطوي عليه من شحنات خاصةٍ به، تصلح لأن تكون ركيزة من ركائز بناء الأقيسة توصلاً الى عقد المقارنات بين اللاحق والسابق مادتها الثروة المعلوماتية المستخلصة منه تلافياً لتكرار مايلحق الضرر وينشأ المساويء، وتشجيعاً لتجدد ما تبعث جدته على درء الاخطار والاستعاضة عنها بالمحاسن التي من شأنها إلباس المجتمع ثوب الرخاء غير المدنس بشوائب الشقاء، وعلى الصعيد المعنوي، كان الكتاب يعين على جني الثمار المعنوية، التي تنضهجا حرارة الفوائد العقلية، بعد سقي المثمرات بماء المستخلص من منبعه الصافي، فدراسة الكتب التاريخية الثرية، تثري الأمة بتراثٍ يكون خير زادٍ، للاستنجاد ساعة اقتضاء الضرورة للجوء اليه للركون الى عظاته وعبرة

المنقذة انقاذاً حتمياً من كثير ممايتربص بها، من زلات أو وهدات، لم يكن بالمقدور القفز عليها، من دون استشارة تلك الكتب، وتلقيح الحقل بلقاح مشورتها، انجاءً للقيم الاخلاقية، مماقد يتصرب اليها، من المفسدات، فالاغراض الاخلاقية والأنشطة المادية العملية، هي من المكنوزات التي يقيها ويحميها سجل التاريخ، ليقدمها السلف هدية سنية من الاجداد الى الخلف من الاحفاد، فيتم الاعتصام المتعقل بهديها من قبلهم، فتكون خطاهم على الاشعاعات العقلية والفكرية، التي أسداها هؤلاء السلف، للنشأ من بعدهم، فيترقى المجد سالكاً المدارج[١٨]، نحو التعاظم والتسامي، وتتهاوى النقائض، لتهبط الى دركات التلاشي والاضمحلال، فالمؤرخ ابن مسكويه، حفزته حذاقته وبراعته في الانتقاء على نفحاتٍ من التراث اليوناني، مستنيراً الاراء بأضواء مذهب اليونانيين، المتصل بهذا الشأن، إذ إن التاريخ يربي الملكة ويوجه الوجهة الى حد جعل هذا العلم صناعة دقيقة في اجزائها المكونة لها، وفناً عظيماً معولاً عليه من فنون ادارة الرعية بشتى السبل وفي مختلف الحقول بلا استثناء، ومركز اشعاعٍ يضيء السبل امام الامراء والحكام، وكبار رجالات الدولة الآخرين من أصحاب الشأن المتصل بكيفية تصريف شؤون الحياة بمضاربها ومشاربها المتنوعة، فتغدو تلك الاشعاعات هادية أولئك وهؤلاء الى سلوك الطرق القويمة في فن الادارة، وتوجيه الحكم الوجهة النافعة المشتملة على عميم الخير، للقاصي والداني من المنضوين تحت مظلة الحذر واليقظة أثناء تولي مقاليد الحكم، توخياً للسداد والتوفيق في كل أمر أو رأي تمليه الظروف، أو توحي به الاحوال نتيجة لاحداث وحوادث ومستجداتٍ، بحكم تعدد المقتضيات المبني على تشعب ضروب الحياة.

هذا ماكان يعتني به حجر كتاب مسكويه بالقياس الى الخاصة من علية القوم، وأما ماهو ذو صلةٍ بالعامة، فمساق سياقه يجلي أهدافاً تلبي طموحات العامة فوق مامضى من المتعلقات، تلبية لأهداف الخاصة، وهذه الاهداف مشخصة في كيفية انتقاء الطرق الصائبة، وتبنيها للتعامل مع ماينسجم من صنوف السياسة ذات الصلة بتصريف الشؤون المتعددة جوانبها[١٩]، من قبيل ماهو خاص بشؤون البيوت والأسر على الصعيد الاجتماعي، ثم الاسواق وأساليب المضاربات والمساومات، وطرق التنافس، وأساليب البيع والشراء، على الصعيد التجاري، بالإضافة الى سبل التعامل مع الأهل والأقارب، فالاصدقاء والغرباء من منطلقات تتراوح درجات حرارتها وحماستها طبقاً لدواعي املاءاتها، وعلى ضوء ماتقدم فيه الحديث، فإن الاخبار عند مسكويه هي محض المرشد الذي يرشد المحتاج الى استقاء العبر منها، ثم يعتبر بها في حياته الخاصة، ان كان فرداً، وكذا الأمر بالقياس الى الفئة والفريق، صعوداً الى هيكل أعم وأشمل، من حيث السعة الا وهو الدولة، فأختياره، تجارب الامم وتعاقب الهمم، عنواناً لمؤلفه دال بما لالبس فيه، ولايسعى الغموض اليه، على أنه ثوب قد فصله على مقاس مؤلفه، إذ يعد حقاً وحقيقةً، كنزاً اثرياً ثراؤه لايرد أحداً من الانتفاع بنصيبه منه، إن شاء الاغنياء، لانه مفعم بالتجارب والعبر، بشكل وفير وغزير يبهج القلوب ويسر الناظرين فيه، فمحتواه واسع سعةً يبتدأ أول حديها بما بعد طوفان وينتهي الثاني بعام ٣٦٩هـ / ٩٧٩م[٢٠].

والذي لامناص من التركيز عليه لأهميته القصوى وتفوقه على كثير من المؤرخين فيه، متميزاً عنهم به، هو أن مؤلفه بريء براءةً لامراء فيها من

سمة الانحيازية أو الميل الى فريقٍ بعينه دون سواه، فقد نبذ وراء ظهره ما إنخرط البعض في سلكه وتأرجحه في مهب الرياح الملبية لرغبات الملمين ناحيةً بعينها، والملزمين بعض حملة الاقلام المكرسة لتدوين التاريخ، باختيار الوجهة التي يوليها متولي الالزام بها، والاقدام على ماهو صفو الارغام على حشد موادٍ تخدم الفوازع المملثة للاهواء ونزوات الحكام والضغط بالأنامل على أقلام، لتجري في سوح محددة لها، والمقيدة بالقيود المفقودة لأي معنىً من معاني الاستقلالية والنزعة الحيادية في الانتقاء بعد الاختيار[٢١]، والانصراف الى الانحياز والتعلق بأهداب مواكب الاملاءات.

لقد عصم كتابه بانجائه من الهبوط الى منزلق هوايات الهواة، والاستجابة لما تنشرح له صدور نمطٍ من الحكام المتلذذين بحرف الكلم عن مواضعه، وصرف الحق عن نصابه، افراطاً في التحريف والتزييف الملبين ظمأ الظمأء منهم الى الارتواء بكل ماتبل به الحلوق وتزول به الغصص من المزيف والمحرف، جرياً مع الرغبات الذاتية، والدواعي النفسية الملجئة الى اقتراف هذا الصنف من التجني على الحقيقة. وعصمته يشعر بها هذا الكتاب إشعاراً دالاً بذاته على أنه لم يخرج الى الوجود، تلبية لحاجة أمير أو حاكم أو تحقيقاً لغاية ذوي السلطان، والاقتدار على التحكم في الحل والعقد[٢٢].

وبما ان موضوع الدراسة يتناول اخبار الكرد، غير أن الضرورة أحوجته الى عدم اغفال بعض الجوانب، لأهميتها الحيوية، وإن لم تكن عناصر شديدة الالتصاق به، لكن التغاضي عنها سيدع ثغرة تحتاج الى الردم، وخللاً يدعو الى التلافي، لذلك استجابت الدراسة لنداء الحاجة وتلبيتها بذكر تلك الجوانب وان كانت بصورة مقتضبةٍ[٢٣].

وتلك العناصر قد تم رصد بعضها، باسلاف القول فيها، وبقي منها مانراه ضرورة للاشارة اليه، بقصد الاقتراب من الطموح في أن تخرج الدراسة حائزة على الاستحسان والرضى، بالقدر الذي يتسع له الوسع مستوفية حقها من حيث الموضوع المتناول أصلاً، وماله صلة به، وان كانت بدرجات تتراوح في حدودها، على صعيد منزلة تلك الصلة قرباً قريباً، أو دون ذلك بقليل، والبقية الباقية من العناصر الواجب إيلاؤها قسطاً مما هي جديرة به تتجسم في منهجه واسلوبه المتبعين من قبله في السرد والتناول. أما مايتصل بمنهجه، فإنه انتهج المنهج الحولي المتمثل في ترتيب الاحداث والوقائع ترتيباً زمنياً متسلسل الاجزاء، ذاكراً كلاً منها، في عام حدوثها، فإتصلت لديه سلاسل الاحداث، طبقاً لتعاقب الاعوام، ابتداءً بما بعد الطوفان وانتهاء بعام ٣٦٩هـ / ٩٧٩م [٢٤]، وهذا النهج مرده التأثر بشيخ المؤرخين الطبري المتوفى ٣١٠هـ / ٩٢٢م[٢٥]، مع مجافاته الجفاف عرضه لمنتقياته من خضم الكم الهائل من المعلومات المتراكمة لديه، فعند سوقه حادثةً شاملة مساحةً زمنية واسعة، نراه يلجأ الى تجزئتها، مستهدفاً تيسير الاستيعاب متعاقبة من غير تفريط ولا إفراط، فيسير مع هذا التعاقب، من له شأن بدراسة التاريخ، أو رغبة في الاطلاع تسلحاً بزادٍ ثقافي تاريخي، ولكي لايقطع السابق عن اللاحق، يستعمل اساليب تبقي الصلة بين المتتبع لخط سير الحدث، من غير غبنٍ يصيب الاجزاء المكونة له[٢٦].

وها نحن نورد ثلاثة نماذج لاقامة البرهان، على تنوع استعمال أساليب الرابطة بين اجزاء الحدث المتجزء، وفق الضرورة المقتضية لذلك، وهذه النماذج يمثلها قوله: وقد كنا ذكرنا أقواله، وكما كتبنا اخبارها، وقوله كما

كتبناه من قبل. ولا موارية في أن ايراد هذه النماذج على قلتها يغني الباحث، ويفضي الى خلق الاقتناع بدلالتها الصائبة، على صحة ما أثبتناه قبلاً، وايراد القلة لاينبغي وجود الكثرة منها، الا ان الاستغناء بها مغني عنها، لذلك آثرنا الاكتفاء بها ايثاراً للاقتضاب على الاسهاب، مع ان ايثار القلة على كثرة النماذج لايلغي مداومة الحديث عن جوانب أخرى، و لاسيما نهجه في عرض الحوادث، وانتشار صيته بصدد منهجه، ان صيته حدا بالمعنيين بالتاريخ والمؤرخين الى أن لايبخسوا إستحقاقه، بل يجلوا تركة مآثره بأساليب مختلفة كل حسب ما أوحى به اليه أحد جوانب تلك التركة ومنهم الروذراوري[٢٧]، المثال الشاخص الذي يقيم الشهادة على اهتمام الآخرين به وبنهجه المتبع في كتابة التاريخ، وعمله قائم على أساس تذييل تجارب الأمم وتعاقب الهمم المشتهر به وبغيره ابن مسكويه، وخلال عمله توصل الى آراءٍ أوجزها على النحو الذي نتعرض لفحواها، ونعرضه سالكين من السبل أقصرها، إبتغاء وضعها بين أيدي من يرجو جني النفع منها، وموجزها ملخص في حسن الاختيار وسوق الجهد الى الاقتصار على انتقاء زبدة الاخبار، بمنأى عما يذهب جفاءً سالكًا سبيلاً وسطاً، بين التطويل والاختصار، ولم تمنعه من المبتغى وعورة الطرق والمسالك القريبة والبعيدة في خوض غمار الاستنباطات والاستنتاجات، رغبة في الوصول الى البغية المتمثلة في رصد وانتقاء الآراء السديدة[٢٨]، وحشدها حشداً منسقاً يسوق موكبه على الصورة التي حفل بها سفره المعروف، والعامل من لدنه هو سداد الحكم على ثبوت صواب النبأ، أخذ استيقاءه من مصبه تجنباً لما يثار بصدده، في المقبل من الأيام، ان حاد عن السبيل السوي في أي جانبٍ منه،

جاعلاً نصب عينيه مدى مايعكسه النبأ من مبادئ أخلاقية يمكن الاتعاظ بها، باستقاء الدروس والعبر منها مع عدم إغفال الحجم والنوع على صعيد ايلاء الاهتمام بهما، لما لهما من تأثيرات على النشأ في نشأته في الآتي من الزمن سلباً وايجاباً[٢٩].

وأما مايخص اسلوبه، فإنه يختص بالوصف الدقيق للاحداث، ويمتاز بالعرض الرصين، فحين عرضه رواية أو حادثة، لايكتفي بذكر يوم الحدوث، بل يذكر معه الشهر والسنة أيضاً، علاوة على تحاشيه استعمال السجع والزخرفة اللفظية السائدة أيامئذٍ، أثناء الكتابة مؤثراً الترسل وعدم التزام الذات بالتزام التزويق اللفظي[٣٠].

والمؤلف مسكويه يكاد يكون فريد الطراز، قلما يجاري فيما يتميز به من امتيازاتٍ في حقل استيفاء معلوماته التاريخية، والمناهل المستقاة منها تلك المعلومات، التي أضحت مصدراً طائل الثراء، يختزن في طياته كماً غزيراً، تشهد له وفرة الروايات المنتهية اليه متشافهةً ومما وقع تحت المشاهدة العينية، مضافاً الى ذلك مارفده به ابن العميد، و لاسيما الروافد الخاصة بالذخيرة المتصلة بأخبار الكرد، فهو المرجع الأول بالقياس اليه، للاعتماد عليه في التيقن والتثبت من تلك الأخبار، ذات الاتصال بشؤون الكرد في شتى مجالاتها، ولم يعدم الاغتناء بما اكتنزه به، كتابا الطبري وأبي بكر الصولي، فهما ينبوعان من ينابيع ما إرتوى بهما ورواه للاجيال اللاحقة، وليس ضرباً من الايغال فيما ينبغي الايغال فيه[٣١]، اذا قلنا ان مسكويه أعلى نجمٍ ، الى حدٍ بعيدٍ في سماء سعة المقدرة على التمكن من إكتناف زخم مباراته تقترب من التعذر وأسطع ضوءاً من غيره من النجوم المتلألئة، في

سماوات الثقافات والمعارف والعلوم المتنوعة، المتسمة بالوفرة والغزارة، جعلت منه وفرتها وغزارتها علماً من الاعلام اللامعة بين معاصريه، ومعلماً بارزاً من معالم عصره. وعلى ضوء مامضى تسنى القول بيسرٍ، ليس بوسع العسر، خلق أية عثرةٍ تكون عقبة كأداء تحول بينه وبين استيفاء خصائصه الشاهدة بحقٍ على ان اسم مؤلفه(تجارب الأمم) على مقاس المسمى، فهما صنوان متلازمان تلازماً دائباً، ففصلهما عن بعضهما متعذر للمواءمة التامة بين الدال والمدلول، نظراً لكون هذا السفر مشتملاً على مادة تاريخية طائلة الغزارة، مقتدراً على تلبية حاجة كل من سافر عبر صفحاته، طلبا لشفاء الغليل وإرواء الظمأ، بأي ضرب من ضروب الاحداث والحوادث، والتزود بما يتصل بها من أخبار متميزة بدقة الاختيار، بعد إمرارها على أدق فنٍ هو الاتقان في الاختيار، لبيان الصائب من نقيضه، ورسم الحد الفاصل بينما هو معقول تتقبله الاسماع بالرضى والقبول، يقوم على الضد من ذلك من المنقول[٣٢].

وبعد هذه الايضاحات التي أوجبها سياق البحث، حان حين الشروع بالحديث عن المحور الذي نحن بصدده، متمثلاً فيما يتعلق بأخبار الكرد وبلادهم، مع وجوب توضيح نقطة مهمة تستوجب صرف الانتباه اليها، وهي ان مسكويه لم يتخذ من الكرد وموطنهم مادة أساسية[٣٣]، أو موضوعاً رئيساً يملأ بهما مساحةً خاصةً، حين تحدثه عما يخص الكرد، أو يورد روايات تحمل أحداثها أموراً متصلة بهم، فعمله الكتابي في هذا الشأن، متصف بالعرضية وشتان مابين عرض يرد عرضياً، وجوهرٍ يستقطب الاحداث، وينفرد بمساحات واسعة من المؤلف، فلاعجب والحالة هذه، في أن ينأى

مسكويه بجانبه عن اتخاذ جوهر كتابه مقصوراً على هذا الشعب دون سواه، على التخصيص بل جاء تناوله عرض شؤونه بقدر تعلق الامر، بما يجمعه بمن عداه أو يربط سواه به، إستجابةً للمقتضيات الموجبة للحديث عنه، متصلاً بغيره، وليس منفصلاً عنه، لكون البغية الاساسية غير محتلةٍ حيزاً خاصاً بهذا الشعب من آفاق فكره، فورود الاحداث في كتابه، مداره القضايا المثارة حول أقوام وشعوب عديدة، واجتذب هذا المدار اليه الكم المعروض، والمتعلق بالكرد فيه اجتذاباً يفقد الموضوعات ذات الصلة بالشعب الكورد عناصر الاستقلالية[٣٤]، ويلبسها ثوب التبعية لما خلاها، والاخبار المسوقة من قبله تتحكم أهميته حدوثها في التسلسل والتتابع فهو ينتقي الأهم المهم منها، ويعطيها طابع التعاقب، طبقاً لقيمتها من حيث الحدوث على صعيد الزمكانية، وخاصة ماله صلة بالبويهيين[٣٥]، وهذا النهج في ايرادها مرده آراؤه الشخصية التي على ضوئها يقرر القيمة والاهمية من جهة الاسبقية المقتضية منح الاولوية لخبر دون آخر، فإنه قد أفرد عدداً كبيراً من صفحات كتابه، للتحدث عن أخبار البويهيين[٣٦]، لأسباب منها عيشه في كنفهم وتقلده مراكز في بلاطهم، بغض النظر عن ارتقاء تلك المراكز الى مراتب عالية بالقياس الى ذلك العصر، وبناء على ذلك، فلايستغرب منه التركيز على تكثيف الكلام عن البويهيين[٣٧] أكثر بكثير مما فعل، مع الاقوام والأمم الأخرى، ومنها الكرد، الا ان هذه الحالة لاتلغي الاهمية القصوى لما أورده عن الكرد وأخبارهم في العصر الاسلامي، وعلى الأخص في بدايات القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي، الذي يعد بحق القرن الذهبي من تاريخ الكرد، ولبروزهم في الحقول السياسية والادارية والثقافية، [٣٨] الأمر الذي أدى الى

تشكيل إمارات كردية عديدة منها الهذبانية والشدادية [٣٩] والروادية [٤٠] والدوستكية(المروانية)[٤١]، والحسنويه[٤٢]، وبنوعناز[٤٣] وغيرها، وفوق هذا وذاك ان مادونه ابن مسكويه، من أخبار عن هذا الشعب في كتابه، له الأهمية الفائقة المتجلية في اقدامه على التصدي لهذا الموضوع، وتناوله تناولاً يعكس الحجم الجدير به، من حيث الاستحقاقات التاريخية، مولياً وفير قسطٍ من العناية والاهتمام، بالتركيز على تدوين ما اسفرت عنه مشاهداته الشخصية العينية في البلاد، ومادار فيها من نزاعات وصراعات محتدمة العنف في أحايين مختلفة بين القوى المتصارعة المتعددة في الأقاليم الكردية، كالبويهيين والترك[٤٤].

إذ تعرضت هذه الاقاليم والامصار، في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجريين، لهجمات ضارية الشراسة، حاول المهاجمون خلالها، احكام السيطرة والقبضة بعد الاستحواذ عليها، بكل الوسائل المتاحة والطرق الممكنة، المتنافية مع الشريعة، ولو في أدنى حدود مفاهيمها في حقليها الفردي والاجتماعي معاً، الى أن بلغ الأمر مبلغاً مثيراً للعجب، ناجماً عن إتساع نفوذهم وانحسار سلطان الخلافة، أمام الزحف المتدرج شطر التحكم بمؤسسة الخلافة فبعد ان استبد الزاحفون بكل شيء، وجردوا الخلفاء العباسيين من صلاحياتهم الدينية والدنيوية، بوسائل غير معهودة، كالحجر عليهم، وعزلهم بافقادهم أحد شروط الخلافة[٤٥]، الموجب انتقاؤه، فقدانه شرعية الخلافة، كسمل الأعين [٤٦] أو القضاء عليهم، بصورة مباشرة بالقتل والاغتيال، وأهملوا كل مايتعلق بالخليفة، ولذا لم يبق للخليفة الا الأسم[٤٧].

في سنة ٣٢٣هـ / ٩٣٤م [٤٨].

أنفذ بحكم (٤٩) قائداً من قواده يقال له بالبا، في ألفي رجل من الأكراد والاعراب والحشر والاشبات والمولدين الى السوس[٥٠] وجنديسابور، للغلبة عليها وكاتبا يعرف بالفياضي. وأقام البريدي[٥١] ببناتاذر، غالباً على أسافل الاهواز[٥٢] وتغلب المخلدية على تستر[٥٣]، وبقى الامير احمد بن بويه، لايملك من كور الاهواز الا عسكر مكرم[٥٤] قصبها دون ماسواها، فإن ابا محمد المهلبي، وكان في هذا الوقت وكيل أبي زكريا السوسي، قطع المعابر وغلب على الحميدية والمسكول، وقتل عاملاً كان هناك بيد الاعراب والرجالة الذين أثبتهم. فكانت الصورة فيها دهم أحمد بن بويه غليظة جداً، واضرب رجاله وخارقوه بأجمعهم وعملوا على الرجوع الى فارس، فعاضده أسفهد وست وموسى فياذه حتى تلافوهم وردوهم وضمنوا لهم أن يرضوهم بعد شهر[٥٥].

وفي سنة ٣٢٦هـ / ٩٣٧م

تغلب اللشكري بن مردي على آذربيجان[٥٦]. وهذا غير اللشكري الذي ورد خبره(في كتاب ابن مسكويه نفسه)، وكان أوجه من ذاك واكبر مرتبة، وكان من أصحاب وشمكير[٥٧] وخليفته على أعمال الجبل. وكان بها يومئذ ديسم بن ابراهيم الكردي[٥٨]، فجمع ديسم عسكراً كثيراً من الاكراد وأصناف آخر، وأحرز سواده في بعض الجهات، وأقبل الى اللشكري على بلاده، الا أردبيل[٥٩]، فإن أهلها أجلاد ولهم بأس شديد وهم حملة سلاح، ومدينتهم محصنة بسور وهي قصبة آذربيجان ودار الملكة، فراسلهم اللشكري ورفق بهم ووعدهم الاحسان فابوا عليه، لما كان عندهم من أخبار الجبل ومامهم

أهل همذان[٦٠] وغيرها بأنواع الألم، فحاصرهم اللشكري وطالت الحرب بينه وبينهم، الى ان تمكنت طائفة من أصحابه يوماً من السور[٦١] فصعدوه ونقبوا أيضاً عدة ثقوب فيه، وفتحوا الباب وتمكنوا من الدخول وأدركهم الليل[٦٢].

ان اللشكري لما تمكن من اردبيل سكنت نفسه الى الظفر، وأشفق ان ينهب البلد، وتذهب الاموال من يده، وعلى أيدي أصحابها، فرأى أن ينصرف الى معسكره، وكان على ميل من البلد فيبيت ثم يصبح فيدخل الى المدينة نهاراً، فلما فعل ذلك بادر أهل المدينة الى سد تلك الثلم وأحكامها وأغلقوا الابواب وعاودوا الحرب، فتحير اللشكري وعلم أنه فرط حين لم يدخل المدينة ليلاً أو يوكل بالثلم من يحفظها، واقبل قواده عليه يلومونه ويستعجزونه، فلم يكن عنده الا الاعتراف بالخطأ. وبادر أهل المدينة برسلهم الى ديسم الكردي، يعرفونه الصورة ويشيرون إليه بالمبادرة في يوم بعينه، حتى يخرجوا لمحاربته ويكب ديسم من ورائه، فتمت لهم الحيلة وأقبل ديسم في ذلك اليوم، بجموع كثيرة من الصعاليك والاكراد، وخرج أهل المدينة بزي الديلم معهم التراس والزوبينات، وهم نحو عشرة الاف رجل، فصافهم الحرب وخرج ديسم من ورائه، فحمل عليهم، فإنهزم أقبح هزيمة وقتل أصحابه مقتلة عظيمة، وذهب نحو موقان محروبا مسلوباً، ليس معه كراع ولاسلاح[٦٣]. فخرج اليه اصفهبذ موقان [٦٤] ويعرف بإبن دلولة[٦٥]، متلقياً فأضافه مع قواده، فشكره اللشكري وسأله ان يقيم بضيافة أصحابه، الى أن يمضي هو الى بلده، وكانت بينه وبينها مسيرة أربعة أيام، فيستخرج ذخائره، ويخرج معه ابنه وأخاه، ويجمع الرجال، فأجابه ابن دلوله، ومضى اللشكري مخفياً وعاد سريعاً ومعه ابنه وابن أخيه وألف رجل من أحداث الجبل،

مستظهرين بالسلاح والآلات[٦٦]، وعطف على آذربيجان، طالباً ديسم الكردي وساعده ابن دلوله الاصفهبذ في أصحابه، فهرب ديسم وعبر نهراً يقال له الرس[٦٧] وماؤه شديد الجربة، وأخذ المعابر الى الجانب الذي حصل فيه، ونازله اللشكري مقيماً بازائه مدة لايصل اليه[٦٨]. فأجتمع اليه ابنه وابن أخيه واحداث الجبل، وجمعهم سباح، لان بلادهم على شاطيء البحر، وأعلموه أنهم تتبعوا هذا النهر من أعلاه الى أسفله، فوجدوه على ثلاثة فراسخ من معسكرهم موضعاً منه ساكن الجرية، واستأذنوه في المخاطرة والعبور، فأذن لهم فصاروا الى الموضع ليلاً، ومعهم جماعة من البوقيين، فسبحوا ومدوا حبالاً متينة بين أوتاد محكمة في الجانبين، ومسكوها وعبر الباقون بتراسهم وأسلحتهم وزحفوا الى عسكر ديسم الكردي، وضربوا بالبوقات، وقتلوا نفراً فانهزم ديسم واستولى الجبل على أموالهم وسوادهم، واستغنوا بماحصل لهم وتم الظفر للشكري[٦٩].

وقصد ديسم الكردي وشمكير[٧٠]، وهو بالري فأعلمه ماجرى عليه من اللشكري، وأنه قد تمكن من اذربيجان وطابقه ابن دلوله اصفهبذ موقان، وان بلاد الجبل قريبة منه والإستعداد سهل عليه، وأنه لايلبث أن يقصد الري وينازعه إياها، ويلتمس منه عسكراً من الجبل والديلم، ليكون بازاء اللشكري وأصحابه، ووافقه أن يجمع اليه من الاكراد وغيرهم عشرة الاف رجل فرساناً، وان يقوم بنفقة العسكر يوم دخوله الخونج[٧١] وهو أول حدود آذربيجان من ناحية الري[٧٢]، وان يقيم الخطبة على منابر اذربيجان كلها[٧٣]، ويحمل اليه في كل سنة مئة ألف دينار خالص ويرد اليه العسكر الذي يجرد معه بعد فراغه من أمر اللشكري. فلما سمع وشمكير ذلك أهمه

هذا الخطب، واستجاب ديسم الكردي الى كل مايلتمسه، وأخذ كل واحد منهم على صاحبه العهد والميثاق بالوفاء، وابتدأ بتجريد العسكر. فإلى ان يتكامل ذلك ورد الخبر بوفاة ابن دلوله الاصفهبذ وخلق كثير من أصحابه بعلة الجدري، وأقام بقية أصحابه مع اللشكري، فأنفذ اللشكري بقائد كبير من أصحابه[٧٤] يقال له بلسوار بن ملك بن مسافر وهو ابن أخ محمد بن مسافر اللشكري الى نواحي الميانج[٧٥]، وهي تجر في مجرى الثغر بينه وبين وشمكير وأمره أن يحفظ الطرق، ويتتبع المجتازين ويفتشهم، ويقرأ كتبهم تحرزا واستظهاراً، فلم يلبث بلسوار ان ظفر بفيج معه كتب من قواد وعسكر اللشكري، وانهم انما دخلوا معه وعدهم انه على طاعتهم، وانهم ان رأوا راية من راياته، قد أقبلت اليهم انحازوا اليها، وصاروا بأجمعهم عليه، فلما وقف اللشكري على هذه الكتب طواها وستر خبرها. وورد عليه انفصال ديسم عن الري في عسكر وشمكير مع حاجبه الشابشتي، فركب الى الصحراء وجمع قواده وعرضهم إقبال العسكر اليه، وانه يتخوف أن يشتغل بحرب الجبل والديلم، فيأتيه ديسم من ورائه، ويجري الامر كما جرت وقعة اردبيل، وانه قد عزم أن يرحل بهم الى بلاد الارمن، فيغزوهم ويستبيح أموالهم، ويبعد عنهم الى الموصل وديار ربيعة، فإنها بلاد كثيرة الغلات والاموال الواسعة والرجال بها قليل. فساعدوه على ذلك ورحل بهم الى أرمينية وأهلها غارون فنهبهم، واستباح أموالهم ومواشيهم، وسبى خلقاً كثيراً، وانتهى الى زوزان[٧٦]، وفي يده وأيدي قواده من المواشي التي غنموها شيء كثير، لاينضبط ولايعرفون مبلغها، وقد وكلوا بها الرعاة، فكانوا يخرجونها الى مسارحها بكرة ويردونها عشية الى معسكرهم. وكان بالقرب من زوزان قلعة للأرمن[٧٧]، فيها

عظيم من عظمائهم، يقال له أطوم بن جرجين، وهو قريب لابن الديراني ملك الاردن[٧٨]، فسأل اللشكري بمراسلة نظيفة ان يكف عن الأرمن، فإنهم معاهدون يؤدون الاتاوة، وأطمعه في مال يحمل اليه صلحاً فأجابه الى ماطلبه[٧٩].

كان هذا الأرمني عرف سرعة ركاب اللشكري وخفته، وانه يقدم بلا روية، ويتسرع بلا تدبير، فكمن كميناً على جبلين بالقرب من موضعه، الذي كان معسكراً فيه، بينهما مسلك مضيق، ثم دس الى المواشي التي معه جماعة من الارمن، حتى قتلوا رعاءها واستاقوها في ذلك المضيق، وهرب بعض الرعاء الى اللشكري مجروحاً، فصادفه خارجاً من الحمام في سوق زوزان، فأخبره الخبر فسار لوقته وأخذ ذلك الراعي بين يديه، ليدله على الطريق، وليس معه الا ستة نفر من غلمانه، أخذهم فتح اللشكري، وهو أحد قواد السلطان بمدينة السلم[٨٠]، وقد شاهدته وكان موصوفاً بالبسالة والشجاعة، وراسل بقية أصحابه في العسكر أن يلحقوه[٨١].

اتفق ان غمزت دابة كاتبه لما قضاه الله من سلامته، فنزل لينظر ويصلح حاضرها، فسبقه اللشكري، ولم يعرج عليه ومضى مع الخمسة النفر الذين بقوا معه، فوصل الى المضيق قبل أن يلحقه أصحابه، الذين استدعاهم من المعسكر وولج الموضع. فلما توسطه ثار اليه الكمناء، فقتلوه والغلمان الذين معه، وأخذوا رؤوسهم وأشلاءهم وتركوا جثثهم ومضوا، ثم وصل العسكر الى الفتح بهذا الغلام، وتبعوا اللشكري، فلما رأوا جماعتهم عرفوهم، فانصرفوا منزلين. واجتمع أهل عسكره، فعقدوا الرياسة لابنه لشكرستان، وتقرر الرأي بينهم على أن يسيروا بأجمعهم في طريق عقبة، صعبة شاقة

تعرف بعقبة التنين، ليحرزوا سوادهم واثقالهم وغنائمهم من ورائها، ويرجعوا الى بلد أطوم ابن جرجين[٨٢]، فيدركوا اثارهم منه ويأتوا عليه قتلاً ونهباً.

كان أطوم ابن جرجين بث جواسيسه، ليعرف أخبارهم واطلع على هذه العزيمة منهم، فسبقهم بأن رتب على رؤوس الجبال في طريقهم جموعاً من الارمن، يرمونهم بالحجارة[٨٣]، وكان طريقهم من هذه الجبال على موضع عرضه نحو خمسة أذرع وعلى يسرته الجبل، وعن يمينه نهر عظيم جار، والمهوي اليه أكثر من مئة ذراع و وقف الأرمن متمكنين على هذا الوضع وسار أطوم بنفسه، من قلعته في نفر فكمن على طريق المضيق، حتى إن أفلت انسان منهم أوقع به، فلما انتهى الجبل والديلم الى ذلك المضيق أرسلوا عليهم الحجارة، فكانت الصخرة تأتي فتصدم الراكب والمركوب والرجالة والبهائم والجمال، فلايمتنع منها شيء ويسقطون الى النهر ويتلفون. فترجل قوم من الفرسان، ودخلوا من قوائم الدواب، فربما سلم الواحد بعد الواحد، فهلك في ذلك الموضع، أكثر من خمسة الاف رجل. وسلم جماعة وسلم لشكرستان، فيمن سلم ومضى بمن معه الى ناصر الدولة، وهو بالموصل لائذين، فنزلهم بشيء من الارزاق يسير[٨٤]. فأختار بعضهم أن يقبض نفقة وينصرف عنه، واختار بعضهم ، أن يقيم مع لشكرستان، فأما الذين قبضوا النفقات، فأخذوا وجوازات وانحدروا الى واسط[٨٥]، لاحقين بجكم، وأما الباقون فانهم كانوا خمسمئة رجل فجردهم ناصر الدولة مع ابن عمه أبي عبدالله الحسين بن حمدان من أذربيجان، لما أقبل اليها ديسم الكردي[٨٦]، وكان ديسم هذا من قواد ابن أبي الساج، وكان أبو عبدالله الحسين بن سعيد

بن حمدان مقلداً، من قبل بن عمه أبي محمد الحسن بن عبدالله بن حمدان ناصر الدولة أعمال المعاون بآذربيجان[٨٧].

في سنة ٣٢٩هـ / ٩٤٠م

همّ بجكم نوشتكين الى الصيد بمرج البذنجيين[٨٨]، فأوغل في طلب الصيد، وانقطع عن أصحابه، فلم يشعر الا وقد أحيط به، حين بلغ نهر جور عرف ان هناك قوماً من الاكراد مياسير فشره، الى أموالهم وقصدهم متهاوناً بهم في عدد يسير من غلمانه، وعليه قباء طلق بلاجبة، فهرب الاكراد من بين يديه وتفرقوا. ورمى واحداً منهم، فأخطأ ورمى آخر فأخطأ واستدار من خلفه غلام من الاكراد، وهو لايعرفه فطعنه بالرمح في خاصرته، فقتله وذلك بين الطيب والمذار يوم الاربعاء لتسع بقين من رجب سنة ٣٢٩هـ / ٩٤٠م، واضطرب عسكره جداً[٨٩].

في سنة ٣٣٠هـ / ٩٤١م

حين تمكن ديسم بن ابراهيم لما تمكن من آذربيجان، كان معظم جيشه الاكراد، الا طائفة يسيرة من بقية عسكر وشمكير، اختاروا المقام معه، حين رد عسكر وشمكير اليه، فتبسط عليه الاكراد وزاد أمرهم في الادلال والتحكم، الى ان صاروا يتغلبون على حدود أعماله. فنظر في أمره فلم يجد من يستظهر عليهم بهم، الا الديلم[٩٠]، فاجتذب جماعة من أكابرهم، منهم صعلوك بن محمد بن نسافر وأسفار بن سيكولي وجماعة من أمثالهم وصار اليه جماعة من الموصل وفيهم رجل كان من قواد بجكم(فنفاه بجكم من عسكره لشيء أنكره منه) يقال له علي بن الفضل الصولي، فافضل عليه

ديسم وموله وعظم محله، فاجتذب الديلم اليه، فلما قويت شوكة ديسم بهم انتزع من الاكراد ماكانوا تغلبوا عليه، وقبض على جماعة من رؤسائهم وازداد من عدة الديلم واستظهر بهم. وكان متولي وزاراته أبا القاسم علي بن جعفر، وكان من كتاب آذربيجان[٩١]، وكثرت سعاية أعدائه به فاخافه ديسم وأوحشه حتى هرب منه الى الطرم[٩٢]، ليعتصم بمحمد بن مسافر، فوافق وصوله اليه الوقت الذي استوحش فيه ابناه وهسوذان والمرزبان وملكا عليه قلعته المعروفة بسميران. وكان السبب في وحشتهما قبح سيرته وسوء معاملته لأهل بيته وقبضه عليهم، لغير ذنب كبير وذلك لشركان في طبعه. وكان استوحش منه وهسوذان فصار الى أخيه المرزبان وكان في قلعة من قلاع ابيه بالطرم، فعلم محمد بن مسافر أنه لايتمكن من القبض عليه الا بعد أن يفرق بينه وبين أخيه، فكتب الى المرزبان يستدعيه، فقال وهسوذان له: اني لاأقيم في القلعة بعدك، وأعلمه أنه ان فارقه تمكن منه وقبض عليه، فقال له المرزبان[٩٣]: فاخرج معي. فلما صاروا في بعض الطريق ظفر برسول لابيهما، كان أنفذه سراً الى المقيمين في القلعة يأمرهم، إذا خرج المرزبان أن يقبضوا على وهسوذان والاحتيال عليه وعلى القلعة، فعجبا من ذلك وجمعهما الاستيحاش من أبيهما، فوصلا الى قلعة أبيهما، وقد خرج أبوهما الى قلعة أخرى فعرفا أمرهما خراسويه، ماكتب أبوهما فيهما، وكانت أمهما هذه جزلة، فساءتهما على القلعة، وفيها ذخائر محمد بن مسافر ذلك تحير في أمره وحصل في القلعة التي كان قصدها وحيداً قد فرق بينه وبين بني نعمته. فلما وصل علي بن جعفر[٩٤] كاتب ديسم الى هذه الصورة، اعتصم بالمزربان وأطعمه في أذربيجان، فضمن له ان يملكه اياها فيوصله الى أموال

جليلة، من ارتفاعها من وجوه يعرفها، فنفق عليه وقرب من قلبه وقلده وزارته، واتفقا مع ذلك على عصمة في الدين وذاك ان علي بن جعفر كان من دعاة الباطنية[٩٥]، وكان المزربان معهوداً فيهم، فأذن له المزربان أن يدعو الى المذهب ظاهراً، فأجتمع له كل ما أراده[٩٦]. وكاتب عسكر ديسم وكان يعرف من استوحش من ديسم، ومن هو غير راضٍ عنه ومن لايرضى مذهب ديسم، لان ديسماً كان يرى رأي الشراة[٩٧]، وكذلك كان أبوه وكان يصحب هرون الشاري، أعنى أباه فلما قتل هرب الى أذربيجان، وتزوج الى رئيس من أكرادها، فولد ديسم فاصطنعه ابن أبي الساج و ارتقى معه الى مارتقى اليه، ولم يزل علي بن جعفر يضعضع أركانه ويفسد قلوب أصحابه، وخاصة الديلم الى أن استجاب له أكثر أصحابه وكاتبوه، وقالوا: ان صار الينا المزربان فارقنا ديسماً بأجمعنا. فلما وثق المزربان بذلك من ثبات أصحاب ديسم صار الى آذربيجان وسار اليه ديسم فلما صافه الحرب قلب الديلم تراسهم في وجهه، وصاروا الى المزربان، وكانوا نحو الفي رجل واستأمن معهم كثير من الاكراد، وحمل عليه المزربان، ففرق عنه من بقي معه، وانهزموا وهرب في طائفة يسيرة الى أرمينية[٩٨]، وحمل اليه مايحمل الى مثله[٩٩]. فأستأنف ديسم يألف الاكراد وعرف خطأه في الاستكثار من الديلم، وكان اشار عليه بعض العلماء الفضلاء، ان لايرتبط من الديلم أكثر من خمسمئة رجل بعصاه. وملك المزربان آذربيجان وجرى أمره على سداد وبتدبير كاتبه علي بن جعفر الى أن فسد مابينهما. كان له كاتب يعرف بابي سعيد عيسى بن موسى ويعرف بعسكويه، فسعى عليه وأطمع المزربان في ماله، وكان علي بن جعفر قد أوحش جماعة من حاشيتة المزربان، فتظافروا عليه، وعارضوه في

تدبيره وأحس علي بن جعفر بذلك، فاحتال على المرزبان، بأن أطعمه في أموال عظيمة يثيرها له من يلد تبريز[١٠٠]، وتبريز هذه مدينة جليلة وعليها سور حصين، وحواليها غياض وأشجار مثمرة، وهي حصينة وأهلها ذو بأس ونجرة ويسار[١٠١]. فضم اليه المزربان جستان بن شرمزن ومحمد بن ابراهيم ودلير بن أورسفناه والحاجب الحسن بن محمد المهلبي، في جماعة من ثقاته، فسار علي بن جعفر الى تبريز فلما تمكن بها استمال أهل البلد وكتب الى ديسم يتلافاه ويستدعيه، ويعده من نفسه أن يقتل الديلم، ويؤازره حتى يعود الى مملكته. فأجابه ديسم بأنه لايثق به الا بعد أن يوقع بالديلم فواطأ أهل البلد على الايقاع بهم، وأعلمهم انه انما حضر لطمع لمرزبان فيهم، وان الديلم لايساعدونه على اصلاح أمرهم وهم لايرضون الا باستئصالهم فواطأه أهل البلد على الوثوب بهم في يوم ذكره وأحضر القواد المذكورين في ذلك اليوم، فقبض في داره عليهم وقتل الديلم، فصار الى ديسم في العسكر الذي أجمع له[١٠٢].

وكان المرزبآن أساء الى الاكراد الذين استأمنوا اليه، فوافق ذلك ظهور ديسم بتبريز، فصاروا بأجمعهم اليه واتصل بالمرزبان ماجرى على الديلم، فندم على ايحاش علي بن جعفر واستماع كلام أعدائه فيه وإستوزر أبا جعفر احمد بن عبدالله بن محمود وخلع عليه، ولقبه المختار[١٠٣]. ثم استعد وسار الى تبريز، وقد سبقه ديسم فجرت بينهما حروب وثبت الديلم وانهزم الاكراد، فعاد ديسم الى تبريز متحصناً لها وحامي أهلها عليه وذلك لماسبق من فعلهم بالديلم وحاصرهم المرزبان. وابتدأ في استصلاح علي بن جعفر ومراسله واعطائه عهدالله وميثاقه والعصمة التي بينهما من الدين، على أن

يعود له، فأجابه علي بن جعفر، بأنه لايريد من جميع مابذله له، الا السلامة وانه مافارق ديسماً حين فارقه الا هرباً من المكروه، ولا فارقه الآن وعاد اليه، الا هرباً من مثل ذلك، وان الذي يلتمسه منه أن يعفيه من العمل ويصونه في نفسه وحاله، ليلزم منزله ويروح ويغدو اليه[١٠٤]، فأجابه الى ذلك، وسفر بينهما من الثقات الذين يجمعهم الدين من وثق له بجميع ماأراد فسكن اليه. واشتد الحصار على ديسم فثلم ثلمةً في سور المدينة ليلا وخرج منها، هو وأصحابه الى أردبيل ولم يجسر المرزبان على إتباعه في الوقت خوفاً من أن يعطف عليه في صعاليكه، ويخرج من ورائه أهل تبريز فتأخر عنه. وخرج اليه علي بن جعفر فوفى له وأقام أهل تبريز على ممانعته[١٠٥].

ذكر ما آل اليه أمر ديسم الكردي بعد حصوله بأردبيل

لما عرف المرزبان حصول ديسم بأردبيل، خلف على تبريز بعض جيشه، وصار في معظم العسكر اليه، واستدعى أخاه وهسوذان اليه في جماعة من أطاعه وجد في محاصرة ديسم. وكان ديسم اسوزر بعد مفارقة علي بن جعفر أبا عبدالله محمد بن أحمد النعيمي، فراسله المرزبان وتلطف له ووعده أن يستوزره فأستجاب له وآثره على ديسم وواطأه على التدبير عليه[١٠٦].

ذكر حيلة النعيمي على ديسم حتى فارق الحصار وخرج الى المرزبان

أخذ النعيمي في المشورة على ديسم، بأن ينفذ الى المرزبان وجوه أردبيل، ليسألوه الصلح ويعاهدوه ويستوثقوا منه بالايمان المؤكد على ان يؤمنه،

ليدخل في طاعته وخوفه من طول الحصار واستيحاش أهل البلد، وانهم سيواطئون المرزبان ويسلمونه بأن يفتحوا له الباب وأعلمه أنه قد وقف من ذلك على أمر سيظهر له ان لم يبادر بالصلح. ونظر ديسم في أمره فوجد الصورة قريبة مماخوفه منه وذلك ان الحصار كان قد اشتد وانقطعت الميرة عنه، وعن جنده وعن أهل البلد، فالجميع في شدة والدمدمة كثيرة[١٠٧]، والناس مستوحشون وهم على يأس من الصلاح وخوف من زيادة المكروه. وأنفذ ديسم اليه وجوه البلد وأعيانهم ومذكوريهم، ليتوثقوا له بالايمان والعهود حتى أنس بها ويخرج اليه، ففعل القوم ذلك، وتوثقوا له نهاية التوثيق. وراسل أبو عبدالله النعيمي المرزبان، بأن يحبس هؤلاء الوجوه، ولايردهم الى البلد الا بعد خروج ديسم اليه، لئلا يتغير الامر أو يحدث ماينقض رأيه، ولان هذا البلد إذا حبس عنهم وجوههم ورساؤهم اجتمعوا عليه ولم يمهلوه وعرفوه انه قد أمن على نفسه بالايمان التي سألها وسكن الى مابذل له وليس لتأخره عن الخروج وجه ويشيد هو أيضاً كلامهم ويؤيده ولايقنع منه الا بالخروج اليه في أسرع وقت وأقربه. ففعل المرزبان ذلك واضطرب أهل البلد على ديسم لحصول رؤسائهم في يد المرزبان فخرج اليه، فلما أتاه خبره تلقاه وأكرمه واعظمه ووفى له بكل ماوافق عليه، وقلد أبا عبدالله النعيمي وزراته، وقبض على ابن محمود وسلمه اليه، فصادره وجميع أصحابه وصادروجوه البلد، واستخرج أموالاً عظيمة. واستقامت أمور المرزبان وخطب له، على جميع منابر أذربيجان[١٠٨].

فأما ما انتهى اليه أمر ديسم فإنه خاف بعد ذلك على نفسه، وسأل المرزبان ان يخرجه الى قلعته بالطرم، ليقيم فيها مع أهله ويقبض على

ارتفاع ضياعه، وهو ثلاثون الف دينار في السنة، وهو دون ماكان يبذله المزربان له، ويتكلفه من مؤونته فأجاب الى ذلك وحصل في القلعة مصوناً في أهله ونفسه وضياعه[١٠٩].

سنة ٣٣٢هـ / ٩٤٣م

حين وصل الروس البحر الذي يلي بلادهم وقطعوه الى نهر عظيم يعرف بالكر، يحمل من جبال آذربيجان وأرمينية، ويصب الى البحر وهو نهر برذعة الذي يشبهونه بدجلة، فلما وصلوا الى الكر توجه اليهم صاحب المرزبان(المرزبان بن محمد بن مسافر)، وخليفته على برذعة[١١٠] وكان معه ثلاثمئة رجل من الديلم، ونحو من عددهم صعاليك وأكراد واستنفر العامة، فخرج معه من المطوعة نحو خمسة آلاف رجل لجهاد هؤلاء، وكانوا مغترين، لايعرفون شدتهم وحسبوا أنهم، يجرون مجرى الارمن والروم[١١١]. فلما صافوهم الحرب، لم تكن الا ساعة حتى حملت الروسية[١١٢]، حملة منكرة فهزموا العسكر وولت المطوعة بأسرهم وسائر العسكر الا الديلم، فإنهم ثبتوا ساعة فقتلوا كلهم. الا من كان بينهم فارس واتبعوا الفل الى البلد، فهرب كل من كان له مركوب بجملة من الجند والرعية، وتركوا البلد فنزلته الروسية وملكوه[١١٣]...

فبينما كان المرزبان في منازلة الروس وهؤلاء لايقدر لهم على حيلة، سوى المصابرة، اذ ورد عليه الخبر، بدخول أبي عبدالله الحسين بن سعيد بن حمدان[١١٤] أذربيجان وأنتهائه الى سلماس[١١٥]، واجتماعه مع جعفر بن شكويه الكردي في جماهير الهدايانية (الهذبانية الكردية)[١١٦]، واضطر الى أن خلف

على حرب الروسية أحد قواده في خمسمئة من الديلم وألف وخمسمئة فارس من الاكراد والفين من المطوعة وسار الى أوران، ولقي أبا عبدالله فاقتتلا قتالاً خفيفاً، وسقط ثلج عظيم، واضطرب أصحاب أبي عبدالله لأن معظمهم اعراب وساروا عنه، فسار بسيرهم الى بعض المدن الحصينة، فلقيه في طريقه كتاب من ابن عمه ناصر الدولة[١١٧]، يعلمه فيه وفاة توزون[١١٨] بمدينة السلام(بغداد) واستأمن رجاله اليه، وانه قد عمل على الانحدار معهم الى بغداد، ومحاربة معز الدولة، لانه كان دخلها، فأستولى عليها بعد إنسحاب توزون عنها، ويأمره بالتخلية عن أعمال آذربيجان والانكفاء اليه ففعل[١١٩].سنة ٣٣٩هـ / ٩٥٠م.

ذكر الاسباب التي بعثت السلار المرزبان على قصد الري، وما انعكس عليه من تدابيره حتى أسر

كان المرزبان انفذ رسولاً الى معزالدولة في أمور حمله اياها فورد مدينة السلام، وقد رحل عنها الى البصرة، ففتحها، وأقام هذا الرسول منتظراً له الى أن عاد فأدى اليه الرسالة وكان فيها ما غلظه فتقدم بحلق لحيته ففعل وأسمع نهاية ماكره وانصرف على هذه الحال. فحكى للمرزبان ماجرى عليه فامتعض وأخذ في جمع الرجال والاستعداد، ورأى أن يبتدىء بالري، فراسل ناصر الدولة سراً، يبذل له المعاونة بنفسه وأولاده ورجاله وماله، وأشار عليه بأن يبتديء بقصد بغداد، فخالفه وأجابه بحيل واعلمه أنه يرى الصواب في الابتداء بالري، فإن تم له مايريد طلب بعد ذلك بغداد وغيرها.

وكان قد إستأمن اليه من قواد الري علي بن جوانقوله، فعرف نية القواد الذين وراءه بالري وانهم على المسير اليه، فزاده ذلك طمعاً واستدعى اباه محمد بن مسافر وأخاه ابا منصور وهسوذان فلما وافاه ابوه تلقاه وقبل الأرض بين يديه، واجلسه في صدور الدست، ووقف بحضرته وامتنع من الجلوس حتى حلف عليه أبوه دفعات كثيرة، فجلس وامتنع وهسوذان من الجلوس، فلما جن الليل، خلوا جميعاً وتفاوضوا، فلما عرف أبوه صحة عزمه في قصد الري فثأى عزمه وعرفه أحوالاً توجب الامتناع من قصدها، فأبى عليه وقال: قد وردت علي كتب وأكثر القواد هناك مستعدون للانحياز الي. فلما كان وقت الوداع بكى أبوه، وقال: يامرزبان اين اطلبك بعد يومي هذا. فقال مجيباً له: اما في دار الامارة بالري وأما بين القتلى.[١٢١]

وقد كان ركن الدولة، حين عرف خبره، كتب يستمد من أخويه، عماد الدولة ومعز الدولة، وخشى أن يعالجه المرزبان قبل ورود المدد، فكتب اليه على سبيل المكر والخديعة يعظمه ويستجديه، سأله أن ينصرف عنه على شريطة أن يفرج له عن ابهر وزنجان[١٢٢] وقزوين[١٢٣]. ولم تزل الرسائل تتردد بينهما الى أن ورد حضرة ركن الدولة بارس الحاجب في الفي رجل من جيش عماد الدولة وورد سبكتكين الحاجب، في الفي رجل من جيش معزالدولة، وكان قد صار اليه محمد بن عبدالرزاق مستأمناً من عسكر خراسان، ومحمد بن ماكان مدداً من جهة الحسن بن الفيروزان، فلما تناهى استظهاره قبض على جماعة من قواده الذين شك فيهم واتهمهم بمكاتبة المرزبان، وسار الى قزوين في جميع هذه الجيوش. فعلم المرزبان أنه لاطاقة له به، ولكنه أنف من الرجوع فعمل على محاربته، وكان مع المرزبان يومئذٍ خمسة الاف من الديلم

والجبل والاكراد، فحملت ميمنة ركن الدولة، وميسرته على ميمنة المرزبان، وميسرته، فإنهزموا جميعاً، ثبت هو في القلب الى أن قتل بين يديه حموه، بلي ووندا سفحان بن ميشكي وأسر علي بن ميشكي المعروف ببلط ومحمد ابن ابراهيم، وعدة من أكابر قواده، وأحاطت الرجال به فأسر وحمله ركن الدولة[١٣٤] الى الري، ومنها الى اصبهان وحمل من أصبهان[١٣٥] الى قلعة سميرم[١٣٦]، فلما انفصل من الري مع جماعة من قواد ركن الدولة وخواصه وكانوا مضمومين الى الاستاذ الرئيس حقاً، أعنى أبا الفضل ابن العميد[١٣٧] رحمه الله، وكان هو المتولي حفظه والاستظهار عليه، الى أن يحصل في القلعة.

واجتمع من أفلت من عسكره وقواده في آذربيجان وفيهم جستان بن شيرمزن وعلي ابن الفضل وشهفيروز بن كردويه، وجماعة من الرؤساء مع ألفي رجل من الفل الى الشيخ محمد بن مسافر، فعقدوا له الرياسة عليهم، وصاروا الى أردبيل، فملك آذربيجان وهرب ابنه وهسوذان منه وتحصن في قلعة بالطرم، لما كان يعرفه من حقده وسوء نيته. فلم تأت الايام على محمد بن مسافر حتى تجبر وعاد الى أسوأ أخلاقه مع الديلم، فاجتمع الديلم على الوثوب به، فشغبوا وهموا بقتله، فالتجأ بالضرورة الى ابنه وهسوذان، وعده انه يعصمه فقبض عليه، وحبسه في قلعة شيسجان التي كان فيها، وضيق عليه فلم تنبسط له يد، ولانفذ له أمر حتى توفي، وكانت وفاته قبل خلاص ابنه المرزبان من قلعة سميرم. وقلد ركن الدولة محمد بن عبدالرزاق أعمال أذربيجان [١٣٨] بعد أسر المرزبان، وأنفذه اليه، فتحير وهسوذان في أمره، وأضطر الى اخراج ديسم بن ابراهيم الكردي من القلعة لطاعة الاكراد اياه، ولرئاسته القديمة على آذربيجان، فأطلقه وخلع عليه وقواه ومكنه ووافقه

على جمع أكراد آذربيجان ومن يطيعه من غيرهم، ويقصد محمد بن عبدالرزاق. وكان الديلم بعد محمد بن مسافر، اجتمعوا الى علي إبن الفضل ورأسوه فتوسط وهسوذان بينهما حتى أطاعه علي بن الفضل وتم أمره وسار ديسم الكردي الى اردبيل، واستكتب احمد بن عبدالله بن محمود، وورد ابن عبدالرزاق، فانحاز عنه الى ورثان من نواحي برذعة، ليستخرج الاموال وترد عليه عساكر الاكراد [١٣٩].

كان بنواحي خوى[١٤٠] وسلماس كاتب نصراني يعرف بإبن الصقر من جهة المرزبان قبل أسره فلما بلغه خبر ديسم الكردي صار اليه، وحمل اليه ماكان جباه، فحسن موقعه من ديسم، فأكرمه وبالغ في اكرامه، حتى صار يخلو به ويشاوره، فاستوحش وزيره ابن محمود ونفاه، فلما استعد ديسم للقاء ابن عبدالرزاق، سلم الى ابن محمود خزائنه، ونقله وأمره بالمصير الى جبال موقان، للتحصن بها استظهاراً، الى أن ينكشف الأمر، فتسلم ابن محمود ذلك كله، وعدل الى أردبيل وأرسل ابن عبدالرزاق بأنه صائر اليه، وسأله ان يستقبله بطائفةٍ من عسكره، ففعل ذلك ووقع ذلك من ابن عبدالرزاق أحسن موقع. وفت في عضد الدولة[١٣١]، ديسم وبلغه ذلك يوم القتال، فضعفت نفسه، واضطرب رأيه وتبين ذلك منه أصحابه، فأضطربوا، واستظهر عليه ابن عبدالرزاق فهزمه[١٣٢].

سنة ٣٤٠هـ / ٩٥١م

كتب معز الدولة الى ابن أبي الشوك[١٣٣] الكردي، وسائر وجوه الاكراد المقيمين في أعمال حلوان[١٣٤]، يطلب منهم الايقاع بالاتراك التوزونية، لأنهم اعداء الدولة البويهية، ففعل الاكراد ذلك، وطلبوهم وأسروا منهم وقتلوا، فأما الأساري فأنفذهم الى بغداد، وأما الفل فصاروا الى الموصل بحال سيئة[١٣٥].

وأقام ركن الدولة بهمذان لتعرف خبر ابن قراتكين الى ان صح عنده مسير ابن قراتكين من الري نحو همدان، فبث جواسيسه وطلائعه، لتعرف خبره، فأتاه الخبر بأنه عدل عن سمت همذان وأخذ على طريق البوادي الى اصبهان، فسار ركن الدولة البويهي في أثره يقفوه، حتى انتهى المسير، .... فالتقيا في الموضع المعروف بالروذبار.... فدامت الحرب بينهما سبعة أيام، واشتدت في اليوم السادس على وجه خاص، ثم انهزم ابن قراتكين في اليوم السابع[١٣٦].

وعاد الحديث الى حكاية أبي الفضل ابن العميد رضى الله عنه عن هذه الوقعة، حكى انه لحقه ركن الدولة وسائر الجيش من الاضافة وعوز الميرة والعلوفات، وتعذر جميع الاقوات مالم يلحقها مثله وذاك، إن الاكراد أخذقوابنا، فلم يتمكن أحد من اطلاع رأسه عن المعسكر، وانقطعت عنا المواد، وكنا نصل الى أقواتنا مما تحمله الاكراد الينا، ويبيعوناه بأوفر الأثمان، وكذلك العلوفات، فكان يجيؤنا الكردي بجراب أو مخلاة أو وعاء فيه دقيق، فيبعناه بحكمه، فأذا أخذناه ونفضناه وجدنا قدر الدقيق فيه، مقدار مارأيناه في رأس الوعاء، وأسفله كله تراب، ثم يختلط ذلك القدر اليسير بالتراب، فلاينتفع بشيء منه، وكذلك يفعل بالشعير والحنطة، وكانت لهم

حيل تجري هذا المجرى كثيرة قال: فكنا ننحر الجمل أو الدابة فيتوزع لحمه بين عدد كبير، ونتبلغ به على عادة الديلم وصبرهم على المجاعة، والشدة في الحرب، وكان أعداؤنا الاتراك في مثل حالنا، الا أنهم لايصبرون كما نصبر ولايقنعون بما نقع، فأذا ذبحنا نحن جزوراً ذبحوا أضعافاً كثيرة، ثم ان اصحابنا يعودون الى نشاطهم في الحرب... وأتانا الخبر برحيلهم فما صدقنا، حتى عبر عنا جماعة وتلاهم العسكر أولاً أولاً، وأشفقنا أن يكون لهم كمين أو مكيدة، فلم يكن الا هزيمة وذهبوا على وجوههم[١٣٧].

سنة ٣٤٢هـ / ٩٥٣م

وفيها وافى أبو سالم ديسم بن ابراهيم الكردي منهزماً، من أذربيجان هزمه السلار المرزبان، وهو الذي حكينا ان ركن الدولة أسره، وحبسه في قلعة سميرم، فاحتال حتى فك قيده، وقتل صاحب القلعة وخرج منها. وعاد الى أذربيجان، واجتمع اليه من كان مع ديسم من الديلم، وانصرف ديسم عنها، وصار الى الحضرة مستجيراً بمعز الدولة، ومستنصراً، فأكرمه معز الدولة جداً ووقع منه وأنس به وعاشره وحمل اليه مالاً وثياباً، وكان يسميه في كتبه (الأخ أبو سالم)[١٣٨].

كنا ذكرنا خبر ابن عبدالرزاق وتمكنه من آذربيجان من قبل ركن الدولة، واتفق أن أوحش كاتباً له، كان صحبه من خراسان واعتمد لوزارته ابن محمود لخدمته اياه بالاموال قديماً، ولخبرته بالبلدان، فأستوحش الكاتب وتركه الى أن أشخصه لجباية الاموال في نواحي ديسم الكردي، وضم اليه جيشاً، فلما وجد الفرصة كاتب ديسماً وهرب اليه بذلك الجيش كله. فنفرت

نفس ابن عبدالرزاق من أذربيجان، وعاد الى الري، وأخذمعه ابن محمود وسار ديسم الى اردبيل، وأستأذنه الكاتب الخراساني في العود الى بلده، فأذن له وأحسن اليه بالخلع والجوائز. ودبر أمره أبو عبدالله النعيمي، وابن الصقر النصراني، وتوافر اليه الديلم والاكراد، فملك أذربيجان وبلادها، وجبي الاموال وأعطى البلاد له باليد، فتمكن من نشوا[١٣٩] ودبيل[١٤٠] وكان عليهما، الفضل ابن جعفر الحمداني وابراهيم بن الضابي على سبيل التغلب، فصلحت حاله وانتظمت. واتفق ان مات ابن الصقر النصراني، فوصل من تركته اليه، مائة الف درهم سوى ما اغضى عنه، وهو شيء كثير فتفرد النعيمي بوزارته...

وكان المرزبان بن محمد في تلك الأيام قد ملك القلعة التي حبس فيها، بسميرم، وقتل الموكل به وهو شير زسفار[١٤١]، وكان أيضاً قد أفلت علي بن ميشكي المعروف ببلكا المأسور معه، من حبس ركن الدولة، وصار الى الجبل وجمع جمعاً كثيراً، وكان الديلم الذين كانوا مع ديسم الكردي، واستمالهم وصار حتى قرب من وهسوذان أخي المرزبان، فكانا جميعاً يدبران على ديسم، ثم وصلت كتب المرزبان إليهما بخلاصه من القلعة، وكاتب سائر الديلم بأذربيجان، وليس عند ديسم من الخبر كله الاخبر علي بن ميشكي، وظن أنه وحده يقاتله. فلحق باردبيل ابن أخت له، يقال له غانم مضموماً الى وزيره النعيمي، ومستوفياً عليه المال الذي ضمنه عن ضمه وعن علي بن عيسى خليفته، وسار على اغترار بمن معه الديلم فوجد النعيمي الفرصة لما كان في نفسه وأفسد غانماً على خاله ديسم الكردي، وقتل علي بن عيسى بالمكروه العظيم، واستأمن الى علي بن ميشكي، واحتمل معه كل ماقدر عليه

من المال. وبلغ الخبر ديسماً فعاد الى أردبيل، بعد ان كان بلغ الى زنجان، وشغب الديلم عليه، فأخرج كل ذخيرة له من الصياغات وغيرها، وتوجه الى برذعة على سبيل النزهة والصيد، وهو يظن أن خصمه علي بن ميشكي، وليس عنده خبر المرزبان. وكان أنفذ الى أرمينية من يوطئ له نيات ملوكها، من ابن الديداني وابن جاجيق وأخيه حمزة وابن سباط وغيرهم، ليلجأ اليهم أن حزبه أمر وورد عليه خبر علي بن ميشكي بتوجهه الى أردبيل مع عدة يسيرة ثقة بأن الديلم الذين مع ديسم الكردي سيستأمنون اليه فأنكفأ ديسم الى أردبيل ووقعت الحرب فقلب الديلم تراسهم في وجهه، وانحازوا الى ابن ميشكي، سوى جستان بن شرمزن فأنه أخلص مودة ديسم فقبض الديلم عليه، وانهزم ديسم من نفر من الاكراد الى بلد الارمن فحمل اليه لموكها ماتمسك به، وود عليه خبر المرزبان هناك في مسيره عن القلعة سميرم التي كان محبوساً فيها، وحصوله بأردبيل وتسلمه القلاع والاموال وانقاذه علي بن ميشكي في جيش لطلب ديسم فلم يمكنه المقام، فهرب الى الموصل، ثم صار الى بغداد، وقضى حقه وواصل اليه المبار والالطاف، وبذل له خمسين الف دينار اقطاعاً في كل سنة على أن يقيم بحضرته فأقام مددة في أطيب عيش وأرخى بال، فكان يقول ذلك لكتابه وأسبابه ويقول: أرغدعيش لي وأهنأ أيام مقامي ببغداد.

ثم كاتبه أسبابه من أذربيجان بما اغتربه، فنزع الى الامرة والاستبداد، فرحل من بغداد، وزوده معز الدولة مالاً كثيراً وثياباً ودواب ومراكب، فسار الى الشام زائراً سيف الدولة في طريقه، ثم انقلب من عنده الى أرمينية، وقصد ابن الديراني وابن جاجيق لثقته التي كانت به، وانه كان أودعه

ذخيرة له، وكتب المرزبان اليه يلزمه القبض عليه، فدافعه ثم اضطر الى أن أطاعه في القبض عليه، وسأله الا يلزمه تسليمه اليه فأجابه المرزبان الى ذلك، فأوقع ابن الديراني الحيلة على ديسم، حتى قبض عليه وحصله عنده، فلما فعل ذلك، كتب اليه المرزبان يلزمه حمله الى حضرته، ناقضاً الشرط فدافعه مدة ثم اضطر الى تسليمه، فحبسه عنده، ثم سمل عينه، فلما توفى المرزبان قتله بعض أسبابه خوفاً من غائلته[١٤٣].

سنة ٣٤٢هـ / ٩٥٣م

فيها تم الصلح بين ركن الدولة وابن محتاج بعد حروب كثيرة على باب الري ومنازلة ثلاثة أشهر وانصرف ابن محتاج الى خراسان. وكان الواسطة من قبل الخراسانية أبو جعفر الخازن وهو صاحب الكتاب المعروف بزيج الصفائح، وله تقدم في علوم الرياضة ومر بينهما الى أن انتهى الى الموادعة والصلح... فلم يقبل ركن الدولة هذا الرأي من أحد على سداده ووضوحه، ولو صدقهم بصدمة يصدمهم بها لأتى عليهم والله اعلم بعواقب الامور، فقبل الصلح وشق ذلك وشمكير[١٤٤] وبلغ منه مبلغاً عظيماً، وذلك انه كان لاينتظر ولايرجو أن يجمع أكثر مماجمع، ولايحتشد أكثر من هذا الاحتشاد. فلما انصرف ابن محتاج، طلب ركن الدولة البويهي وشمكير، فأنهزم من بين يديه ولم يقف فاتبعه حتى أخرجه من طبرستان وجرجان[١٤٥] وحصل بأسفرايين[١٤٦]. وكتب الى نوح بن نصر يعرفه ماجرى ويغريه بأبن محتاج، فأغتاظ نوح وتحرك منه ماكان في نفسه على ابن محتاج، فعزله من الجيش ببكر بن مالك وانفذه في جيوش عظيمة، فصار ذلك سبباً قوياً ضرورياً

لمكاتبة ابي علي ابن محتاج ركن الدولة، وعدوله الى طاعته، بعد أن أصابه في نفسه وأسبابه وأحواله مكاره عظيمة، أزالت ثقته بصاحبه وثقة صاحبه به، ولم يبق بينهما حال يرجى معها الصلاح[١٤٧].

ولقد كتب الخليفة في هذا الصلح كتاباً، نفذ على يد ابن أبي عمر والشرابي حاجب الخليفة، وأبي مخلد عبدالله بن يحيى صاحب معز الدولة، واتفق موت نوح قبل ان يؤدي الرسالة والكتاب وقعد مكانه عبدالملك بن نوح. ولما قدم ابو مخلد من خراسان عائداًومعه ابوبكر عبدالواحد بن ابي عمرو الشرابي، اعترضهما ابن أبي الشوك الكردي من [١٤٨] الشاذنجان، وكان متقلداً أعمال المعاون بحلوان، واليه الحماية والطريق، وأظر الخدمة وخرج معهما مبذرقاً بهما. ثم غدر فنهبهما ونهب القافلة التي كانت معهما وأسر أبا مخلد[١٤٩]، وأفلت ابوبكر عبدالواحد بن أبي عمر والشرابي، فطالب ابن أبي الشوك معز الدولة باطلاق رهائنه، ووعد أنه ان أطلقوا اطلق ابا مخلد، فضمن له ذلك، واطلقوا واطلق أبا مخلد، ثم خرج الحاجب سبكتكين[١٥٠] الى حلوان، للايقاع بالاكراد فدخل حلوان وقرر أمر الاكراد وابن أبي الشوك[١٥١] وعاد.

سنة ٣٤٣هـ / ٩٥٤م

خرج ابو سالم ديسم الكردي من نصرة معز الدولة البويهي وفيها خرج أبوسالم ديسم من بغداد، وذلك لما يئس من نصرة معز الدولة البويهي، والسبب يعود في يأس ديسم من نصرة معز الدولة أياه. علاوة على ذلك ان ركن الدولة البويهي، صالح المرزبان بن محمد السلار، وصاهره وتمكن سلار

من أذربيجان فأنصرف ديسم الكردي من حضرة معز الدولة وودعه، وظن انه يجد عند ناصرالدولة عوناً، فقصده وأقام عنده بالموصل مدة، ثم مضى من عنده بعد اليأس منه الى سيف الدولة الحمداني[١٥٢] أخيه، وأقام عنده أيضاً مدة.

وفي هذه السنة قصد أبو علي ابن محتاج ركن الدولة، للضرورة التي جاءت على طريق جبل وندازهرمز، فأستقبله ركن الدولة البويهي وبالغ في اكرامه، وأضافه وجميع من معه، وأقام لهم الانزال الواسعة، والتمس ابن محتاج عهداً يكتب له من جهة الخليفة على خراسان فكوتب معز الدولة في ذلك فتكفل به حتى فعل[١٥٣].

سنة ٣٤٤هـ / ٩٥٥م

وفي هذه السنة، أنجد سيف الدولة ديسماً وعاضده بعض الاكراد، فقصد سلماس وملكها، وخطب لسيف الدولة بها، وكان السلار غائباً بناحية باب الابواب[١٥٤]، مشغولاً بقوم خرجوا عليه هناك، فلما عاد من باب الابواب وأصبح أمره هناك، وظفر بعدوه، فقصد ديسماً، فر ستة من رجاله الى سلار، وهرب ديسم ومضى الى ابن الديراني صاحب أرمينية، مستجيراً به، فقبله ثم غدربه وقبض عليه، وقيده وحمله الى السلار. ويقال ان السلار سمله ثم قتله[١٥٥].

سنة ٣٤٩هـ / ٩٦٠م

في هذه السنة ظهر ابن عيسى بن المكتفي بالله بناحية أرمينية، وتلقب بالمستجير بالله يدعو الى المرتضى من آل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولبس الصوف وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر... فسار المستجير بالله في نحو ثلاثمائة رجل من المسودة، ولم يكن بعد تمكن ولااجتمع له من الرجال ماأراد، فلما أطمعه الوزير النعيمي، صار اليه واجتمع معه وصار أيضاً اليه، جستان بن شرمزن في عسكره، فقوى به وقلده أمر عسكره وبايعه الناس. وسار اليه جستان وابراهيم ابنا المرزبان في جموعهما، فلما عبىّ جستان عسكره، تقدم اليهم بان يلزموا مصافهم، ويحفظوا نظامهم، ولايحملوا حتى يأذن لهم وكان معهم الفضل بن احمد الكردي القحطاني، وهم صنف من الاكراد ومع جستان الصنف الاخر من الاكراد الذين يعرفون بالهدايانية وتلقاهم الهدايانية (الهذبانية)[١٥٦]، وابتدأوا بالحرب فانتقض على جستان بن شرمزن صفوفه، فخرج من موضعه، فوجده قد ابعد فأتبعه، فماشك أصحابه في انهزامه، فأقتفوا أثره وصحت الهزيمة. وركب الهدايانية وأصحاب جستان وابراهيم اكتافهم واضطر جستان بن شرمزن الى الانصراف الى أرمية، وظفر باسحق بن عيسى بن المكتفي بالله ولم يدر مافعل به الا أني سمعت بقتله وسمعت بموته حتف أنفه في الحبس[١٥٧]. وتم لوهسوذان[١٥٨] تفريق كلمة بني أخيه، وذلك انه استزار ابراهيم، فلما صار اليه أكرمه ووصله بجوائز كثيرة وحمله على دواب، وكاتب ناصراً، واستغواه حتى صار الى موقان مفارقاً لأخيه ووجد الجند سبيلاً الى اقامة سوقهم والمطالبة بالاموال، ففارق أكثرهم جستان الى القلعة المعروضة بالنير. ثم اجتمع

الديلم والاكراد على ناصر يطالبونه بما لايفي به، وقصد به عمه وهسوذان، فعلم حينئذ ان وهسوذان عمه كان يغويه وعرف جميعا مغزاه فتراسلا وتصالحا، وسلم ناصر الأمر الى أخيه جستان فنزل من قلعته وصارا جميعاً الى أردبيل[١٥٩].

سنة ٣٥٣هـ/ ٩٦٣م

وفيها اجتمع الاكراد على قافلة الحاج الصادرة الى خراسان، فملكوها واجتاحوها فوق حلوان ورجع الحاج الى حلوان[١٦٠].

سنة ٣٥٥هـ / ٩٦٥م

انهزم ابراهيم من بين يدي اسماعيل بن وهسوذان وأبي القاسم ابن ميشكي الى أرمينية، ابتدأ في أهبة أخرى واستعداد آخر، فبالغ واجتهد، وكاتب ملوك أطرافه من الارمن وغيرهم، وجمع الاكراد واستصلح ناحية جستان بن شرمزن ورغب الناس، في الولايات والاقطاعات وبذل خطة لهم بها. واتفق ان توفى اسماعيل بن وهسوذان، فسار ابراهيم الى اردبيل وملكها، وانصرف ابن ميشكي مع جماعة الى طاعة وهسوذان، فزحف ابراهيم الى الطرم، منازعاً عمه وطالبا بثأر أخويه، جستان وناصر، فأحجم وهسوذان عن لقائه والثبات له، وشجعه أبو القاسم ابن ميشكي مع جماعة الى طاعة وهسوذان، عن لقائه والثبات له وشجعه أبو القاسم ابن ميشكي فأبى عليه ورأى أن يسير الى بلاد الديلم، فسار معه أبو القاسم بن ميشكي، ودخل

ابراهيم الى أعماله، فخبط أسبابه، ودوخ دياره، وبحث عن أمواله، وبالغ في الاضرار به مدة ثم عاد الى اذربيجان، وجمع وهسوذان وابن ميشكي الرجال من سائر بلدان الديلم، فأحتفلا واحتشدا ورجعا الى الطرم، وسار الى أبو القاسم ابن ميشكي الى أذربيجان، وقد قواه وهسوذان بالمال والرجال، فنزل اليهم ابراهيم، وجرت بينهما حروب، كانت على ابراهيم فأنهزم على تلك الحال، وتبعه الطلب من قبل عمه وهسوذان فتقطع الناس عنه حتى بلغ الري الى حضرة ركن الدولة على حاله لائذاً به[١٦١].

سنة ٣٥٥هـ/٩٦٥م ايضاً

اخرج ركن الدولة الاستاذ الرئيس مع ابراهيم السلار، مدداً له في نخب الرجال مع الديلم والعرب، واصناف العسكر حتى فتح بلاد أذربيجان، وأصلح الاستاذ الرئيس له قلوب أصحاب الاطراف وطوائف الاكراد، وقاد جستان بن شرمزن، الى طاعته، فلما فرغ من جميع ذلك، ووطأ له النواحي، ومكنه منها خرج عائداً الى حضرة ركن الدولة[١٦٢].

وكذلك في عام ٣٥٥هـ/٩٦٥م نفسه

صار الاستاذ الرئيس حقاً الى آذربيجان، فرأى زكاء أرضها، وكثرة ريعها وسعة مياهها واحتمالها للعمارة، وحسب مايرجى من ارتفاعها، فوجده مالاً عظيماً مثل ارتفاع ممالك ركن الدولة أو قريباً منه، ونظر الى ماتحصل لابراهيم السلار منه، فوجده شيئاً نزراً قليلاً جداً، وذلك لسوء تدبير ابراهيم، واهماله الامور واشتغاله باللعب والنساء والسكر الدائم وطمع

ضروب المعاملين فيه ولاسيما الاكراد الذين قد إستأكلوا تلك النواحي[١٦٣].

ثم عرف بالتزيد وقلة الوفاء فليس يوثق بيمينه ولاعهوده، فعلم الاستاذ الرئيس، أنه إذا فارق الناحية عادت الصورة مع ابراهيم، الى ماكانت ولم يلبث أن يطمع فيه، ويخرج من المدينة ثم من الناحية كلها أو يقتل فيضيع سعي ركن الدولة وسعيه. فكتب الى ركن الدولة بصورة الناحية وصورة ابراهيم فيها، وعرفه مقدار مايصل اليه منها، وأشار عليه أن يدير الناحية لنفسه، ليرفع له منها خمسون الف الف درهم ويعوض ابراهيم ممايحصل له، وكان مقدارما يرتفع له من هذه الجملة، بعدما يخرج في اقطاعات الديلم والاكراد، وبعدما يستولى عليه قوم متعززون، لايتمكن من إستيفاء الحقوق عليهم، وبعدما يضيع بالاهمال وترك العمارة أقل من الفي الف درهم، فرأى أن يعوض ابراهيم من ارتفاع الري أو اصبهان وهمذان بهذا المقدار ويجلس آمناً فارغ البال، ويشتغل بما يؤثره من صحبته المقيم و المسافر، ويتسلم الاستاذ الرئيس اذربيجان، فيرفع منها الركن الدولة، ماذكرت مبلغه، وكان يرجو أكثر منه، ولكنه استظهر عليه. فأبى عليه ركن الدولة وفكر في شيء يفكر فيه مثله من أصحاب الهمم الكبار، وقال: يتحدث الناس أني افتتحت البلاد لرجل لجأ إليّ ثم طمعت فيه، وأمر الاستاذ الرئيس بالانصراف اليه مع عسكره وتسليم البلاد الى ابراهيم[١٦٤].

سنة ٣٥٨هـ / ٩٦٨م

وفيها أستأمن حمدان بن ناصر الدولة الى بختيار ودخل مدينة السلام وقلد ناصر الدولة حمدان ابنه الرحبة وسوغه ارتفاعها، وكان أبو تغلب، وأخوه، أبو البركات وأختهما المسماة جميلة بني زوجته فاطمة بنت أحمد الكردي، وكانت مالكة أمر أبيهم، فأستولى أبو تغلب على مالها وأموال ناصر الدولة وقلاعه، وكانت هي مدبرة جميع ذلك، وتطابقت الجماعة على الشيخ، وغلبوه على جميع ذلك، ولم يكن له بهم طاقة لتناهيه في الكبر والضعف، فأبتدأ، يدبر القبض عليهم، وكاتب ابنه حمدان ليستظهر به ويعتمده في ما هم به فظفروا بكتابة هذا، ولم ينفذوه وزاد مابينهم شروقاً وانفراجاً، حتى خافوه ودخل معهم في الخوف كاتبه غلمانه الذين تابعوا أباتغلب، فاجتمعوا وقبضوا عليه ليلاً وحملوه الى القلعة[١٦٥].

سنة ٣٥٩هـ/ ٩٦٩م

خرج الاستاذ الرئيس أبو الفضل ابن العميد الى الجبل، في خيل عظيمة لتدبير أمرها وتقرير أمر حسنويه بن الحسين الكردي.

وكان حسنويه بن الحسن الكردي، قد قوى واستفحل أمره، لما وقع من الشغل عنه بالفتوح الكبار، ولانه كان إذا وقع حرب بين الخراسانية وبين ركن الدولة، أظهر عصبية الديلم، وصار في جملتهم، وخدم خدمة يستحق بها الاحسان،، الا أنه مع مأقطع وأغضى عنه من الاعمال التي يتصرف فيها، والاضافات التي يستولى عليها، ربما تعرض لاطراف الجبل، وطالب أصحاب الضياع وأرباب النعم بالخفارة والرسوم، التي يبدعها فيضطر الناس الى

احابته، ولايناقشه السلطان، فكان يزيد أمره على الأيام وتتشاغل الولاة عنه، الى أن وقع بينه وبين سهلان بن مسافر[١٦٦] خلاف ومشاحة تلاحا فيها، الى ان قصده ابن مسافر انه لايكاشفه ولايبلغ الحرب بينهما الى مابلغت اليه، فلم تقف الحرب حيث ظن وانتهى الامر بينهما، الى ان اجتمع الديلم وأصحاب السلطان بعد الهزيمة الى موضع شبيه بالحصار، ونزل الاكراد حواليهم ومنعوهم من الميرة وتفرقوا بأزائهم. ثم زاد الأمر وبلغ الى أن أمر حسنويه الاكراد ان يحمل كل فارس منهم على رأس رمحه ما أطاق من الشوك والعرفج، ويقرب من معسكر سهلان ما استطاع ويطرحه هناك، ففعلوا ذلك وهم لايدرون مايريد ذلك، فلما اجتمع حول عسكر سهلان شيء كثير في أيام كثيرة تقدم بطرح النار فيه من عدة مواضع فالتهب وكان الوقت صيفاً، وحميت الشمس عليهم مع حر النهار، فأخذ يكظمهم، واشرفوا علي التلف، فصاحوا وطلبوا الامان، فرفق بهم وأمسك عماهم به، وبلغ ذلك ركن الدولة فلم يحتمل هذا كله له وتقدم الى وزيره أبي الفضل محمد بن الحسين العميد، وهو الاستاذ الرئيس بقصده واستئصال شأفته وأمره بالاستقصاء والمبالغة. فانتخب الاستاذ الرئيس الرجال، وخرج في عدة وزينة وخرج ركن الدولة مشيعاً له وخلع على القواد، ووقف حتى اجتاز به العسكر قائداً بعد قائد وكوكبةً بعد كوكبة، ورضي العدة والقوة، فودع حينئذٍ الوزير ابن العميد وعاد الى الري[١٦٧]. وسار الوزير ومعه ابنه أبو الفتح[١٦٨]، وكان شابا قد خلف أباه بحضرة ركن الدولة، وعرف تدبير المملكة وسياسة الجند، فهو بذكائه وحدة ذهنه وسرعة حركته قد نافق نفاقاً شديداً على ركن الدولة، وهو مع ذلك لقلة حنكته ونزف شبابه وتهوره في

الامور، يقدم على مالايقدم عليه أبوه، ويحب أن يسير في خواص الديلم، ويمشون بين يديه ويخلط بهم اختلاط من يستميل بقلوبهم ويخلع عليهم خلعاً كثيرة، ويحمل رؤساءهم وقوادهم على الخيول الفره بالمراكب الثقال، ويريد الجميع ذلك ان يسلموا له الرئاسة[١٦٩]. حتى لايأنف أحد من تقبيل الارض بين يديه والمشي قدامه إذا ركب وكان جميع ذلك مما لايؤثره الاستاذ الرئيس، ولايرضاه لسيرته، وكان يعظه وينهاه عن هذه السيرة، ويعلمه ان ذلك لوكان ممايترخص فيه، لكان هو بنفسه قد سبق اليه: ..... يقول الرئيس في مجلس خلواته: مايهلك آل العميد ولايمحو آثارهم من الأرض الا هذا الصبي(يعني ابنه)ويقول في مرضه: ماقتلني الا جرع الغيظ التي تجرعتها منه[١٧٠].

ومما حصلته عنه في وجهه هذا وقدسألته، عن عاقبة أمر حسنويه معه وهل الى استئصاله سبيل فقال: أما بهذه السرعة، وفي هذا الزمان فلا، ولكنا سنعود عنه ونحن كماكنا وزيادة شيء ويعود حسنويه، وهو كما كان ونقصان شيء ثم يدبر أمره على الأيام. فلما حصل بهمذان اشتدت علته، فتوفي بها رحمه الله وانتصب ابنه ابو الفتح مكان أبيه، وكان العسكر كما ذكرت مائلاً اليه، فزاد في بسطهم وتأنيسهم ووعدهم ومناهم وبذل لهم طعامه ومنادمته وأكثر من الخلع عليهم، وراسل حسنويه وأرغبه وأرهبه وحضه على الطاعة، وأوماً الى مصالحته على مال يحمله يقوم بما أنفق على ذلك العسكر، وتتوفر بعد ذلك بقيته على خزانة السلطان، ويتضمن اصلاح حاله، إذا فعل ذلك مع ركن الدولة. وكان يشق على سهلان بن مسافر[١٧١] لما في نفسه من حسنويه ولانه يجب الانتقام منه، ويكره أن ينصرف مثل ذلك

العسكر عنه، ولم يؤثر في أمره اثراً يسمع به وليه وعدوه، الا ان ابا الفتح كان يرى ان مقاربة حسنويه والعود الى صاحبه، ببابه لم يتلم عسكره ولاخاطر بهم، وان يلحق مكانه من الوزارة قبل ان يطمع فيه غيره، أولى وأشبه بالصواب، وقد كان أبو علي محمد بن أحمد خليفة أبيه قد تمكن من ركن الدولة، وقبل ذلك ماعرفه بالكفاية والسداد، فسفر المتوسطون بينه وبين حسنويه[١٧٢] الى أن تقرر أمره على خمسين الف دينار، ينكسر بعضها... ووردت عليه كتب ركن الدولة بما قوى نفسه وشد منته وأحمد جميع ماكان دبره وأمر بالعودة الى الحضرة بالري.

سنة ٣٦٠هـ / ٩٧٠م

ولولا ان الاستاذ الرئيس ابن العميد كان لايستجيب الى عمارة نواحيه ما حكيته في أول هذا الجزء، خوفاً من اخراج درهم واحد من الخزانة، ويقنع بارتفاع مايحصل للوقت، ويرى ان دولته مقرونة بدولة الاكراد، فلذلك لايمنعهم من العبث ولايطلق يد حماة الاطراف في قصدهم، ويرضى ان يقال له(قطعت القافلة وسيقت المواشي، فيقول، لان هؤلاء أيضاً يعني الاكراد يحتاجون الى القوت، ولقد قيل مرة ان الاكراد وقعوا على بغال له، خرجت للعلوفة فساقوها وذلك بالقرب من البلد، وبحيث يلحقون ان طلبوا، فقال في الجواب: كم كانت البغال. فقيل: ستة، فقال وكم كانت الاكراد، فقيل سبعة. فقال: سبعة بينهم الخلاف كان يجب ان تكون البغال سبعة بعددهم. فاذا كان هذا رأيه في الانكار على أهل العبث، وذلك رأيه في توفير العمارات واستغزار الاموال، فما حيلة وزيره ومدبره. فتأمل هذه الصورة، وانظر الى

سيرة ملك قد عود وزراءه هذه العادات، ويرضى عنهم بما قدمت حكايتهم من تمشية أمره يوما بيوم[١٧٣].

هذه السنة ٣٦٠هـ / ٩٧٠م ايضاً

ندب عضد الدولة كوركير بن جستان لمحاربة سليمان بن محمد بن الياس وكان سليمان هذا بخراسان وأطمع صاحبها في كرمان والقفص والبلوص في طاعته، فضم اليه صاحب خراسان جيشاً، وجاء الى كرمان[١٧٤] فأستغوى هاتين الطائفتين وغيرهم من الامم المفارقة لطاعة السلطان الاكبر، فصارت هذه الطوائف يداً واحدة في شق العصا. فلقيه كوركير بين جيرفت وبم وجرت بينهما حرب أجلت عن قتل سليمان وبكر والحسين ابني اليسع أخيه وعدد كثير من قواد خراسان والرجال المضمومين وحملت رؤسهم الى شيراز وأنفذها عضد الدولة الى حضرة أبيه ركن الدولة[١٧٥].

واجتمعت المنوجانيتة وسائر القفصى والبلوص وفيهم أبو سعيد البلوصي وأولاده وغيرهم.... وتحالفوا على الثبات والاجتهاد فضم عضد الدولة الى كورير، كما عابد بن علي فسارا الى جيرفت في ١٠ من صفر سنة ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م وأجلت عن هزيمتهم وقتل خمسة الاف رجل من أشدائهم ووجوههم، وقتل بنات لأبي سعيد البلوصي... فلاذوا بطلب الامان... ثم عدل عابد بن علي الى طوائف أخرى من الامم المخالفة في تسابقهم يعرضون بالخرمية والجاشكية يخيفون السبل في البر والبحر، وكانوا ضاموا سليمان بن محمد بن الياس، فأوقع بهم وقتل كثيراً منهم وحصل في يده رئيسهم أبو علي بن كلاب فضرب عنقه، وقبض على خلق منهم، فانقذهم الى شيراز[١٧٦]،

فتوطأت تلك الاعمال وصلحت مدة من الزمان[١٧٧].

ثم لم يلبث البلوص وكانوا أشد هذه الطوائف بأساً وأوعدهم جانباً وأشدهم كفراً، ان اشتاقوا الى عاداتهم من اضافة السبل وسفك الدماء الحرام ونقض ماكانوا تمسكوا به من تلك العهود فلما فعلوا ذلك اعتقد عضد الدولة إلاّ حيلة في صلاحهم ويئس منهم، فرأى الا يبقي عليهم وعزم علي المسير بنفسه الى كرمان، فسار في ذي العقدة سنة ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م فلما انتهى الى السيرجان، وجد البلوص قد تبسطوا في الاعمال وسعوا فيها بالفساد، ونصبوا للرئاسة عليهم علي بن محمد البارزي ولقي الناس منهم عنتا شديداً في جميع طرقات كرمان وسجستان[١٧٨] وخراسان، فجرد عابد بن علي في عسكر كثيف من الديلم والجبل والاتراك والاعراب والاكراد والزط[١٧٩]، والرجال السيفية وأنفذه اليهم، فلما أحسوا باطلاله عليهم أوغلوا في الهرب وسلكوا طرقاً ضيقة شاقة ظنوا ان العسكر لايمكنه سلوكها ولا اتباعهم فيها.... حيث ظهرت تلك الجبال من معرة اولئك المفسدين.

سنة ٣٦٦هـ / ٩٧٦م

وفي هذه السنة تحرك عضد الدولة نحو العراق، ورحل من فارس فجد محمد بن بقية وبختيار في مكاتبة الجماعة المذكورة. وكان حسنويه بن الحسين الكردي، خاصة يغر بختيار من نفسه ويطمعه في أنه سائر اليه لمعاونته بنفسه، وأهل بيته ومن يطيعه من الاكراد، وكان يحب أن يشتت الالفة ويفرق الكلمة، لان نظام أمره كان في انتشار أمر هؤلاء الملوك.... وارسل بختيار من واسط الطائع لله وراسله ابن بقية يسألانه الانحدار اليهما

والمسير معهما، فأمتنع من ذلك، وترددت المكاتبات في ذلك الى أن قرر عنده، انه انما يشل تجشم العناء للصلح والالفة، فحينئذٍ انحدر الى واسط وسارت الجماعة عنها الى الاهواز. والمكاتبات تتردد في خلال ذلك بين القوم وبين حسنويه بن الحسين وهو يعد بالمسير. فبينما هم كذلك اذ ردد خبر عضد الدولة في نزوله أرجان في جميع عساكره، فأضطربت القلوب، وكتب عن الخليفة كتاب في معنى الدعاء الى السلم والكف عن الحرب، وانفذ الكتاب مع خادم من خدم بختيار على أنه من خدم الخليفة وكان الطمع في الصلح في هذا الوقت محالاً. فأستقر الرأي بعد مناظرات بين بختيار وأصحابه، على أن تكون الوقعة بالاهواز والتحصن بالنهر المعروف بسوراب، والقتال من ورائه، فبرزوا وضربوا مضاربهم على شاطئ بسوراب، ونفذ أبو اسحق ابن معز الدولة في طائفة من الجيش الى عسكر مكرم لضبطها، وحفظت المعابر على المسرقان وجردت العساكر من الاعراب والاكراد وغيرهم في رامهزمز، وذلك أن المقيم كان بها والضامن لها وهو الحسن بن يوسف استأ من الى عضد الدولة، ولما رأى الطائع لله ان الحال أفضت الى الحرب، امتنع من المقام وبرز متوجهاً الى بغداد[١٨١]، فاجتهد بختيار وابن بقية الجهد كله، في أن يقيم، فأبى ذلك وسار الى دجلة البصرة، وأصعد فيها الى مدينة السلام، مجتازاً في اعمال البطيحة[١٨٢].

سنة ٣٦٧هـ / ٩٧٧م

وفيها اتصل بعضدالدولة ان القوم أجمعوا على أن يتفرقوا بعد عبور النهر المعروف بالاسحاقي، ويأخذوا في عدة وجوه الى بغداد، فسار بجميع عساكره الى قصر الجص، حتى نزل فوق الغاية التي عزموا على ان يتفرقوا

منها، وذلك بعد أن استخلف وزيره أبا القاسم المطهر بن عبدالله في جيش كثيف ببغداد، والتقى القوم غداة يوم الاربعاء لأثنتي عشرة ليلة بقيت من الشوال، واشتدت الحرب، وثبت القوم بعضهم لبعض، وتصابر الفريقان من الديلم، فحمل عضد الدولة، حملة صادقة فأنهزموا وتبعهم الجند، يقتلون ويأسرون، وقد كان بختيار عمل على الهزيمة فمنعه أصحابه وخاف من الحصول في الأسر أو القتل، فلما تحققت الهزيمة ظفر به بعض الاكراد من العسكر، فأخذ سلبه وهو لايعرفه ثم عرفه غلام تركي، يقال له ارسلان كورموش، فضربه بلت وأراد أن يثني عليه، فتعرف اليه بأسمه وأستأسر له وقال: احملني الى حضرة ابن عمي وخذ جائزتك. ولحقه في الحال تركي آخر فحملاه الى القرب وأستأذناه، فتوقف وكان أبو الوفاء طاهربن ابراهيم حاضراً، فأشار بالفراغ منه، فلم تطب نفس عضد الدولة به ولحقته دهشة وأراد استبقاءه، فألح عليه أبو الوفاء وقال: ماتنتظر به ان يعود ثالثاً والى متى يثير علينا هذه الفتن التى لعلنا نكون من صرعاه في بعضها... فرفع عضد الدولة يده الى عينه يمسحها من الدموع وقال: أنتم أعلم. وكان هناك ابو القاسم سعد الحاجب حاضراً[١٨٣] فبادر اليه مع صاحب له واحتز رأسه.

سنة ٣٦٨هـ / ٩٧٨م

في هذه السنة كان الوالي على ديار مضر[١٨٤]، سلامة البرقعيدي، فأنفذ اليه سعد الدولة[١٨٥]، وهو ابن سيف الدولة، جيشاً، لينزله عنها، فجرت بين الفريقين حرب، وكان سعد الدولة هذا قدكاتب عضد الدولة وعرض نفسه وتعلق منه بعصمة، فأنفذ عضد الدولة أبا احمد الموسوي النقيب اليها،

فسلمها بعد حرب ودخل أهلها في الطاعة. ولما استولى عليها سلطان عضد الدولة استصفى منها الرقة وأعمالها خاصة، وفوضّ باقيها الى سعد الدولة، وجرت مجرى سائر مافي يده من أطراف الشام[١٨٦].

ثم فتح الرحبة فتفرغ لفتح قلاع أبي تغلب، وهذه القلاع هي في جانب دجلة الشرقي، وهي عدة كثيرة فمنها أردمشت ومنها الشعباني وقلعة هرور وقلعة مليصي وقلعة برقي، وكانت أردمشت خاصة مملوءة بالامتعة الفاخرة من أصناف الثياب والفرش والجواهر والصياغات والحلي وسائر أصناف العدد، وكان ابو تغلب رتب عليها رجلاً من الاكراد[١٨٧] بينهما قربى من جهة والدته فاطمة بنت احمد الكردية يعرف بأبن بادويه، وضم اليه مملوكاً له، كان من غلمان أبيه يثق به يقال له طاشم فانفذ اليه عضد الدولة أبا العلاء عبيدالله بن الفضل بن نصر النصراني لمنازلة القلعة والاحتيال في فتحها، وأنفذ أبو القاسم سعد بن محمد الحاجب الى الشعباني، وأنفذ صاحبها لأبي نصر خرشيديز ديار الخازن الى أهرور، فعرف أبو العلاء حال أقارب لابن بادويه الكردي خارج القلعة، فدعاهم الى خدمة عضد الدولة، ورغبهم فيها وعرضهم إضمحلال أمر أبي تغلب ووقوع اليأس منه، وكاتبهم عضد الدولة بمشورة أبي العلاء، فرغبوا في الخدمة، وصاروا على ثقة مما وعدوا به، ثم حملوا الى صاحب القلعة[١٨٨]. وأشاروا عليه بالقبض على طاشم وتسليم القلعة، وذلك ان طاشم كان شديد الطمع في عود صاحبه، ويحب أن تظهر أمانته عنده، ففعل ابن بادويه ذلك، وبذل للحراس وسائر من يحفظ القلعة البذل الكثير، وحكموا فتم القبض على طاشم وتقييده، وحصلت القلعة بما فيها، وظهرت نجابة أبي العلاء واجتهاده وحسن تلطفه[١٨٩].

سنة ٣٦٩هـ / ٩٧٩م

فيها كانت قبيلة بني شيبان مستعصين قد تعودوا النهب والغارة والتلصص، وأعيت الحيلة في طلبهم، وذاك ان لهم خيولاً جياداً يعولون عليها في الهرب، اذا طلبوا، فكانت سراياهم تبلغ في الليلة الواحدة ثلاثين فرسخاً، وربما زادوا على ذلك فيمسون بموضوع، ويصبحون على هذه المسافة البعيدة، وكذلك يصبحون في مكان ويمسون منه على مثل ذلك، ولايصبح للسلطان خبرهم، ولايتأتى له طلبهم[١٩٠]. وكان لهم رئيس يعرف(بياضي بالاصل) وكانوا مع ذلك قد عقدوا بينهم وبين أكراد شهرزور[١٩١] المتغلبين عليها، مصاهرات وأذمة، وشهرزور هذه لم تزل ممتنعة على السلطان، لايذعن أهلها لحصانة المدينة ولأنهم في أنفسهم عتاة وذوو باس وجلد. فأراد عضد الدولة أن يبدأ بشهرزور ليقطع بين أعراب بني شيبان واكرادها، فأتفق شخوص أبي القاسم الواذاري، وهو عقيب علة طالت عليه ولحقته نكسة في طريقه، فمات وورد خبره عضد الدولة، وكاتب أبا العلاء وأقامه مقامه وأمره بأستكمال الخدمة فيما توخاه[١٩٢]. ففعل ووفى وظهرت نجابته المعروفة منه، ونهض نهوضاً كفى المهم به وشفى الصدور، ولما وصل الى شهرزور وعسكر على ظاهرها، فتحت له فدخلها في عدة يسيرة على موادعة لأهلها وقبول الطاعة منهم.. فهرب بنوشيبان في البر صاعدين الى نواحي الزوابي على رسمهم في الاجفال إذا طلبوا[١٩٣].

وفي هذه السنة ٣٦٩هـ / ٩٧٩م[١٩٤] ايضاً، سار عضدالدولة الى الجبل وأعمالها، ودوخ همذان و الدينور ونهاوند[١٩٥]، لافتتاح قلاع حسنويه بن الحسين الكردي، وتدبير فخر الدولة[١٩٦] في قصده ومقابلته، على ماكان منه

في مكاشفته والاجتهاد في تشتيت شمل الدولة، وتفريق الكلمة ومعاضدة بختيار وابن بقية، وقد كان أظهر مباينة مؤيد الدولة وكاتب قابوس بن وشمكير[١٩٧].

ولما هلك حسنويه بن الحسين، أمل عضد الدولة ان يكون الشيطان الذي نزع بينه وبين اخوته قدزال... وافترق أولاد حسنويه فرقاً واختلفت بهم المذاهب، وهم ابو العلاء وعبدالرزاق وأبوالنجم بدر و عاصم و أبو عدنان وبختيار وعبدالملك، فطائفة منهم سارت الى فخر الدولة مظهرة لمشاقة عضد الدولة، وطائفة وردت حضرته، فأما بختيار من بينهم فأنه نافر اخوته، وكان مقيماً في قلعة سرماج[١٩٨] ومعه الاموال والذخائر، فأبتدأ بمكاتبة عضد الدولة، وبذل وتسليم ذلك اليه، وذكر رغبته في الاعتصام به والدخول في كنفه[١٩٩].

تقييم ونقد تجارب الأمم

يقال دوماً أن لكل فترة أو مرحلة تاريخية مؤرخها البارز الى جانب مؤرخين آخرين أقل شأناً منه، ومسكويه يعد من المؤرخين الذين أعطوا لعصرهم خصوصيته التاريخية، فكان بحق مؤرخ عصره، لما تميز كتابه(تجارب الأمم وتعاقب الهمم)بدقة معلوماته، فعلاً عن معاصرته للكثير من الحوادث التي دون أخبارها، وكونه ثقة في المعلومات التي ينظمها أثناء تدوينه للتاريخ.

أما فيما يتعلق بالكرد وتجربتهم ضمن تجارب الامم الأخرى الذي اهتم به مسكويه، فيمكن تقييم مسكويه وكتابه في مستويين مختلفين. ففي المستوى الأول وهو المستوى الايجابي، يعتبر الكتاب رائداً في ايراد الكثير من المعلومات التاريخية النادرة والمهمة عن الكرد وبلادهم في نهاية القرن الثالث الهجري، الي نهاية العقد السادس من القرن الرابع الهجري، فلولا مسكويه وكتابه لبقيت جوانب من تاريخ الكرد في هذه الفترة غير مضيئة وغير معروفة لدينا، ولاسيما فيما يتعلق بصراع القوى السياسية على بلاد الكرد، علاوة على اخبار بعض القادة والزعماء الكرد، كديسم بن ابراهيم الكردي،

والامير حسنويه بن حسين مؤسس الامارة الحسنويه، اضافة الى بعض القبائل الكردية. في حين نجد ان المصادر الأخرى المعاصرة لمسكويه لاتتطرق الى هذه المسائل الا في اطار ضيق جداً. وأما المصادر المتأخرة، فأنها تنقل المعلومات عن هذه الفترة في الأعم الأغلب من مسكويه، فعلى سبيل الحصر لا القصر، ان مايورده إبن الاثير ت ٦٣٠هـ / ٩٧٠م عن هذه الفترة من تاريخ الكرد في كتابه (الكامل في التاريخ)، يطابق تماماً الى حدما مع مايورده مسكويه[٢٠٠].

أما المستوى الثاني في تقييمنا لكتاب مسكويه، فيمكن أن يدخل في باب مايعرف بالنقد الباطني السلبي، وبالاخص بنزاهة المؤرخ، فأن من يتصفح كتابه(تجارب الأمم) يجد في الكثير من المواقع، نوعاً من تحايل مسكويه على الكرد، وخاصة في تلك الروايات التي تتعلق بعلاقة البويهيين، الذين عاش مسكويه في كنفهم[٢٠١]، وأعطوه منصباً إدارياً لابأس به مع الكرد، فنراه ينحاز الى البويهيين، ويحاول أن يرسم صورة مشوهة للكرد، حيث يصف الكرد بأنهم(أهل العبث والفساد[٢٠٢]، وأنهم لصوص وقطاع طرق وهم أهل للغدر والخيانة، ينهبون ويسلبون ويقتلون[٢٠٣])، وكان ينظر الى القائد الكردي الأمير حسنويه، نظرة يملؤها الكره والازدراء، ويقول بحق حسنويه(يجب ان يشتت الالفة ويفرق الكلمة، لان نظام أسره كان في انتشار أمر هؤلاء ،ويقصد البويهيين[٢٠٤].

وهو يصفه بالشيطان بل ويصل به الأمر الى توجيه النقد واللوم الشديدين لركن الدولة البويهيين[٢٠٥]، لأنه كان يهادن الكرد، ويحاول التقرب منهم، وكان يعتقد بأن دولته مقرونة بدولة الاكراد[٢٠٦]، فلذلك يقول

مسكويه بأنه(لايمنعهم العبث ولايطلق يد حماة الاطراف في قصدهم[٢٠٧]. وفي مقابل هذا نجده يكثر في مدح عضد الدولة البويهيي، لأنه(حفظ الاطراف وقمع الاعداء[٢٠٨]، وأنه أطفأ ثائرة الاكراد[٢٠٩] و(أعاد الملك الى رسومه القديمة[٢١٠].

في الواقع كان مسكويه[٢١١] متأثراً كل التأثير بصاحبه ابن العميد، الذي يكيل للكرد الحقد ويذمهم كثيراً، أينما يتسنى له ذلك، فلعل نظرة مسكويه الى الكرد قد تكون ضمن الاطار الذي رسمها له ابن العميد، الذي كان يروي لمسكويه الكثير عن الكرد ومساوئهم، ومنها على سبيل المثال، يذكر بأنه في احدى معارك ركن الدولة، كان البويهيون وجيشهم وبضمنهم ابن العميد، محاصرين، وقد انقطعت عنهم المواد، فيقول ابن العميد لمسكويه(كنا نحصل على اقواتنا مما تحمله الاكراد الينا، ثم يضيف قائلاً: فكان يجيئنا الكردي بحراب أو وعاء فيه دقيق فيبيعناه بحكمه فإذا أخذناه... وجدنا قدر الدقيق فيه مقدارما رأيناه في رأس الوعاء وأسفله كله تراب، ثم يختلط ذلك القدر اليسير بالتراب، فلا ينتفع بشيء منه، وكذلك يفعل بالشعير والحنطة، وكانت لهم حيل تجري في هذا المجرى كثيرة[٢١٢]).

لعل ما أوردناه أعلاه يوضح لنا مدى كراهية مسكويه للكرد، ما يؤثر على سمعته ومكانته كمؤرخ، ومع ذلك فإننا لانستطيع أن ننكر فضله في كتابه، على الرغم من ايراده هذه الهفوات تجاه الكرد هنا وهناك أو هنالك.

وأخيراً وليس أخراً، لقد طعن الناس في قيمة كتب مسكويه، فالوزير أبو شجاع محمد بن الحسين الملقب ظهير الدين الروذراوي في كتابه[٢١٣]، يذكر أن مسكويه نقل آخر كتابه(تجارب الامم) من كتاب(التاجي في الدولة الديلمية)

لأبي اسحق هلال الصابئي[٢١٤]، فقال وهو يتحدث عن كتاب(التاجي): وهو أي كتاب التاجي، كتاب بديع الترصيف، حسن التصنيف، فإن أبا اسحق من فرسان البلاغة الذين لاتكبو مراكبهم، ولاتنبو مضاربهم، ووجدناه آخره موافقاً لآخر كتاب تجارب الامم، حتى ان بعض الالفاظ تتشابه في خاتمتها. وانتهى القولان في التاريخ بهما الى أمد واحد. والكتاب موجود، يغني تأمله عن الاخبار عنه. والأمر الذي أجمع الكتاب على مدحه مسكويه هو الشعر والنثر[٢١٥].

الهوامش

١- ياقوت الحموي: معجم الادباء، القاهرة، ١٩٣٦م، ج٢/٥، ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج٦/ ٤٣٩، جورج طرابيشي: معجم الفلاسفة، بيروت، ١٩٩٧م، ص ٣٤، علي محمد اسبر: رسالة في الخوف من الموت، ص ٢٩.

٢- ابن خلكان: وفيات الاعيان في أنباء أبناء الزمان ج ٥/ ١٣٨، ابوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ج٢/ ٢٢١، الثعالبي: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق مفيد محمد قميحة، بيروت، ١٩٨٣م ج٥/ ١١٥، ياقوت الحموي: معجم الادباء٣/٢، ابن العبري: تاريخ مختصر الدول، بيروت، د.ت، ص ١٧٦.

٣- ياقوت الحموي: معجم الادباء ج٥/٥.

٤- أبو الحسن المهلبي من آل مهلب بن أبي صفرة، الذين سكنوا البصرة، قلده معز الدولة الوزارة عام ٣٣٩هـ / ٩٢٠م وتوفى سنة (٣٥٣هـ / ٩٦٤م). ينظر مسكويه: تجارب الامم ج١/ ٣٧٣، ابن الاثير: الكامل في التاريخ ج٥/ ٤١٧، فرست مرعي: الامارات الكردية في العصر العباسي لثاني -٣٥٠- ٥١١ هـ / ٩٦٠ - ١١١٧م، دار سَيريز للطباعة والنشر، دهوك، ٢٠٠٥م ص ١٣٦.

٥- ابن العميد، هو أبو الفضل محمد الكاتب المعروف بإبن العميد، كان سياسياً ومدبراً وذو فضل وأدب، توفي في همدان وهو في طريقه لمحاربة الأمير حسنويه

الكردي سنة ٣٥٩هـ/ ٩٦٩م. ينظر: مسكويه: تجارب ج١/ ٣٧٣، ابن الاثير: الكامل ج٥/ ٤١٧، ابن خلكان: وفيات ج١/ ٢٢٨، ٢٢٩، علي محمد اسبر: رسالة في الخوف من الموت، ص ٢٩-٣٠.

٦- عضد الدولة البويهيي، هو أبو شجاع فناخسرو والملقب عضد الدولة بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه الديلمي. ينظر: ابن خلكان: وفيات الاعيان ج٤/ ٥٠، وللاستزادة عنه يراجع: الفارقي: تاريخ الفارقي، ص ص ٢٩، ٥١، ٥٥، ٦٢، ٧٠، ابن الطقطقي: الفخري في الاداب السلطانية، ص ٢٧٧.

٧- صمصام الدولة، هو ابو كاليجار المرزبان بن عضد الدولة، ينظر: الفارقي: تاريخ الفارقي، ص ٥٠.

٨- ابن القفطي: تاريخ الحكماء، ليبزك، ١٩٠٣م، ص ٣٣١.

٩- لقب بالخازن، لأنه كان أميناً لخزنة الكتب التابعة لابن العميد، ومن ثم لعضد الدولة البويهي. للمزيد ينظر: القفطي: أخبار الحكماء، ص٣٣١، توري: مادة ابن مسكويه: دائرة المعارف الاسلامية، ٢٧٧/١، كرمان محمد أحمد: الكرد في كتابات المؤرخ ابن الاثير الجزري خلال الحقبة الاسلامية، دراسة تحليلية، اطروحة دكتوراه تقدم بها الى كلية الاداب، جامعة صلاح الدين، عام ٢٠٠٥م، ص٥١ هامش(٢).

١٠- ياقوت الحموي: معجم الادباء ج٢/ ٣-٥، القفطي: أخبار الحكماء، ص ٣٢٢، نظلة أحمد الجبوري: الفلسفة الاسلامية، بغداد، ١٩٩٠م، ص ٣٦٠-٣٦٤.

١١- ياقوت الحموي: معجم الادباء ج٥/٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ج٨/ ٧٢.

١٢- ياقوت: المصدر نفسه ج٧/٥، حاجي خليفة: كشف الظنون ج٦٢/٥.

١٣- دي بور: تاريخ الفلسفة في الاسلام، ترجمة محمد عبدالهادي أبوريده، الدار التونسية للنشر، بلا تاريخ، ص ٢٤٩.

١٤- القفطي: تاريخ الحكماء، ص ص ٣٣١، ٣٣٢، للمزيد عن ترجمته ينظر:

محمد علي أبو ريان: تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام، الاسكندرية، ١٩٨٥م، ص ٤٠٧-٤١٥، أحمد فؤاد الأهواني: ابن سيناء، القاهرة، د.ت، ص ص، ٢٤، ٤١، علي محمد اسبر : رسالة في الخوف، ص٤٤.

١٥- القفطي: تاريخ الحكماء، ص ٣٣٢.

١٦- ياقوت الحموي: معجم الادباء ج٥/٥، حاجي خليفة: كشف الظنون ج٥/٦٣، الزركلي: الاعلام ج١/٢٠٥.

١٧- الروذراوري: ذيل تجارب الأمم، مطبعة شركة التمدن الصناعية، القاهرة، ١٩١٦م، ج٣/٨.

١٨- القفطي: تاريخ، ص ٣٣١-٣٣٢.

١٩- مرجليوث: دراسات عن المؤرخين العرب، بيروت، بلاتاريخ، ص١٤٤.

٢٠- مرجليوث: دراسات، ص ١٤٤.

٢١- عفت محمد الشرقاوي: أدب التاريخ عند العرب، القاهرة، ١٩٧٦م.

٢٢- عفت محمد: أدب التاريخ، ص٥١.

٢٣- روزنثال: علم التاريخ عند المسلمين، ص١٩٥.

٢٤- مرجليوث: دراسات عن المؤرخين العرب، ص ١٦٩، شاكر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون ج٢/٩٦.

٢٥- روزنثال: علم التاريخ عند المسلمين، ص ١٥٣.

٢٦- مسكويه: تجارب الامم ج١/٢٧٥، ٢٩٥، ٣٢٠.

٢٧- مسكويه: ذيل تجارب الامم ٥/١، ابن خلكان: وفيات ج٥/١٣٥، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٧/١٩.

٢٨- مرجليوث: دراسات عن المؤرخين العرب، ص ١٦٩.

٢٩- الروذراوي: ذيل تجارب ج٥/١.

٣٠- مرجليوث: دراسات، ص ١٦٩.

٣١- الطبري: تاريخ الطبري(تاريخ الرسل والملوك)ج١٠/٣٧، ٤٣، مسكويه: تجارب الامم ج١/ ١٢٣، ١٢٦، ١٢٩، احمد كسروي: شهرياران كمنام ج١/ ٥٢-١١٠.

٣٢- الروذراوري: ذيل تجارب ج١/ ٥، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١/ ١٣٦.

٣٣- مسكويه: تجارب ج٢/ ٦٣-٦٦-٦٧-١٧٧.

٣٤ - مسكويه: نفسه ج٢/ ٦٢، ٦٦، ٦٧.

٣٥- د. فحطان عبدالستار الحديثي: الدولة العربية في العصور العباسية المتأخرة، البصرة، ١٩٨٧م، ص ٢٢١ ومابعدها.

٣٦- لمزيد من التفاصيل حول البويهيين يراجع: الصابي: المختار، نقحه وعلق عليه الأمير شكيب ارسلان، دار النهضة الحديثة، بيروت، د.ت.

٣٧- د. احمد عبدالعزيز محمود مصطفى: الامارة الهذبانية الكردية في اذربيجان وأربيل والجزيرة الفراتية، من ٢٩٣-٦٥٦هـ / ٩٠٥-١٢٥٨م، مكتب التفسير للنشر والاعلان، اربيل، ٢٠٠٦، ص ٥٥ ومابعدها.

٣٨- يراجع د. احمد عبدالعزيز محمود: الامارة الهذبانية الكردية.

٣٩- يراجع منجم باشي: باب في الشدادية، اسماعيل شكر: الامارة الشدادية الكردية في بلاد ئاران من ٣٤٠هـ /٩٥١- ١١٩٨م، دراسة سياسية حضارية، مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر، أربيل، ٢٠٠١م.

٤٠- الدكتور حسام الدين علي غالب: اذربيجان ٤٢٠ هـ - ٦٥٤هـ / ١٠٢٩- ١٢٥٦م، دراسة في احوالها السياسية والحضارية، أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨٤م، ص ١٣٢- ١٥٦، د. احمد عبدالعزيز: الامارة، ص ٧٠.

٤١- محمد أمين زكي: تاريخ الدول والامارات الكردية، ص ٩٥-١٠٢، عبدالرقيب يوسف: الدولة الدوستكية، ص ٣، ١٤، د. فرست مرعي: الامارات الكردية في العصر العباسي الثاني. ٣٥٠- ٥١١هـ / ٩٦٠ - ١١١٧م، دار سَيريز، اربيل، ٢٠٠٥م، ص ٢٢٣-٣٢٧، د. محمود ياسين: الامارة المروانية في دياربكر والجزيرة، الموصل ١٩٧٠م.

٤٢- ابن الجوزي: شذود العقود، ص ٩٥، د. فرست مرعي: الامارات الكردية في العصر العباسي، ص ١٢٥-٢١٩.

٤٣- ابن الجوزي: المنتظم ج١٥/ ٣٠٦، ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون(العبر) ج٤/ ١٥، د. فرست مرعي: الامارات الكردية، ص ٣٣١-٤٢٣.

٤٤- محمد جميل روزبياني : تاريخ الحسنوية والعيارية، دار الثقافة والنشر الكردية، دار الحرية للطباعة، جمهورية العراق، بغداد، ١٩٩٦م.

٤٥- ابن عبد ربه الأندلسي: العقد الفريد، لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٦٥م، ج٥/ ١٣٠.

٤٦- مسكويه: تجارب الامم، ج٢/٨٦، ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والامم، المطبعة العثمانية، حيدر آباد، الهند، الدكن، ١٣٥٨هـ ج٦/٣٤٢، ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ج١/ ٤٣٥.

٤٧- ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المكتب التجاري، بيروت، (بدون تاريخ)، ج٢/ ٤٩، القلقشندي: مآثر الانافة، ج١/ ٣٠٤، د. خليل ابراهيم السامرائي و د. طارق فتحي سلطان ود. جزيل عبدالجبار الجومرد، تاريخ الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي ١٣٢- ٦٥٦هـ / ٧٤٩-١٢٥٨م، مديرية دار الكتاب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٨م، ص ١٥٣.

٤٨- ابن مسكويه: تجارب الامم ج٢/٣٨٢-٣٨٣، ابن الاثير: الكامل ج٨/ ٩٩، ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ج٤/ ٨٤٥.

٤٩- بُجكم، اسمه بُجكم وكنيته ابو الحسين، ويلقب أحياناً بالماكاني الديلمي، وكان بُجكم في بداية أمره مملوكاً لأبي العارض وزير ماكان بن ماكي الديلمي فطلبه ماكان منه فأهداه اليه. ينظر للمزيد عن بُجكم؛ الهمداني ت ٥٢١هـ / ١١٢٧م: تكملة تاريخ الطبري، الجزء الاول، تحقيق البرت يوسف كنعان، الطبعة الثانية، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦١م، ٩١/١٤؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ ج٨/٣٠١؛

الصابي: رسوم دار الخلافة، تحقيق ميخائيل عواد، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٤م، ص ٩٤، ١٢٣، مادة بُجكم: دائرة المعارف الاسلامية. ويراجع أيضاً بهذا الصدد كل من: المسعودي: مروج الذهب ج٤/ ٣٥٣-٣٥٤؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان ج٢/ ٢٢٣؛ الذهبي: العبر في خبر من غبر، الكويت، ١٩٦١م ج٢/ حاشية ص ٢٠٢؛ الصولي: أخبار الراضي، ص ٤١، ١٨٤؛ ابن الكثير: البداية والنهاية ج١١/١٨٢؛ فيصل السامر: الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، مطبعة الايمان، بغداد، ١٩٧٠م، ج١/ ٢٢٤؛ احمد عطية الله: القاموس الاسلامي، جزءان، مكتبة النهضة المصرية، القاهرج ١٩٦٣م، ج١/ ٢٧٤.

٥٠- السوس: بلدة بخوزستان والأخيرة تعرف بـ (أحواز) عند العرب و(أهواز) عند الكرد، فيها قبر دانيال النبي عليه السلام. ياقوت الحموي: معجم البلدان ٢٨٠/٣.

٥١- البريدي، وهو أبو عبدالله البريدي أحمد، والبريدي، نسبة الى البريد لان جدهم كان صاحب بريد البصرة. ينظر. ابن الاثير: الكامل ج٨/ ٢١٩؛ ابن خلدون: تاريخ مج ٣ ق ٤/ ٨٠٤؛ د. عبدالعزيز الدوري: دراسات في العصور العباسية المتأخرة، حاشية ص ٢٢٤؛ تقي الدين عارف الدوري: عصر إمرة الأمراء في العراق ٣٢٤-٣٣٤/٩٣٦-٩٤٦م، دراسة سياسية اقتصادية اجتماعية، الطبعة الاولى، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٧٥م، ص ١٢٧.

٥٢- الاهواز: مدينة بين البصرة وفارس ويقال لها أيضاً خوزستان عند الفرس وأحواز عند العرب، وينتسب اليها سائر المدن والكور. ينظر: ابن حوقل: صورة الارض، ص ٢٢٧؛ القزويني: اثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت، ص١٥٢.

٥٣- تستر: مدينة عظيمة مشهورة، وهي قصبة الأهواز(خوزستان)، وهي تعريب شوشتر. ياقوت الحموي: معجم البلدان ج٢/ ٢٩؛ القزويني: اثار البلاد، ص١٧٠.

٥٤- عسر مكرم: بلدة بأهواز(خوزستان)(أحواز)، وذكروا انه كانت عند عسكر مكرم قرية قديمة واصل بها النباع بعد، لم يزل يزداد فيه حتى كثر فسمي ذلك أجمع عسكر مكرم. البلاذري: فتوح البلدان، ق٥/ ٥٤٠؛ القزويني: آثار، ص ٢٢٢.

٥٥- الهمداني: تكملة تاريخ الطبري، ص ٢٩١؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ١٠٣، ١٠٨، ١١٧؛ ابن كثير: البداية والنهاية ج١١/ ١٨٤؛ ابن خلدون: تاريخ ج٤/ ٤٢٩.

٥٦- أذربيجان: ناحية واسعة بين قهستان وأران، بها مدن كثيرة وقرى وجبال وأنهار كثيرة. بها جبل سبلان. القزويني: اثار ص ٢٨٤. وينظر اطروحة حسام النقشبندي دكتوراه.

٥٧- وشمكير: صاحب الري وهو أخو مرداويج بن زيار الديلمي الذي أسس الامارة الزيارية سنة ٣١٤هـ / ٩٢٧م. د. فاضل الخالدي: الحياة السياسية ونظام الحكم في العراق خلال القرن الخامس الهجري، مطبعة الايمان، بغداد، ١٩٦٩م، ص٣٥.

٥٨- ديسم بن ابراهيم الكردي. هو الذي وضع خلال سنة (٢٩٣هـ / ٩٠٥م) اساس الامارة الهذبانية الكردية في اذربيجان والتي استولى عليها فيما بعد، أولاد محمد الروادي الكردي، وشكلوا الامارة الرواديه التي دام حكمها الى سنة(٦٢٤هـ / ١٢٢٦م). ينظر: محمد امين زكي خلاصة تاريخ الكرد وكردستان، ترجمة محمد علي عوني، مطبعة صلاح الدين. بغداد، ١٩٦١م، ج /١٣١-١٣٢، وينظر كتاب ديركي يشكوتن، ص ٣٩-٤٠ ؛ د. احمد عبدالعزيز محمود: الامارة الهذبانية الكردية، ص٨٠.

٥٩- أردبيل: مدينة من أكبر مدن اذربيجان بينه وبين تبريز(١٥٠)كم، وتقع على احد روافد نهر قره صو(الماء الاسود). ينظر: الاصطخري: الأقاليم، ص ٧٩؛ القزويني: اثار البلاد، ص ٢١٩؛ ابن حوقل: صورة الارض، ص ٣٧٢؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان ١/ ١٧٩؛ ابو الفدا: تقويم البلدان، ص ٣٩٦؛ سترك: دائرة المعارف

الاسلامية مادة اردبيل ج٢/ ٥٤٢؛ فراي: دائرة المعارف الاسلامية مادة اردبيل ج٢/٥٤١.

٦٠- همدان: أكبر مدينة بالجبال. ياقوت الحموي: معجم البلدان ج٥/ ٤٤٠؛ القزويني: اثار البلاد، ص ٤٨٣.

٦١- مسكويه: تجارب ١/٣٩٨-٣٩٩؛ الحنبلي: شذرات الذهب مج ١ج١/٣٠٧.

٦٢- ابن الاثير: الكامل ٨/١١٧-١٢٣؛ د. احمد بن عبدالعزيز: الامارة الهذبانية ص٨٠.

٦٣- مسكويه: تجارب ١/ ٣٩٨-٣٩٩؛ ابن الاثير: الكامل ٨/ ١١٧-١٢٣.

٦٤- موقان:(موغان) وهي ولاية بأذربيجان فيها قرى ومروج شغلها التركمان للرعى. ينظر: ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ص١٢٠؛ ابن حوقل: صورة، ص ٢٩٠؛ المقدسي: أحسن التقاسيم ص٣٧٨؛ياقوت: معجم البلدان ٥/ ٢٢٥؛ ابن المستوفي الاربلي: تاريخ اربل ق٢/ ٦٧٤؛ القزويني: اثار البلاد، ص ٣٧٩؛ لسترانج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة وركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٤م، ص ٢١٣،

Durr: Great Spviat, The Encyclopaedia, vo42. p. 319.

٦٥- مسكويه: تجارب ج١/ ٣٩٩.

٦٦- نفسه ج١/ ٣٩٩.

٦٧- نهر الرس أو آراس أو (آراكس) ينبع هذا النهر من سلاسل جبال أرمينية، ويستمر في جريانه في بلاد أرمينية الى أن يدخل بلاد آران، ويلتقي نهر الكر قرب مدينة موقان، فيصبحان نهراً واحداً يصب في بحر قزوين، ويبلغ طوله(١٠٧٢)كم تقريباً. ينظر: سترك: دائرة المعارف الاسلامية ج٧/٢٤١؛ مينورسكي: تاريخ الباب والشروان باللغة الروسية، ص ٣٧؛

Wietcg:The New Encyclopaedia of Britanica, vo41. p. 478.

٦٨- مسكويه" تجارب١/ ٣٩٩-٤٠٠؛ ابن كثير: البداية والنهاية ج١١/ ١٨٩.

٦٩- مسكويه: م.ن ١/ ٤٠٠؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ٣٤٩.

٧٠- ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٦/ ٨٢٧.

٧١- الخونج(خونا) مدينة تقع بين مراغة وزنجان في الطريق المؤدي الى الري. ينظر: مسكويه: تجارب ١/ ٤٠٠؛ ياقوت: البدلدان ٢/ ٥٠٠؛ حمدالله المستوفي القزويني: نزهة القلوب في المسالك والممالك، مكتبة طهوري، طهران، ١٩١٧م، ص٧٢؛حسام الدين علي: اذربيجان، ص ٦٧ هامش ٢و٣.

٧٢- الري: مدينة بناها المهدي خلال خلافة المنصور، وانت أعمر بلاد المشرق. ياقوت الحموي: البلدان ج٣/ ١١٧.

٧٣- مسكويه: تجارب ١/٤٠٠؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ٣٤٩؛ محمدامين زكي: تاريخ الدول والامارات الكردية، ص ٦٠.

٧٤- مسكويه: م.ن ج١/٤٠٠-٤٠١؛ ابن الاثير: م.ن، ج٨/ ٣٤٩؛ ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ج٤/٥٠١.

٧٥- الميانج: موضع بالشام. ياقوت الحموي: البلدان ج٥/ ٢٣٨.

٧٦- زوزان: (كويستان) كلمة كردية تعني البلاد الباردة في اللغة العربية. ويقول ياقوت الحموي انها كورة بين جبال أرمينية وخلاط واذربيجان وديار‌بكر والموصل، وفيها قلاع كثيرة حصينة. معجم البلدان ج٣/ ١٥٨. وحول تسمية زوزان. ينظر: فاضل نظام الدين: ئەستێرە گەشە باللغة الكردية، فەرهەنگێکی عەرەبی یەکۆماری عێراق وەزارەتی پەروەردە، چاپی کردووە، ١٩٨٩ز، ل٨٧.

٧٧- ابن الأثير: الكامل ج٨/ ١٢٣.

٧٨- ابن خلدون: تاريخ ج٦/ ٨٦٣ طبعة أخرى.

٧٩- مسكويه: تجارب ج١/ ٤٠١-٤٠٢؛ ابن خلدون: م.ن ج٤/ ٤٣٢-٤٣٣؛ محمد امين زكي: تاريخ الدول والامارات الكردية، ص ٦٠-٦١.

٨٠- مدينة السلم: لم أعثر على ترجمتها.

٨١- مسكويه: م.ن ج١/ ٤٠٢؛ ابن الأثير: الكامل ج٨/ ١٢٣٠١٢٤.

٨٢- أطوم بن جرجين، هو أحد القواد العظماء للأرمن قريب لابن الديراني ملك الأرمن، استطاع الانتصار على اللشكري وأصحابه، وقتل اللشكري نفسه. مسكويه: م.ن ج٢/ ٤٠٢-٤٠٣؛ تقي الدين عارف: عصر امرأة الامراء في العراق، ص ٣٧٧.

٨٣- مسكويه: م.ن ج٢/ ٤٠٢-٤٠٣.

٨٤- مسكويه: تجارب ج١/٤٠٤؛ ابن الجوزي: المنتظم ج٦/ ٣٢٠-٣٢٢؛ ابن الأثير: الكامل ج٨/ ٣٧٧-٣٧٨.

٨٥- واسط: مدينة تقع في وسط المسافة بين البصرة والكوفة، وقد شرع الحجاج بن يوسف الثقفي في بنائها مابين ٨٤-٨٦هـ، ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان ج٥/ ٣٤٧-٣٤٨؛ القزويني: اثار البلاد، ص ٤٧٨.

٨٦- مسكويه: م.ن، ج١/ ٤٠١-٤٠٤؛ ابن الاثير: م.ن ج٨/ ٣٨٤؛ تقي الدين عارف الدوري: عصر امرة الامراء، ص ٣٧٨.

٨٧- مسكويه: م.ن، ج١/ ٤٠٤؛ مؤلف مجهول: العيون والحدائق، ج٤ ق٢/ ٦٩؛ ابن الاثير: م.ن، ج٨/١٢٣-١٢٧ ومابعدها، حمدالله المستوفي القزويني: تاريخ ٍزيدة ص ٣٤٥؛ ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ج٤/ ٥٠٠ ومابعدها؛ د. احمد عبدالعزيز محمود: الامارة الهذبانية الكردية، ص٨٠ ومابعدها، محمد جميل ڕۆژبەیانی: مێژووی حەسنەوەیهی و عەیاری، دەزگای ڕۆشنبیری و بڵاوکردنەوەی کوردی، دەزگای الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٦ز، ل٤٢.

٨٨- البندينجين(مندلي) وهي بلدة مشهورة في طرف النهروان في ناحية الجبل،

ووصفت بأنها مدينة معدودة من قصبة حلوان والمسافة بينها وبين بغداد(٢٠)فرسخ(١٢٠)كم. ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ص١٩-٢٠؛ المقدسي: أحسن التقاسيم، ص ٤٨-٥٣؛ ابن عبدالحق البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق محمد علي البجاوي، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٤-١٩٥٦م، ج٣/ ١٩-٢٠.

٨٩- مسكويه: م.ن، ج٢/ ٩-١٠؛ ابن الاثير: م.ن، ج٨/ ٣٦٦-٣٧٢؛ ابن خلدون: تاريخ ج٤/ ٨٥٦ طبعة دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٦؛ ابن كثير: البداية والنهاية ج١١/ ١٩٨-٢٠٠.

٩٠- الديلم جزء جبلي من أقليم الجيلان يحده من الشمال بحر الخزر(قزوين) ومن الجنوب نواحي قزوين وجزء من الري، ويحده من الشرق طبرستان، ومن الغرب اذربيجان وبلاد الران(آران). تسكنه قبيلة تعرف بالديلم. وكان ملوك الديلم ينتمون الى اسرة جستان، ويقيمون في الطرم، وكان الديلم وثنيين الى أن أسلموا في أيام الحسن بن زيد العلوي سنة ٢٥٠هـ / ٨٦٤م، ولغتهم تختلف عن اللغات الفارسية والارمنية والرانية. ينظر. ابن رستة: الأعلاق النفيسة، ص ١٥١؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ص ٣١٨-٣٢٠؛ دائرة المعارف الاسلامية، مادة ديلم ج٩/ ٣٦٧. ويراجح أيضاً. الدكتور محمد حسين الزبيدي: العراق في العصر البويهي بغداد، ١٩٧٢م؛ الدكتور عبدالعزيز الدوري: دراسات في العصور العباسية المتأخرة، بغداد، ١٩٤٥م؛ الدكتور فاضل الخالدي: الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق خلال القرن/ ٥ الهجري، مطبعة الايمان، بغداد، ١٩٦٩م.

Minorsky: Les Domination Des Daliamites, p.3 ,M.Kabir, The Buwayhid dynasty of Baghdad Calcuta. 1964 .

٩١- مسكويه: م.ن، ج١/ ٣١؛ ابن الاثير: م.ن، ج٨/ ١٢٤-١٣٠؛ ابن خلدون: تاريخ، ج ٤/ ٥٠٤؛ د. احمد عبدالعزيز: الامارة الهذبانية، ص ٨١.

٩٢ - قلعة الطرم: وهي قلعة بأرض فارس في الجهة الجنوبية الشرقية من مدينة خونج. ينظر. الاصطخري: الأقاليم، ص٨٢؛ ياقوت: البلدان ج٤/ ٣٢.

٩٣ - المرزبان: تعني حافظ الحد. ينظر ابن خلكان ج٤/ ٣٥٦.

والمرزبان كلمة فارسية مؤلفة من لفظين هما(مرز) بمعنى حد وحدود(دولة)و(بان) بمعنى رئيس أو حاكم أو حارس أو حامي، أو حامي الحدود أو صاحب الثغر. ينظر: حسن الباشا: الفنون الاسلامية والوظائف على اثار العربية، مطبعة دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦١م، ج٣/ ١٠٧٧؛ د. احمد عبدالعزيز: الامارة الهذبانية، ص١١٣.

٩٤- مسكويه: تجارب ج٢/ ٣١؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ٣٨٥-٣٨٦؛ ابن خلدون : تاريخ ج٤/ ٤٩٩.

٩٥- الباطنية: فرقة تدين بمبادئ الشيعة المتطرفة، وتنسب الى مؤسسها الحسن بن الصباح، وسموا بالباطنية، لأنهم كانوا يبطنون مايظهرون، وكانوا ينادون بامامة(اسماعيل بن جعفر الصادق) فعرفوا بالاسماعيلية، كذلك أطلق عليهم اسم الحشيشة لاستعانتهم بالحشيش من الترويج لمذهبهم، وفي حوادث الاغتيال السياسي. وعرف عن الباطنية انهم كانوا متعصبون لمذهبهم وشديدي الكره على معتنقي الاراء والمذاهب الأخرى. فكان الاختلاف المذهبي بين المرزبان وديسم بن ابراهيم الكردي أحد عوامل اشتداد الصراع واستمراره بينهما، ينظر: الشهرستاني: الملل والنحل، مكتبة حجازي، القاهرة، ١٩٤٨م، ص ٢٧-٢٩؛ د. فضيلة عبدالامير الشامي: الحركة الباطنية في شمال فارس وأثرها السياسي والمذهبي، مقال مستل من مجلة المؤرخ العربي العدد(٩) السنة ١٩٧٨م، ص ١٩٧-٢١٤. ولمزيد من التفاصيل يراجع: ابن منظور: لسان العرب، بيروت بدون تاريخ، ج١٣/ ٥١.

٩٦- مسكويه: م.ن، ج١/ ٣٢؛ الشهرستاني: الملل والنحل، ص ٢٧-٢٩.

٩٧- الشراة: هم فرقة من الخوارج كانت تقيم في شطآن بحيرة أرمية(ورمى).واطلقوا على أنفسهم الشراة استناداً الى قوله تعالى: (ان الله اشترى من أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون). القرآن الكريم، سورة التوبة الآية(١١١).

وينظر : ابتهال مال الله حسين: اذربيجان في صدر الاسلام دراسة في أوضاعه الجغرافية والادارية والاقتصادية٢١-١٣٢هـ/ رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب، جامعة الموصل، ١٩٨٨م، ص ٣٤.

٩٨- أرمينية: ناحية بين أذربيجان والرم، ذات مدن وقلاع وقرى كثيرة، أكثر أهلها نصارى. مسكويه: تجارب ج٢/ ٣٥؛ القزويني: اثار البلاد، ص ٤٩٥؛ د. احمد عبدالعزيز: الامارة الهذبانية، ص٨٢؛حسين حزني: كوردستان ص ٢٠٨-٢١٤؛دێرێکی پێشکەوتن، ل ل٤٠-٤١.

٩٩- مسكويه: تجارب ج٢/ ٣٢-٣٣؛ مينورسكي: كرد در دائرة المعارف اسلام، ص ٥٢؛ وينظر: ابن خلدون: تاريخ ج٦/ ٨٦٣.

١٠٠- تبريز(تەورێز) مدينة تقع على نحو خمسة وخمسين(٥٥) كيلومتراً شرقي بحرية أرمية(ورمێ) في الجهة الغربية من سهل تبريز(تەورێز). ينظر.مسكويه: م.ن، ج٢/ ٣٥-٣٦؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان. ج٢/ ١٣؛ احمد كسروي: شهرياران ئمنام ج١/ ٦٧؛ حسين حزني موكرياني: دێرێکی پێشکەوتنە، ص٤٤-٤٦؛ د. احمد عبدالعزيز: الامارة الهذبانية، ص٨٢.

١٠١-مسكويه: م.ن، ج٢/ ٣٣؛ احمد كسروي: شهرياران ج٢/ ٦٧؛ حسين حزني: دێرێکی، ص ٤٤-٤٦.

١٠٢- مسكويه: م.ن، ج٢/ ٣٣-٣٤؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ١٣٦-١٣٧؛ ابن خلدون: تاريخ ج٤/ ٥٠٠.

١٠٣- مسكويه: م.ن، ج٢/ ٤٣، ابن الاثير: الكامل ج٨/ ٨٧٤-٨٨٤.

١٠٤- مسكويه: م.ن، ج٢/٣٤؛ احمد كسروي: شهرياران ج١/ ٦٧؛ حسين حزني: دێرێکی، ص ٤٤-٤٦.

١٠٥- مسكويه: م.ن، ج٢/ ٣٥؛ زرار صديق: الكورد في العصر العباسي حتى مجيء البويهيين ١٣٢- ٣٣٤هـ/ ٧٤٩- ٩٤٦م، دراسة في تاريخهم السياسي، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب، جامعة صلاح الدين، ١٩٩٤م، ص ١٦٣.

١٠٦- مسكويه: م.ن، ج٢/٣٥-٣٦؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ١٣٦-١٣٧؛ محمد امين زيكي: تاريخ دول، ص ٦٤؛

Shorter Encyclopaedia of Esmciliya, p. 179- 182؛

د. احمد عبدالعزيز: الامارة الهذبانية، ص ٨٠.

١٠٧- مسكويه: م.ن، ج٢/ ٣٥؛ ابن المستوفي الاربلي: تاريخ اربل ق٢/ ٦٧٤.

١٠٨- مسكويه: ك.م، ج٢/ ٣٦؛ مؤلف مجهول: العيون والحدائق ج٤ق٢/ ٣٣٨-٣٣٩.

١٠٩- مسكويه: م.ن، ج٢/ ٣٧.

١١٠- برذعة: مدينة تقع بين مدينتي باب الابواب والشماخية، ينظر: الاصطخري: المسالك، ص ١٨٣؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ص ٢٩٢؛ القزويني: اثار البلاد، ص ٥١٢؛ الفارسي: حدود العالم، ص ٤٠٠.

١١١- مسكويه: تجارب ج٢/ ٦٤؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ١٤٦؛ الذهبي: دول الاسلام ج١/ ١٥١؛ د. فاروق عمر فوزي: الخلافة الاسلامية، ص ٤٥٧.

١١٢- الروسية: هم أمة عظيمة من الترك، بلادهم متأخمة لبلاد الصقالبة، وهم سكان جمهورية روسيا الاتحادية الحالية. ينظر: القزويني: اثار، ص ٥٨٦؛ ابن كثير البداية والنهاية ج١١/ ٢٠٨.

١١٣- مسكويه: م.ن، ج٢/ ٦٤؛ ابن الاثير: م.ن، ج٨/ ١٤٦-١٤٧؛ ابن كثير: البداية ج١١/ ٢٠٨؛ احمد كسروي: شهرياران ج١/ ٨٠؛ مينورسكي: كورد در دائرة المعارف

الاسلام، ص ٥١-٥٢.

١١٤- الحمدانيون هم حكموا الموصل وحلب في أنقرة مابين ٢٩٣-٣٩٢هـ/ ٩٠٥-١٠٠١م، بطن من تغلب بني واصل العربية العدنانية. ينظر:الهمداني: صفة جزيرة العرب، نشره وصححه، بقاعة محمد بن عبدالله بن بلهيد النجدي، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥٣م، ص١٣٣؛ابن حوقل: صورة، ص ١٨٧-١٨٨؛ ابن خلكان:وفيات الاعيان، ج١/ ١٧٥؛ د. فيصل السامر: الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، مطبعة الايمان، جامعة بغداد، ١٩٧٠م.

١١٥-سلماس: مدينة تقع على بعد قليل من بحيرة أرمية(ورمى) في الجهة الشمالية الغربية منها، بينها وبين مدينة خوي مسافة سبعة فراسخ، أي حوالي اثنين وأربعين كيلومتراً. ينظر: ياقوت الحموي: البلدان ج٣/ ٣٢٨-٣٢٩؛ ابو الفدا: تقويم البلدان، ص ٣٩٧؛ القلقشندي: صبح ج٤/ ٣٥٨.

١١٦-مسكويه: نفسه، ج٢/ ١٧٩؛ ابو الفدا: المختصر في أخبار البشر ج٢/ ١٠١د. احمد عبدالعزيز: الامارة الهذبانية، ص٨٤.

١١٧- مسكويه: نفسه، ج٢/ ٦٤-٦٥؛ ابن الاثير، الكامل ج٨/ ٤٤٨؛ ابن خلدون: تاريخ ج٤/٤٢٤؛ د. خليل السامرائي ود. طارق فتحي ود. خزعل عبدالجبار الجومرد: تاريخ الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي ١٣٢- ٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م، جامعة الموصل، ١٩٨٨م، ص ١٤٧.

١١٨- هوتوزون، وكنيتة ابو الوفاء، ولقبه المقي بالمظفر، وهو تركي العنصر، وممن اشترك في التدبير لقتل مرداويج بن زيار الديلمي سنة ٣٢٣هـ / ٩٣٥م؛ ينظر: ابن خلكان: وفيات الاعيان ج٢/ ١٠٤؛ ابو الفدا: المختصر في أخبار البشر، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ج٣/ ١١٣؛ تقي الدين عارف: عصر امرة الامراء، ص ١١٢؛د. فاروق عمر: الدعوة العباسية، ص ٤٥٧.

١١٩- مسكويه: تجارب ج٢/ ٦٤-٦٥؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ١٤٦- ١٤٧؛ ابو الفدا:

المختصر ج٢/ ١٠١، د. احمد عبدالعزيز: الامارة الهذبانية، ص ٨٦.

١٢٠- معز الدولة ابن بويه هو أبو الحسين أحمد أبي شجاع المتوفى سنة ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل الأصغر، وهو عم عضد الدولة وأحد ملوك الديلم، ويرجع نسبة الى سابور بن ذي الأكتاف. ينظر: ابن الاثير: الكامل ج٨/ ٤٢٥؛ ابن خلكان: وفيات ج١/ ١٧٤-١٧٥؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٤/ ١٤.

١٢١- مسكويه: م.ن، ج٢/ ١٣٢؛ ابن الاثير: م.ن، ج٨/ ١٧٥.

١٢٢- زنجان: بلد كبير مشهور من نواحي الجبال، والعجم يقولون زنكان. ياقوت الحموي: البلدان ج٣/ ١٥٢.

١٢٣- قزوين: مدينة مشهورة بينها وبين نهر الرس سبعة وعشرون فرسخاً. ياقوت: م.ن، ج٤/ ٣٤٢.

١٢٤- ركن الدولة البويهي: هو ابو علي الحسن ابن بويه الديلمي المتوفي سنة ٣٦٦هـ / ٩٧٦م؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ٤٩٢؛ ابن خلكان: وفيات ج٤/ ٥٠؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ج٤/ ١٤.

١٢٥- اصبهان: وهي ولاية مشهورة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان. ياقوت الحموي: البلدان ج٤/ ٤٥٤.

١٢٦- قلعة سميرم: وهي بلدة بين اصبهان وشيراز وهي حدود أصبهان. ينظر: ابن خلكان: وفيات ج٢/ ١٩٠.

١٢٧- مسكويه: تجارب ج٢/ ١٣٢-١٣٣؛ ابن الاثير: م.ن ج٨/ ٤٩٢-٤٩٨، ج٨/ ٤٦٨-٤٨٨ طبعة أخرى. محمد جميل: مێژووی حەسنەوەیهی، ص ٤٧.

١٢٨- مسكويه:م.ن، ج٢/١٣٥؛ ابن الاثير: م.ن، ج٨/ ١٧٥-١٧٦؛ ابن خلدون: تاريخ ج٤/٥٠٠؛ د. احمد عبدالعزيز: الامارة الهذبانية ص ٨٣.

١٢٩- مسكويه: م.ن، ج٢/ ١٣٥-١٣٦؛ ابن الاثير: م.ن، ج٨/٤٧٨-٤٨٠؛ ابن خلدون:

تاريخ ج٤/ ٥٠٠.

١٣٠- خوي: بلد مشهور من اعمال أذربيجان ينسب اليها الخوئية. ينظر:ياقوت الحموي: البلدان ج٢/ ٤٠٨؛ فرست مرعي: الامارات الكردية، ص ٢٢.

١٣١- عضد الدولة: ابوشجاع خسرو الملقب عضد الدولة بن ركن الدولة ابن علي الحسن بن بويه الديلمي. ينظر: ابن خلكان: وفيات ج٤/٥٠.

١٣٢-مسكويه: م.ن، ج٢/ ١٣٦؛ ابن خلدون: تاريخ ج٤/ ٥١٦.

١٣٣ - ابن أبي الشوك الكردي: وهو ابن أبي الفتح محمد بن عناز سنة ٤٠١هـ/ ١٠١١م، خلف ابنه ابو الشوك زعامة الامارة، والذي اتخذ من مدينة حلوان مركزاً لحكمه، وقد اتسم حكمه الذي دام قرابة ست وثلاثين سنة بكثرة الحروب والصراعات بينه وبين القوى المجاورة لأمارته من بويهيين ومزيديين وحسنويين من جهة، وبين اخوته سرخاب ومهلهل من جهة أخرى. ينظر: ابن الجوزي: المنتظم ج١٥/ ٣٠٤؛ ابن الاثير: الكامل ج٥/ ٥٨٩، ج٨/ ١٧٥ طبعة بيروت ١٩٨٣م، ابن كثير: البداية، ج٢١/ ٥٤؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العملية، الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٦٦م،ج١/ ٣٣٩؛ ابن خلدون: تاريخ ٤/ ٥١٦؛ شرفخان البدليسي: شرفنامة، ص ٤٠.

١٣٤- حلوان: وهي مدينة في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد، ياقوت: البلدان ج٢/ ٢٩٠.

١٣٥- مسكويه: م.ن، ج٢/ ١٢٨-١٢٩

١٣٦- مسكويه: نفسه ج٢/ ١٤٠؛ ابن الاثير: م.ن، ج١/ ١٧٥-١٧٦؛ ابن خلدون ج٤/ ٥٠٢ ومابعدها.

١٣٧- مسكويه: م.ن، ج٢/ ١٤٠-١٤١.

١٣٨ - مسكويه: تجارب ج٢/١٤٨-١٥٠؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ١٨٠-١٨١؛ محمد جميل: مىووي حةسةنوةيهيي، ص ٤٧.

١٣٩- نشوا(نشوى)، نخشي-ان أو نخشوان أو نقجوان، مدينة تقع في القسم الجنوبي من بلاد الرآن (آران) على نهر الرس(آراس) تبعد عن مدينة دبيل(دوين، د-ين) أربع مراحل أي حوالي ٢٤كم.

ينظر: سهراب: عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة، مطبعة ادولف هولزهوزن، -ينا، ١٩٢٩م، ص ١٤٩؛ الاصطخري: المسالك، ١٩٣؛ ابن حوقل: صورة الارض، ص ٣٠٤؛ الفارسي: حدود العالم، ص ١٢٥؛ الخوانساري: روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، مطبعة الحيدرية طهران، ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م، ج١/ ٨٥؛ كي لسترانج: بلدان الخلافة الشرقية، ص ٢٠١.

١٤٠- ديل(دوين): تقع هذه المدينة في جنوب غربي بلاد الران (آران) على نهر سمى بنهر الكرد. البلاذري: فتوح البلدان ق١/ ٢٤٢؛ المقدسي: احسن التقاسيم، ص ٣٧٧؛ ساهي زادة: أوضح المسالك في معرفة البلدان والمماليك، مخطوطة في مكتبة الدراسات العليا، كلية الاداب جامعة بغداد، تحت رقم، ٤٢٩ ص ١٢٥.

١٤١- مسكويه: تجارب ج٢/ ١٤٨؛ ابن خلدون: تاريخ ج٤/ ٥٠٢ ومابعدها.

١٤٢- مسكويه: نفسه ج٢/١٤٩-١٥٠؛ ابن الاثير: م.ن، ج٨/ ١٨٠-١٨١؛ حسين حزني: دێريكى ، ص ٤٠-٤١.

١٤٣- مسكويه: نفسه ج٢/١٤٩-١٥٠؛ ابن الاثير:نفسه ج٨/ ١٨٠-١٨١؛ ابن خلدون: تاريخ ٥٠٢/٤، ٥٠٤ ومابعدها.

١٤٤- مسكويه: نفسه ج٢/١٤٩-١٥٠؛ ابن الاثير: نفسه ج٨ / ١٨١ ومابعدها؛ د. احمد عبدالعزيز: لامارة الهذبانية الكريدة، ص ٨٣.

١٤٥- جرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان: ينظر: ياقوت الحموي: البلدان ج٢/ ١١٩.

١٤٦- اسفر ايين: بلدة بارض خراسان مشهورة، أهلها أهل الخير والصلاح، ينظر: القزويني: اثار البلاد واخبار العباد، ص٢٩٥.

١٤٧- مسكويه: تجارب ج٢/ ١٥٥؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ١٨١ ومابعدها وطبعة بيروت ١٩٨٣ ج٥/ ٥٩٧.

١٤٨- الشاذنجان: قبيلة كردية قديمة تنتسب الى كرد ابن اسفنديادُ بن منوشهر. الاصطخري: مسالك الممالك، ص ١١٤-١١٥؛ المسعودي: التنبيه والاشراف: ص٨٨؛ ابن حوقل: صورة، ص ٢٤٠؛ الفارقي: تاريخ الفارقي، تحقيق د. بدوي عبداللطيف عوض، المطابع المصرية القاهرة، ١٩٥٩، ص ٤٩ حاشية رقم (١)؛ ابن الاثير: الكامل، طبعة بيروت، ١٩٨٣م، ج٥/ ٥٦٧؛ ابن المستوفي: تاريخ اربل ق٢/ ١٩-٢٠؛ د. فرست مرعي: الامارات الكردية في العصر العباسي، ص ١٠٦؛ د. احد عبدالعزيز: الامارة الهذبانية الكردية، ص ٥٧ هامش(٢٠٣).

١٤٩- مسكويه:نفسه ج٢/ ١٥٥؛ محمد امين زكي: تاريخ الدول، ص ١٢٦؛

The Encyclo Pedia of Eslam, v.l. p. 512.

زامباور: معجم الانساب والاسر الحاكمة، ترجمة زكي محمد حسين، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة، ١٩٥١، ج٢/ ٣١٢.

١٥٠-سبكيتكين: حاجب معز الدولة، ينظر: مسكويه: نفسه ج٢/ ١٥٦؛ ابن خلكان: وفيات ج٥/ ١٧٥؛ ابن كثير: البداية والنهاية ج١١/ ٢٨٦؛ ابن خلدون: تاريخ ج٦/ ٨٨٨-٨٨٩.

١٥١- مسكويه : نفسه ج٢/ ١٥٦؛ ابن الاثير: الكامل طبعة بيروت، ١٩٨٣، ج٥/ ٥٩٧؛ ابن خلدون: تاريخ ج٥/ ٥١١.

١٥٢- سيف الدولة الحمداني: هو أبو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان. ينظر: ابن الجوزي: المنتظم ج٧/ ٤١؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ١٤٠؛ ابن العديم: زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق د. سامي الدهان، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٢م، ١٩٦٨م، ج١/ ١١١- ١٥٢؛ ابن خلكان: وفيات ج٣/ ٤٠١؛ ابن كثير: البداية ج١١/

٢٦٣- ٢٦٤؛ الذهبي: دول الاسلام، ج٢/ ٣٠٥؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ج٣/ ٢٠.

١٥٣- مسكويه: نفسه ج٢/ ١٥٦؛ ابن خلدون: تاريخ ج٤/ ٥٠٤ ومابعدها.

١٥٤- باب الابواب: مدينة تقع في أقليم الران(آران)، وتبعد عن مدينة برذعة مسافة (١٠٨)كم تقريباً، ابن حوقل: صورة، ص ٢٩١؛ ياقوت: البلدان ج١/ ٣٠٣؛ ابن عبدالحق: مراصد الاطلاع ج١/ ١٢٣.

١٥٥- مسكويه: تجارب ج٢/ ١٦١؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ١٨٦-١٨٧.

١٥٦- الهذبانية. ينظر: مسكويه: م.ن. ج٢/ ١٧٩؛ ابو الفدا، المختصر ج٢/ ١٠١. د. احمد عبدالعزيز: الامارة الهذبانية، ص ٨٤.

١٥٧- مسكويه: م.ن ج٢/ ١٧٧-١٧٨؛ ابن خلدون: تاريخ ج٤/ ٥٠٣ — ٥٠٤؛ د. احمد عبدالعزيز: الامارة، ص ٨٤.

١٥٨- وهسوذان: هو وهسوذان بن محمد بن مسافر ٣٣٠- ٣٥٥هـ ، شهرياران منام ٢/ ١٧٥-١٧٦؛ د. حسام الدين علي غالب: آذربيجان دراسة في احوالها السياسية والحضارية، ٤٢٠ - ٦٥٤هـ / ١٠٢٩ - ١٢٥٦م، اطروحة مقدمة الى كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨٤م، ص ١٤٨-١٤٩. هامش (٥).

Minorsky. Studisin Caucasian, History. London, 1953, p. 186.

١٥٩- مسكويه تجارب ج٢/ ١٧٨-١٧٩.

١٦٠- مسكويه: نفسه ج٢/ ٢٠٣؛ ابن الاثير: م.ن ج٨ /١٩٧.

١٦١-مسكويه: نفسه ج٢/٢١٩-٢٢٠؛ ابن الاثير: نفسه ج٨/٢٠٣.

١٦٢- مسكويه: نفسه ج٢/٢٢٩؛ ابن الاثير: نفسه ج٨/ ٢٠٤.

١٦٣- مسكويه: نفسه ج٢/٢٢٩.

١٦٤- نفسه، ج٢/ ٢٢٩-٢٣٠؛ ابن الاثير: نفسه ج٨/ ٢٠٤ومابعدها.

١٦٥- مسكويه: نفسه ج٢/٢٥٤-٢٥٥؛ ابن الاثير: نفسه ج٨/ ٢١٧؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ج٣/ ٢٧؛ فرست مرعي: الامارات الكردية ص ١٤٢.

١٦٦-مسكويه: نفسه ج٢/٢٧٠.

١٦٧- مسكويه: نفسه ج٢/٢٧١؛ ابن الاثير: نفسه ج٨/ ٢١٨.

١٦٨- ابو الفتح: هو علي بن محمد بن الحسين بن محمد العميد، خلف والده أبا الفضل في وزارة ركن الدولة، ثم ولي الوزارة لابنه المؤيد الدولة، حاكم الري وأصفهان، وفيما بعد قبض عليه عضد الدولة وسمل عينه الواحدة وقطع أنفه، مسكويه: تجارب ج٢/ ٣٧٣؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/٢١٨ ومابعدها؛ فرست مرعي: الامارات الكردية، ص ١٣٦.

١٦٩- مسكويه: تجارب ج٢/٢٧١.

١٧٠- مسكويه: نفسه ج٢/٢٧٢.

١٧١- سهلان بن مسافر: عصمة الدولة أبو دلف سهلان بن مسافر الكردي، أمير الجبل، ولقد لقبه الخليفة العباسي الطائع لله بنصير الدولة في سنة ١٦٦هـ / ٩٧٦م، عندما دلاه على مدينة همدان، وذكره الصابي بلقبه في احدى رسائله. ينظر: ابن الفوطي: تلخيص معجم الاداب في معجم الالقاب، تحقيق مصطفى جواد، دمشق الطبعة الهاشمية، ١٩٦٢-١٩٦٧م ، ج٤ ق١/ ٤٣٤؛ ابن كثير: البداية ١١/ ٢٣٠.
وينظر لمزيد من المعلومات عنه: مسكويه: تجارب ج٢/ ٢٧٤؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ٢١٧.

١٧٢- مسكويه: نفسه ج٢/٢٧٤؛ البدليسي: الشرفنامة ص٣٥؛ محمد أمين زكي: تاريخ الدول والامارات الكردية، ص ٧٢. وينظر ابن الاثير: الكامل ج٥/ ٣٦٧ طبعة بيروت، ١٩٨٣م.

١٧٣- مسكويه: تجارب ج٢/ ٢٨١؛ ابن الاثير: الكامل طبعة بيروت ١٩٨٣، ج٥/ ٣٦٨؛

محمد جميل روبياني: ميّژووی حەسنەوەیهی، ص ٥٤-٥٥.

١٧٤- كرمان: ناحية مشهورة، شرقها مكران، وغربها فارس وشمالها خراسان، وجنوبها بحر فارس. القزويني: اثار البلاد ص ٢٤٧.

١٧٥- مسكويه: نفسه ج٢/٢٩٨.

١٧٦- شيراز: بلد عظيم مشهور وهو قصبة بلاد فارس. ياقوت الحموي: البلدان ج٣/ ٣٨٠؛ القزويني: اثار البلاد، ص ٢١٠.

١٧٧- مسكويه: نفسه ج٢/٢٩٩؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ٢٢٠.

١٧٨- سجستان:وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة بينها وبين هراة عشرة أيام، ثمانون فرسخاً. ياقوت الحموي: البلدان ج٣/ ١٩.

١٧٩- الزط: انهم كانوا في جند الفرس ممن سبوه وفرضوا له من أهل السند ومن كان نسبياً من أولي الغزاة. فلما سمعوا بما كان من أمر الاساورة، ودخلوا في بني حنظلة، فأقاموا معهم يقاتلون المشركين، البلاذري: فتوح البلدان ق٤/ ٢٢٠-٢٢٥ ومابعدها.

١٨٠- مسكويه: تجارب ج٢/ ٢٩٩-٣٠٠؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ٢٢٠؛ منجم باشي: باب في الشدادية، تحقيق مينورسكي، كمبردج، ١٩٥٨م، ص٦.

Minorsky: Studies, p. 11.

١٨١- مسكويه: نفسه ج٢/٣٦٦-٣٦٧؛ ابن الاثير: نفسه ج٢/ ٢٤٢-٢٤٣؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١/ ١٣٦؛ د. فرست مرعي: الامارات الكردية، ص ١٤٧-١٤٨.

١٨٢- البطيحة: ينظر: الفارقي: تاريخ الفارقي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٥٩م، ص ٦٤-٦٥.

١٨٣- مسكويه: نفسه ج٢/٣٨٠-٣٨١؛ ابن الاثير: نفسه ج٨/ ٢٤٩-٢٥١؛ ابن كثير: البداية والنهاية ج١١/ ٢٩٠-٢٩١.

١٨٤- ديار مضر: وهي مكان في السهل بقرب من شرقي الفرات نحو حران والرقة وشمشاط وسرموج وتل موزن. ينظر: ياقوت الحموي: البلدان ج٢/ ٤٩٤.

١٨٥- سعد الدولة، هو ابن سيف الدولة الحمداني أبو المعالي. ابن خلكان: وفيات ج٢/ ٦١ و ج٣/ ٢٠٢.

١٨٦- مسكويه: نفسه ج٣٩٢-٣٩٣؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ٢٥٢؛ عبدالعزيز الدوري: دراسات في العصور العباسية المتأخرة، ص ٢٥٢.

١٨٧- مسكويه: نفسه ج٢/٣٩٢-٣٩٣؛ ابن كثير: البداية ج١١/ ٢٩٢.

١٨٨- نفسه.

١٨٩- مسكويه: نفسه ج٢/٣٩٣.

١٩٠- مسكويه: نفسه ج٢/٣٩٤ ومابعدها، ابن الاثير: نفسه ج٨/ ٢٥٣-٢٥٥.

١٩١- شهرزور: وهي كورة واسعة في الجبال بين اربيل وهمدان. ياقوت الحموي: البلدان ج٣/ ٣٧٥.

١٩٢- مسكويه: نفسه ج٢/٣٩٩.

١٩٣- نفسه: ج٢/ ٤١٢.

١٩٤- وفي هذه السنة ٣٦٩هـ / ٩٧٩م، توفي حسنويه بن الحسين في قلعته المعروفة بسرماج. مسكويه: تجارب ٢/ ٤١٢؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ٢٥٣-٢٥٥؛ ينظر ياقوت: البلدان ج٣/ ٢١٥.

١٩٥- نهاوند: مدينة كبيرة جليلة القدر تعد من أعتق مدن الجبال، وهي تقع جنوب مدينة همدان. ينظر: ابن حوقل: صورة، ص ٣٠٧؛ المقدسي: أحسن التقاسيم ص ٣٠١؛ ياقوت الحموي: البلدان ج٥/ ٣١٣.

١٩٦- فخر الدولة: هو أبو الحسن فخر الدولة البويهي. ينظر: ابن خلكان: وفيات ج١/ ٢٢٩-٢٣٢، ج٢/ ١١٨.

١٩٧- مسكويه: تجارب ج٢/ ٤١٤؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ٢٥٦؛ ابن كثير: البداية

والنهاية ج١١/ ٢٩٣.

١٩٨- سرماج: قلعة حصينة من قلاع الأمير الكردي بدر بن حسنوية البرزيكاني، تقع بين همدان وأهواز(خوزستان - احواز). ياقوت الحموي:البلدان ج٣/ ٢١٥؛ فرست مرعي: الامارات ص ٤٧.

١٩٩- مسكويه: تجارب ج٢/ ٤١٥؛ ابن الاثير: الكامل ج٨/ ٢٥٦-٢٥٧.

٢٠٠- قارن مثلاً بين ماذكره ابن الاثير عن ديسم بن ابراهيم الكردي، مع مايذكره عنه مسكويه، يراجع ابن مسكويه: تجارب ج١/ ٣٩٨-٣٩٩، ج٢/ ٣١-٣٦، وكذلك يراجع: ابن الاثير: الكامل في التاريخ، طبعة بيروت، ١٩٦٧م، ج٦/ ٢١٥، ٣٣٠، ٣٤٣، ٣٥٢.

٢٠١- ياقوت الحموي: معجم الادباء ج٥/٥.

٢٠٢- مسكويه: تجارب ج٢/ ١٤٠.

٢٠٣- نفسه ج٢/ ٢٠٣، ٢٨١.

٢٠٤- نفسه ج٢/ ١٥٦.

٢٠٥- نفسه ج٢/ ٣٦٩، ٣٨١.

٢٠٦- نفسه ج٢/ ٣٦٥-٣٦٦.

٢٠٧- نفسه ج٢/ ٤١٥.

٢٠٨- يقصد بذلك الامارة الحسنويه.

٢٠٩- مسكويه: تجارب الامم، ج٢/٢٨٢.

٢١٠- نفسه، ج٢/ ١٤٠.

٢١١- نفسه، ج٢/ ٢٨٢.

٢١٢- نفسه، ج٢/ ١٤٠، ٢٨٢.

٢١٣- الروذراوري: ذيل تجارب رب الامم، القاهرة، ١٩١٦م، ص ٢٣.

٢١٤- علي محمد إسبر: رسالة في الخوف من الموت، الطبعة الأولى، بدايات

للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٧م.

٢١٥- يراجع تصدير بدوي لكتاب. جاويدان خرد، بيروت، الطبعة الثانية، دار الأندلس، ١٩٨٠م، ص ١٥.

المصادر والمراجع

المخطوطات:

ساهي زاده: محمد بن علي(ت ٩٩٧هـ / ١٥٨٨م).

- أوضح المسالك الى معرفة البلدان والممالك، مخطوطة مصورة عن مكتبة الدراسات العليا، كلية الاداب جامعة بغداد رقم (٧١).

المصادر:

القرآن الكريم:

ابن الاثير: عزالدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالكريم الجزري (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).

- الكامل في التاريخ، دار بيروت، بيروت، ١٩٦٦م.

الاصطخري: ابو اسحاق محمد بن ابراهيم الفارسي توفي بعد(٣٤٠هـ / ٩٥١م).

- كتاب الأقاليم، أعادت طبعه بالأوفسيت، مكتبة المثنى ببغداد، عن طبعة غوته ١٩٢٧م.

البدليسي: الأمير شرفخان(ت١٠٠٥هـ / ١٥٩٧م).

- الشرفنامة في تاريخ الدول والامارات الكردية، ترجمة جميل بندي روبياني، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٣م.

البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر(٢٧٩هـ / ٨٩٢م).

- فتوح البلدان، تحقيق، صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٥٦م.

ابن تغري بردي: جمال الدين أبي المحاسن يوسف(ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م).

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٩ -١٩٧٢م.

التوحيدي: أبو حيان علي بن محمد بن علي بن العباس الصوفي(ت ٤٠٠هـ / ١٠١٠م).

- البصائر والذخائر، تحقيق عبدالرزاق محي الدين، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٤م.

الثعالبي: أبو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م).

- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق محمد قميحة، بيروت ١٩٨٣م.

ابن الجوزي: عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م).

- المنتظم في تاريخ الامم والملوك، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الهند، ١٣٥٩هـ.

حاجي خليفة: كاتب جلبي(ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٧م).

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، بدون تاريخ.

حمدالله المستوفي: حمدالله بن أبي بكر بن محمد بن نصر المستوفي القزويني(ت ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م).

- نزهة القلوب في المسالك والممالك، مكتبة طهوري، طهران، ١٩١٧م.

- تاريخ گزيدة، بإهتمام الدكتور عبدالحسين نوائي،چاپخانهى فردوسي، تهران، ١٣٣٦هـ.

ابن حوقل: ابو القاسم بن حوقل النصيبي(٣٦٧هـ / ٩٧٧م).

- صورة الارض، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٩م.

ابن خرداذبة: ابو القاسم عبيدالله بن عبدالله الخراساني (ت ٢٨٠هـ/ ٨٩٧م).

- المسالك والممالك، طبعة بريل باعتناء دي غويه ١٨٨٩م، اعادت مكتبة المثنى ببغداد طبعها بالاوفسيت.

ابن خلدون: أبوزيد عبدالرحمن بن محمد(ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م)

- العبر وديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون)، دار البيان، بغداد، بدون تاريخ.

ابن خلكان: ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)

- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق د. احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١م.

الخوانساري: محمد باقر الموسوي الاصفهاني(ألفه سنة ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م).

- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، مطبعة الحيدرية، تهران، ١٣٠٩هـ.

الذهبي: أبو عبدالله شمس الدين محمد بن عثمان(ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م).

- العبر في خبر من غبر، تحقيق ابي هاجر محمد السعيد بن بسيوي زغلول، دار الكتاب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.

ابن رستة: أبو علي احمد بن عمر(ت بعد سنة ٢٩٠هـ / ٩٠٣م).

- الاعلاق النفيسة، طبعة بريل، ١٨٩١م، اعادت طبعه بالاوفسيت، مكتبة المثنى، بغداد.

الروذراوري: ابو شجاع محمد بن حسين بن عبدالله الوزير ظهيرالدين (ت ٤٨٨هـ/١٠٩٥م.

- ذيل تجارب الامم، مطبعة شركة التمدن بمصر المحمية، القاهرة ١٣٢٤هـ/ ١٩١٦م.

سهراب: ابن سرابيون(الف الكتاب بين عامي(٢٨٩- ٣٣٤هـ/ ٩٠٢-٩٤٥م).

- عجائب الأقاليم السبعة الى نهاية العمارة، اعتنى بنسخه وتصحيحه هانس

فؤن مژيك، مطبعة هولز هوزن، فينا، ١٩٢٩م.

الشهرستاني: ابو الفتح محمد بن عبدالكريم(ت ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م).

- الملل والنحل، مكتبة حجازي، القاهرة، ١٩٤٨م.

الصابي: أبو الحسين هلال بن محسن (ت ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م).

- رسوم دار الخلافة، تحقيق ميخائيل عواد، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

الصابي: أبو اسحق ابراهيم بن هلال إبن زهرون الصابي.

- المختار، نقحه وعلق على حواشيه، الأمير شكيب أرسلان، دار النهضة الحديثة، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

الصفدي: صلاح الدين خليل بن ايبك(ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م).

- الوافي بالوفيات، باعتناء، محمد يوسف نجم، الطبعة الثانية، دار النشر فرانزشتاينر بفيسبادن، طبع بمساعدة المعهد الالماني للابحاث الشرقية في مطابع دار صادر، بيروت، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

الصولي: ابوبكر محمد بن يحيى(ت ٢٣٥هـ/ ٩٤٦م).

- أخبار الراضي بالله والمتقي لله أو تاريخ الدولة العباسية من ٣٢٢ الى ٣٣٣هـ، نشره: ج هيروث دن، دارالمسيرة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

ابن طباطبا: محمد بن علي بن طباطبا الطقطقي(ت ٧٠٩هـ/ ١٠٢٩م).

- الفخري في الاداب السلطانية، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر (د.ت).

الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير(ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م).

- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، دون تاريخ.

ابن عبدالحق: صفي الدين المؤمن عبدالحق البغدادي(ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م).

- مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع، تحقيق وتعليق محمد علي

البجاوي، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٤- ١٩٥٦م.

ابن عبدربه: شهاب الدين احمد بن محمد(ت ٣٢٨هـ / ٩٣٩م).

- العقد الفريد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م، وطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.

ابن العبري: ابو الفرج جمال الدين غريغوريوس الملطي(ت ٨٤٦هـ/ ١٢٨٦م)

- تاريخ مختصر الدول تحقيق صالحاني الدومينكي، دار المشرق، بيروت، بدون تاريخ.

ابن العديم: كمال الدين ابو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله(ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م).

- زبدة الحلب في تاريخ حلب، تحقيق د. سامي الدهان، المطبعة الكاثوليكية بيروت، ١٩٥٤،١٩٥٢، ١٩٦٨م.

ابن العماد الحنبلي: ابو الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي(ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م).

-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المكتب التجاري ، بيروت، بدون تاريخ

الفارسي: ابو مؤيد عبدالقيوم بن الحسن بن علي الفارسي الف سنة (٣٧٢هـ / ٩٨٢م)

- حدود العالم، باللغة الفارسية والانجليزية، تحقيق مينورسكي، جامعة أكسفورد، لندن، ١٩٣٧م.

الفارقي: احمد بن علي بن الأزرق(ت ٥٧٢هـ/ ١١٧٦م).

- تاريخ الفارقي، حققه وقدم له د. بدوي عبداللطيف عوض، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٤م.

ابو الفداء: عماد الدين اسماعيل بن محمد(ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م).

- تقويم البلدان، بأعتناء بطبعه ريثومدرس، باريس، ١٨٤٠م.

- المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، ١٣٢٥هـ.

ابن الفوطي: ابو الفضل كمال الدين عبدالرزاق البغدادي(ت ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م).

- تلخيص معجم الاداب في معجم الالقاب، تحقيق، مصطفى جواد، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٦٢- ١٩٦٧م.

القزويني: زكريا بن محمد بن محمود(ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م).

- اثار البلاد وأخبار العباد، در صادر، دار بيروت، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.

القفطي: جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٦م).

- تاريخ الحكماء، ليبزك، ١٩٠٣م.

القلقشندي: ابو العباس احمد بن علي(ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م).

- صبح الاعشى في صناعة الانشاء، نسخة مصورة عن الطبعة الاميرية، مطابع كوستاتسموس، القاهرة، بدون تاريخ.

- مآثر الانافة في معالم الخلافة، تحقيق عبدالستار احمد فرج، عالم الكتب، بيروت، دون تاريخ.

ابن كثير: عماد الدين ابو الفداء اسماعيل الدمشقي(ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م).

- البداية والنهاية في التاريخ، قدم له محمد عبدالرحمن المرعشلي، حقق النصوص وعلق عليه مكتب تحقيق، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٥م.

مؤلف مجهول:

- العيون والحدائق في أخبار الحقائق ق١ج٤، تحقيق عمر السعدي، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٧٢م.

ق٢ج٤، تحقيق د. نبيلة عبدالمنعم داود، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٣م.

ابن المستوفي: شرف الدين بن أبي البركات المبارك بن أحمد الاربيلي(ت ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م)

- تاريخ اربل المسمى بناهة البلد الخامل بمن أورده من الاماثل ق١، ق٢،

تحقيق سامي الصفار، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠م.

المسعودي: ابوالحسن علي بن الحسين بن علي(ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م).

- التنبيه والاشراف، دار مكتبة الهلال، بيروت، ١٨٩١م، وطبعة مكتبة المثنى، بغداد، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م.

مسكويه: ابو علي أحمد بن محمد بن يعقوب(ت ٤٢١هـ / ١٠٣٠م).

- تجارب الامم وتعاقب الهم، نشره أمدروز، مطبعة التمدن الصناعية بمصر المحمية، ٢٣٣١هـ / ١٩١٤م.

المقدسي: أبو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد البشاري المقدسي (ت ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م).

- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه د. محمد فخروم، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م).

منجم باشي: احمد بن لطف الله(ت ١١١٢هـ/ ١٧٠٠م).

- باب في الشدادية من كتاب جامع الدول، استند فيه منجم باشي على تاريخ قديم الف حوالي سنة ٥٠٠هـ ، عني بتحقيقه ونشره، ولديمير مينورسكي، كمبردج، ١٩٥٨م.

المقريزي: احمد بن علي عبدالقادر(ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م).

- شذور العقود في ذكر النقود، تحقيق محمد السيد علي بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٧م.

ابن منظور: ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري(ت ٧١١هـ/ ١٣١١م).

- لسان العرب، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

الهمداني: ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب(ت ٣٣٤هـ / ٩٤٥م)

- صفة جزيرة العرب، نشره وصححه، بقاعة محمد بن عبدالله بن بلهيد النجدي، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٤٥م.

الهمذاني: محمد بن عبدالملك(ت ٥٢١هـ/ ١١٢٧م).

- تكملة تاريخ الطبري، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، مكتبة الارشاد صنعاء، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، وتحقيق البرت يوسف كنعان، الطبعة الثانية المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦١م.

ابن الوردي: زين الدين عمر بن مظفر(ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م).

- تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

وطبعه النجف، ١٩٦٩م.

ياقوت الحموي الرومي: شهاب الدين ابوعبدالله(ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م).

- معجم الادباء المسمى(ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٣٦م.

معجم البلدان، دار المستشرق، بيروت، بدون تاريخ.

المراجع:

الدكتور: احمد عبدالعزيز محمود

- الامارة الهذبانية الكردية في اذربيجان واربيل والجزيرة الفراتية، من ٢٩٣هـ - ٦٥٦هـ / ٩٠٥ - ١٢٥٨م، دراسة سياسية حضارية، مكتبة التفسير للنشر والاعلان، مطبعة وزارة التربية، أربيل، ٢٠٠٦م.

احمد فؤاد الاهواني:

- ابن سيناء، القاهرة،من دون تاريخ.

احمد عطية الله:

- القاموس الاسلامي، جزءان، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٣م.

احمد كسروي:

- شهرياران منام، تبريز، طهران.١٩٢٩-١٩٣٩م.

اسماعيل شكر رسول:

- الامارة الشدادية الكردية في بلاد الران من ٣٤٠- ٥٩٥هـ / ٩٥١ - ١٩٩٨م، دراسة سياسية حضارية، مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر، اربيل، ٢٠٠١م.

تصدير بدوي:

- جاويدان خرد، الطبعة الثانية، دار الاندلس، ١٩٨٩م.

تقي الدين عارف الدوري:

- عصر إمرة الامراء في العراق ٣٢٤ - ٣٣٤هـ / ٩٣٦-٩٤٦م، دراسة سياسية اقتصادية اجتماعية، الطبعة الاولى، مطبعة أسعد، بغداد، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

جورج طرابيشي:

- معجم الفلاسفة، بيروت، ١٩٩٧م.

حسن الاشا: الدكتور

- الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٦٥م.

حسين حزني موكرياني:

- كوردستان موكرياني يا أتروباتين(اذربيجان)، مطبعة زاري كرمانجي، رواندوز، ١٩٣٦م.

- دێرێکی پێشکەوتن، الطبعة الثانية، مطبعة كوردستان، هەولێر، ١٩٦٢م.

السامرائي الدكتور خليل ابراهيم و آخرون:

- تاريخ الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي، ١٣٢- ٦٥٦هـ/ ٧٤٩- ١٢٥٨م، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٨م.

دي بور:

- تاريخ الفلسفة في الاسلام، ترجمة محمد عبدالهادي أبي ريدة، الدار التونسية للنشر، بلاتاريخ.

زامباور:

- معجم الانسان والأسر الحاكمة، ترجمة، زكي محمد حسين، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة، ١٩٥١م.

الزركلي:

- الاعلام قاموس التراجم، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.

شاكر مصطفى:

- التاريخ العربي والمؤرخون، دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الاسلام، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م.

الدوري، الدكتور عبدالعزيز:

- دراسات في العصور العباسية المتأخرة، مطبعة السريان، بغداد، ١٩٤٥م.

عفت محمد الشرقاوي:

- أدب التاريخ عند العرب، القاهرة، ١٩٧٦م.

علي محمد أسبر:

- رسالة في الخوف من الموت، الطبعة الأولى، مؤسسة بدايات للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٧م.

فوزي، الدكتور فاروق عمر :

- الخلافة العباسية، دار الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع، جامعة بغداد، ١٩٨٦م.

- طبيعة الدعوة العباسية، دار الارشاد، بيروت، لبنان، ١٩٧٠م.

الخالدي،الدكتور فاضل :

- الحياة السياسية ونظام الحكم في العراق خلال القرن الخامس الهجري، مطبعة الايمان، بغداد، ١٩٦٩م.

فاضل نظام الدين:

- ئەستێرەگەشە، باللغة الكردية، فەرهەنگی عەرە بیە كۆماری عیراق وەزارەتی پەروەردە، چاپی دووەم، ١٩٨٩١ز.

مرعي، الدكتور فرست :

- الامارات الكردية في العصر العباسي الثاني ٣٥٠- ٥١١هـ / ٩٦٠-م١١١٧، دار سپيريز للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، دهوك، مطبعة وزارة التربية، اربيل، ٢٠٠٥م.

السامر، الدكتور فيصل :

- الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، مطبعة الايمان، بغداد، ١٩٧٠م.

الحديثي، الدكتور قحطان عبدالستار :

- الدولة العربية في العصور العباسية المتأخرة، البصرة، ١٩٨٧م.

لسترانج:كي

- بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة كورگيس عواد، مطبعة الايمان، بغداد، ١٩٥٤م.

محمد أمين زكي:

- تاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الاسلامي، ترجمة، محمد علي عوني، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٧٨م.

- خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الأن، ترجمة محمد علي عوني، الطبعة الثانية، مطبعة صلاح الدين، بغداد، ١٩٦١م.

الزبيدي، الدكتور محمد حسين :

- العراق في العصر البويهي، بغداد، ١٩٧٢م.

محمد علي أبو ريان:

- تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام، الاسكندرية، ١٩٨٥م.

مرجليوث:

- دراسات عن المؤرخين العرب، بيروت، بدون تاريخ.

التكريتي، الدكتور محمود ياسين :
- الامارة المروانية في دياربكر والجزيرة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة بغداد، ١٩٧٠م.
مينورسكي:
- تاريخ الباب و الشروان باللغة الروسية، موسكو، ١٩٥٨م.
فضلة احمد الجبوري:
الفلسفة الاسلامية، بغداد، ١٩٩٠م.

المقالات والبحوث:

- دائرة المعارف الاسلامية الطبعة العربية القديمة، المقالات:
- سترك، مادة اردبيل.
- فراي: مادة اردبيل
- دائرة المعارف الاسلامية، الطبعة الجديدة(١٩٦٩) المقالات:
- مادة بجكم.
- رونثال: مادة الديلم.
- توره: مادة ابن مسكويه.
- مينورسكي: كورد در دائرة المعارف الاسلام.
- مجلة المؤرخ العربي:
مقال:ا لدكتورة فضيلة عبدالامير الشامي: الحركة الباطنية في شمال فارس وأثرها السياسي والمذهبي، عدد(٩)، ١٩٨٧م.

الرسائل الجامعية غير المنشورة:

ابتهال مال الله حسين:
- اذربيجان في صدر الاسلام دراسة في أوضاعه الجغرافية والادارية والاقتصادية ٢٢-١٣٢هـ / ٦٤٣-٧٥٠، رسالة ماجستير على الالة الكاتبة، كلية الاداب، جامعة الموصل، ١٩٨٨م.
حسام الدين علي غالب النقشبندي:
- اذربيجان ٤٢٠-٦٥٤/ ١٠٢٩-١٢٥٦م، دراسة في أحوالها السياسية والحضارية، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب، جامعة بغداد. ١٩٨٤م.
زرار صديق:
الكرد في العصر العباسي حتى مجيء البويهيين ١٣٢-٥١٣٤/٧٤٩-٩٤٦م، رسالة ماجستير على الالة الكاتبة، مقدمة الى كلية الاداب، جامعة صلاح الدين، ١٩٩٤م.
كرفان محمد أحمد:
الكرد في كتابات المؤرخ ابن الاثير الجزري خلال الحقبة الاسلامية دراسة تحليلية، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب، جامعة صلاح الدين، ٢٠٠٥م.

:M.Kabir
The Buwayhid dynasty of BAGHDAD, Calcuta. 1964 .
Minorsky. F:
Les Domination Des Daliamites London, 1983 .
Wiet, C. B:
The New Encyclopaedia of Britanica of Eslam. New Edition Leiden, 1966.
Durr, Kurds:
Great Soviet Encyclopaedia, vol, 2
Mosccow 1970, Art- Ardabil.

مه‌كتەبی‌پیرۆهۆشیاری

المؤلف في سطور

★ولد في أربيل عام ١٩٥٤م.

★اكمل الدراسة المتوسطة والاعدادية في محافظة اربيل.

★انهى دراسته الجامعية في بغداد/ كلية التربية – قسم التاريخ عام ١٩٧٦-١٩٧٧م.

★عمل مدرساً في محافظة اربيل ١٩٧٧-١٩٨٩م.

★حاز على شهادة الماجستير في التارخ الاسلامي عام ١٩٨٩-١٩٩٠م في جامعة صلاح الدين /كلية الاداب تحت إشراف الاستاذ الدكتور عماد الدين خليل عمر، وعنوان رسالته الامارة الهذبانية الكردية في آذربيجان واربيل والجزيرة الفراتية ٢٩٣-٦٥٦هـ .

★نال شهادة الدكتوراه في التاريخ الاسلامي ١٩٩٧-١٩٩٨م في جامعة صلاح الدين/ كلية الاداب تحت إشراف الاستاذ الدكتور ارسن موسى رشيد، وعنوان أطروحته (الأمن في بغداد خلال العصر العباسي الأول).

★ انتقل الى ممارسة إختصاصه في جامعة صلاح الدين / كلية الاداب ١٩٩٢م.

★ له نتاجات علمية منشورة في جامعة صلاح الدين و بغداد.

مه‌كتەبی‌پیرۆهۆشیاری

★ صدر له كتاب تحت عنوان (الأمن في عهد الرسول والخلفاء الراشدين) عام ٢٠٠٨م.

★ عضو في جمعية المؤرخين الكرد.

★ عضو في جمعية المؤرخين العرب.

★ عضو في نقابة الصحفي كردستان.

★ عضو ف منظمة يونامي التابعة للامم المتحدة.

★ له عشرات المقالات والبحوث في المجلات والصحف الكردية والعربية.

منشورات مكتب الفكر والوعي في الإتحاد الوطني الكردستاني
لسنتي ٢٠٠٧ ـ ٢٠٠٨

ر	ت	عنوان الكتاب	اسم الكاتب والمترجم	سنة الطبع
١ـ	٢١٥	مبدأ الفصل بين السلطات و وحدتها	القاضي/ لطيف مصطفى أمين	٢٠٠٧
٢ـ	٢٢٢	الكرد	تأليف: باسيلي نيكيتين ت: د. نوري طالباني	٢٠٠٧
٣ـ	٢٢٥	المدخل الى القانون الدولي الإنساني	جبار سعيد محي الدين	٢٠٠٧
٤ـ	٢٢٦	الكُرد اليوم	تأليف: حسين آكويجين آغلو و آخرون ترجمة: غسان نعسان	٢٠٠٧
٥ـ	٢٣٩	الحقوق السياسية للكرد في الدول التي تضم كردستان	ليلاف حمد امين عزيز	٢٠٠٧
٦ـ	٢٤٥	تاريخ تركيا المعاصر	ت: د. هاشم صالح التكريتي	٢٠٠٧
٧ـ	٢٤٨	المنطقة المتنازع عليها	د. خليل اسماعيل محمد	٢٠٠٧
٨ـ	٢٥٣	جلال	حوار الفضائية	٢٠٠٨

		الطالباني رجل القرار	العراقية	
٩ـ	٢٥٧	كركوك بموجب احصاء عام ١٩٥٧	قسم البحوث واستطلاعات الرأي	٢٠٠٨
١٠ـ	٢٦٢	كردستان والسياسة السوفيتية في الشرق الأوسط	تأليف: فاضل رسول ترجمة: غسان نعسان	٢٠٠٨
١١ـ	٢٦٧	كردستان والحقوق القومية للتركمان	د. مكرم الطالباني	٢٠٠٨
١٢ـ	٢٦٩	قضية إبادة الأرمن امام المحكمة أو قضية طلعت باشا	ترجمة عن المانية: غسان نعسان المراجعة: ماموستا جعفر	٢٠٠٨
١٣ـ	٢٧٢	نوروز عيد الأمجاد ومفخرة الأجداد	د. احمد عبدالعزيز محمود	٢٠٠٨